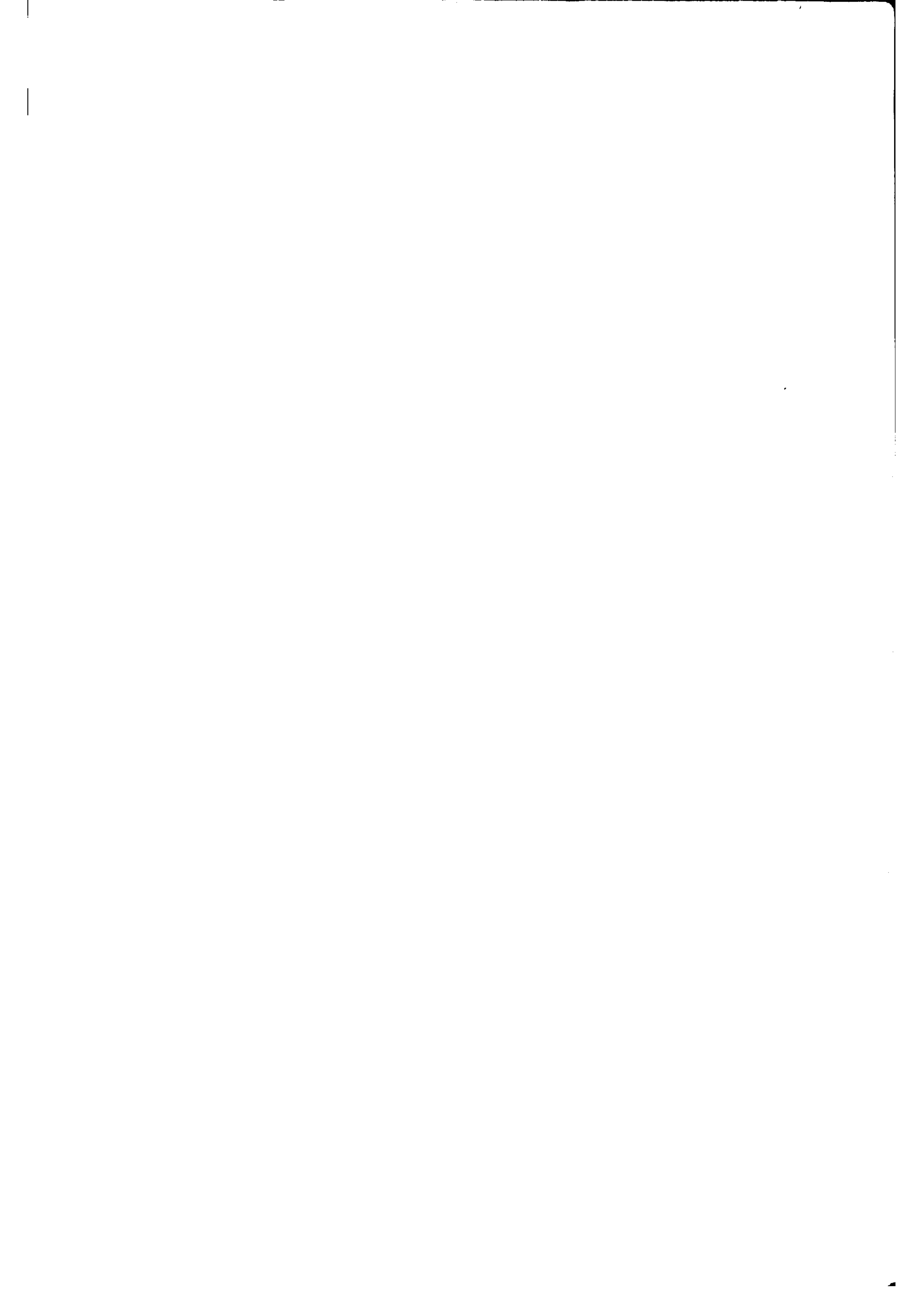
الفصائل الصرفية

د/ ممدوح عبد الرحمن الرمالـــي

أستاذ العلوم اللغوية

رئيس قسم النحو والصرف والعروض



إهـــــداء

إلى معلمتى الأصيلة السيدة / ***جليلة حسنين منصور*** التى علمتنى أبجديات الحياة والمعرفة ، وشمعتى التى تضيء لى السبيل بعد أن أظلمت عيناى ، وشراعى الذى يشق لى الأجــواء بعــد أن ضـــاق الزحام بمنكبىّ ، وكهفى الذى أخفى فيه ضعفى عــن أعــين النـــاس ، وساعدى وعونى يوم لم ينفعنى جهدى واجتهادى ، وصديقتى بعــد أن دفنت أصحابى فى التراب ، ومركبى الذى يقلّنى بعد أن ضاق الطريق بقدمىّ

فعُدْتُ كذى رِجْلين رِجلٍ صحيحة

ورجلٍ رمَى فيها الزَّمانُ فشَلَّت

وكنت كذات الظلع لمّا تحاملت

على ظَلْعِهـا بعد العِثـارِ استقلت



مقدمة :

لمّا كان ميدان علـم الصــرف والأسـماء المتمكنــة والأفعــال المتصرفة، وكان لكلٍ خصائص، هذه الخصائص لها دورها المهم فــي قواعد النحو من ناحية ، والتصريف من ناحية أخرى ، لذا جــاء هــذا الكتاب عاقداً الصلات السابقة بين فصــائل الصــرف وأبــواب النحــو وقواعده ، فشمل الفصل الأول :- التغييرات التى تعترى أقســام الفعــل المختلفة عند إسنادها إلى الضمائر وكذلك التغييرات التى تعترى الفعــل بعد عملية الإسناد إلى الضمائر المختلفة والخاصة الثانية مــن الفصــل الأول هى توكيد الفعل بالنون الثقيلة والخفيفة بإخلاص زمن الفعل إلـــى المستقبل من ناحية والاستغناء من ناحية أخرى عــن التوكيــد بتكــرار الوحدات التركيبية .

أما فصول الكتاب الباقية فاختصَّت بالأسماء وتصريفها من حيث النسب والتصغير وفصيلة الجنس التى تصنِّف الأسماء إلى مذكر ومؤنث وكذلك فصيلة العدد التى ركَّزنا فيها بصفة خاصة على تصريف الاســم إلى مختلف الجموع والتغييرات التى تعترى الاسم المفرد . مع الإشــارة بصورة مختصرة إلى الإفراد وعملية التثنية .

والله ولى التوفيق

الإسكندرية – أغسطس ٢٠٠٣

د/ ممدوح عبد الرحمن الرمالى

أستاذ العلوم اللغوية

ورئيس قسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم

الفصل الأول
خصائص الأفعال

أولاً : إسناد الأفعال إلى الضمائر.

ثانياً : توكيد الفعل بالنون .

أولاً : إسناد الأفعال إلى الضمائر :

توطئة :

يختص الصرف بدراسة إسناد الأفعال إلى الضمائر إذ تحدث تغييرات داخل الأفعال عند الإسناد ويخطئ الدارسون فى عملية الإسناد نتيجة سوء فهمه لتقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل .

وتقسيم الأفعال من حيث الصحة والاعتلال إلى صحيح ومعتل له أهمية كبيرة إذ على أساسه تستطيع أن تفهم معظم ما يترتب عليها من تجرد وزيادة وإسناد .

كما أنَّ صيغ الفعل التى قسمها الصرفيون إلى أبواب ستة من حيث فتح العين أو كسرها أو ضمها يؤثر أيضاً على عملية الإسناد .

[أ] الفعل الصحيح :

[١] الفعل السالم :

لا يحذف من السالم شئ عند اتصال الضمائر به . اللهم إلاَّ ما يلحق حركة البناء على الفتح مع الضمائر المتحركة وهى :- " تاء الفاعل – نا الفاعلين – نون النسوة " وواو الجماعة حين يكون بصيغة الماضى نحو :-

الماضى : كتبتُ ، كتبت ، كتبتَ ، كتبنا ، كتبتما ، كتبتم ، كتبتُنَّ . كتبنا ، كتبوا ، كتبت ، كتبن .

المضارع : أكتبُ ، نكتبُ ، تكتبين ، تكتبان ، تكتبون ، تكتبن ، يكتبان ، يكتبون ، يكتبان ، يكتبن .

الأمر : اكتب ، اكتبى ، اكتبا ، اكتبوا ، اكتبن .

والفعل السالم لا يحدث فيه تغيير مطلقاً عند إسناده إلى الضمائر المختلفة فى الأزمنة الثلاثة ففى حالة الغائب ذهب ، ذهبا ، ذهبت ، ذهبتا ، ذهبْن.

وفى حالة المضارع : يذهب ، يذهبان ،، يذهبون ، تذهب ، تذهبان ، يذهبن .

المخاطب الماضى :- ذهبْتَ – ذهبتِ ، ذهبتما ، ذهبتم ،، ذهبتن .

المخاطب المضارع :- تذهب ، تذهبين ، تذهبان ، تذهبون ، تذهبن .

المخاطب الأمر :- اذهب ، اذهبى ، اذهبا ، اذهبوا ، اذهبن .

المتكلم " **الماضى** " ذهبتُ ، ذهبْنَا .

المتكلم المضارع : أذهبُ ، نذهبُ .

[٢] الفعل المهموز :

لا فرق بين الفعل المهموز والفعل السالم إذا ما اتصلت الضمائر به فكل ما يجرى على السالم يجرى أيضاً على المهموز .

وتصرُّف المهموز كتصرف السالم لا يختلف إلاَّ فى كلمات محدودات وهى :-

[١] **أخذ وأكل** :

التزم العرب فى الأمر منهما حذف فائهما ومقتضى القياس فيهما أن يقال فى الأمر : اوخذ – اوكل ، **والأصل** أأخذ – أأكُل . بهمزتين الثانية ساكنة والأولى مضمومة، فتقلب الثانية واواً .

ولكن العرب التزموا فى الأمر منها حذف فائهما سواء وقعا فى أول الكلام أو فى درجة ، تقول : – خذُ – خذى – خذا – خذوا – خذن .

– كُل – كلى – كلا – كلوا – كلن .

أى أنَّ الفعلين :" أخذ – أكل " تحذف همزتهما وجوباً عند إسنادهما إلى الضمائر المختلفة فى صيغة الأمر،ثم حذفوا همزة الوصل فقالوا :- " خذ– كل " من غير الهمزة .

[٢] أمر وسأل :

تحذف الهمزة فى فعل الأمر منهما وذلك إذا وقعا ابتداء . أى لم يسبقهما حرف عطف أو حرف استثناء أو حرف رابط .

فتقول :- مُر – مُرى – مرا – مروا – مرن .؟

– سَل – سلى – سلا – سلوا – سلن .

أمَّا إذا لم يقعا ابتداء كان إثبات الهمزة أفصح من حذفها [١] . نحو قوله تعالى:

- ﴿ **وأمر أهلك بالصلاة** ﴾ .

- وقوله تعالى : ﴿ **فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون** ﴾

- ويجوز : مُر – فسل .

[٣] رأى :

تحذف همزة " رأى " فى المضارع والأمر ، وتبقى دائماً فى الماضى ، إذا كان الأصل فى تصريفه أن يُقال : رأى – يرأى – ارْأ ، ولكن العرب قالوا : رأى – يرى – رَ .

وأصل " رَ " " ارْأ " ؛ لأن الفعل ناقص ، ويحف آخره فى الأمر ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت الهمزة حملاً على حذفها فى المضارع فصار الفعل " ر " على وزن " فَ " ، والأغلب أن تلحقه هاء السكت فيقال " ره " .

ويصرف فعل الأمر"رَ " مع الضمائر هكذا : "رَ – ريا – روا – رَيْن – رَيْ" .

ويصرف المضارع هكذا : يرى– يريان – تريان – يرون – تَرْون – ترين .

ولم يجئ إثباته همزة " ير " إلا فى ضرورة الشعر :

أرى عينى ما لم ترأياه　　　　كلانا عالم فى الترهات .

([١]) محمد عضيمة : المغني في تصريف الأفعال ص ١٥٦ . شرح الشافية للرضي : ٣/٥٠ .

[٤] أرى :

هذا الفعل مزيد بالهمزة من الفعل " رأى " والقياس على أن يكون " أرأى على وزن " أفعل " . ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها فالتقى ساكنان : العين واللام ، ثم حذفت العين فصارت أرى .

ومضارعه : أرى ، أصله يُرئى ، استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ساكنان فحذفت العين فصار : يُرى .

والأمر منه :- أرْءِ ، بعد حذف حرف العلة ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء قبلها ثم حذفت الهمزة حملاً على المضارع فصار " أرِ .

غير أنَّ الهمزة التى هى عينه تحذف فى جميع تصاريفه فى .

الماضى : أرى – على وزن أَفَلْ

أريتُ – أريتَ – أريتما – أرينا .

المضارع :- يُرى على وزن " يُفِل "

أَرِى – ترى – تُريان .

والأمر : أرِ على وزن " أفِ " .

[أرِ – أرى – أريا] ، والمصدر إراءة ، واسم الفاعل منه : مُرِ ، والأصل مُرْئِىٌ ، ثم أعل إعلال قاض فصار مُرءٍ ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت التقاء الساكنين فصارت :: مُررٍ على زنة مُفٍ .ومن شواهده فى التنزيل :

– ﴿ **لتحكم بين الناس بما أراك الله** ﴾ .

– ﴿ **سأريكم دار الفاسقين** ﴾ .

– ﴿ **هذا خلق الله فأرونى ماذا خلق الذين من دونه** ﴾ .

– ﴿ **وأرنا مناسكنا وتُب علينا** ﴾ .

والفعل " أرى " على وزن " أفل " وهو مزيد بالهمزة من " رأى " وكان ينبغى أن يكون " أرأى بوزن أفعل ، ولكن نقلت حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها لمشابهتها حروف العلة ثم حذفت فأصبح الفعل أرى بوزن " أفل " .

ويكون إسناده للضمائر على النحو التالى :

الماضى : أريتُ – أريتَ – أريتما – أرينا .

المضارع : أُرِى – تُرِى – تُريان .

الأمر : أرِ – أرِى – أريا .

والفعل المهموز هو ما كان أحد حروفه همزة مثل أكل – سأل – قرأ

وعن إسناده إلى الضمائر لا يحدث فيه أى تغيير إلا ما ذكرنا من الأفعال :

أخذ – أكل ، أمر سأل ، والمهموز يسند إلى الضمائر على النحو التالى :

المتكلم " الماضى " : أكلت – أكلنا ، سألت ، سألنا .

المتكلم " مضارع " : أكل – نأكل – أسأل – نسأل .

المخاطب " الماضى " : أكلت – أكلتِ – أكلتما – أكلتم – أكلتن .

المخاطب " المضارع " : تأكل – تأكلين – تأكلان – تأكلون – تأكلن .

المخاطب " الأمر " : كل – كلى – كلا – كلوا – كلن .

[٣] الفعل المضعف:

الفعل المضاعف : ثلاثى ورباعى .

فالفعل المضعف الثلاثى ما كانت عينه مثل لامه، نحو : مدَّ – هدَّ – عدَّ – شدَّ – قدَّ – صدَّ – ردَّ – حط . **ومزيده** نحو : امتدَّ – استمد .

والفعل المضعف الرباعى : ما كانت فاؤه ولامه من جنس وعينه، ولامه الثانية من جنس آخر ، مثل : زلزل – وسوس .

ومزيده كذلك نحو : ترقرق – تلألأ .

وإسناد الرباعى إلى الضمائر لا يغير فيه شيئا فهو كالسالم . أمّا التلاقى فله حالات نبينها على النحو التالى :

[١] حكم ماضى الثلاثى المضعف :

يجب فك الإدغام إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك " تاء الفاعل "– نا الفاعلين – نون النسوة " فتقول – مررُ – مررَنْا – مرَرْن ، حججتُ – حجَجْنا – حججْن .

وفى غير ذلك يجب الإدغام نحو :– حَجَّ زيد – مرَّ على – شدَّ محمد – حجَّا – حَجُّوا – حَجَّتْ .

[٢] حكم المضارع :

يجب فك الإدغام إذا أسند إلى نون النسوة سواء أكان مرفوعاً أم منصوباً أم مجزوماً نحو :– هل يحُجْن – لم يَحْجُجْن – لن يَحْجُجْن

ويجب الإدغام إذا أسند إلى ضمير رفع ساكن " ألف الاثنين – واو الجماعة – ياء المخاطبة " .

أو إلى اسم ظاهر ولم يكن الفعل مجزوماً نحو :

- يحجَّان ، يحجُّون – تحُجّين .
- يحجّ زيد ، لن يحجَّ زيد ، زيد يحُجّ .

أمّا إن كان المضارع مجزوماً وهو مسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر فيجوز الفك والإدغام نحو :

- لم يَحُجَّ – لم يَحْجُجْ .
- لم يَحُجَّ زيد – لم يَحْجُج زيد .

والفك لغة الحجازيين ، والإدغام لغة تميم .

وقد وردت اللغتان فى القرآن الكريم ، وإن كانت لغة الحجازيين أكثر .

[٣] حكم الأمر :

يجب فك الإدغام إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك نحو:

- احجُجْنَ – امرُرْن " أسند إلى نون النسوة "

ويجب الإدغام إذا أسند إلى ضمير رفع ساكن نحو :

حُجَّا – حُجُّوا – حُجِّى .

ويجوز الفك والإدغام فيما عدا ذلك نحو :

- حُجَّ ، احْجُجْ .
- مُرَّ ، امْرُرْ .

والفعل المضعف له ثلاثة أحوال فى الماضى :

[١] وجوب الإدغام : وذلك فيما يلى :-

(أ) إذا أسند إلى اسم ظاهر، مثل :

- مدَّ الرجل الحبل ، ظل محمد يسعى ، شدَّ الجنود على العدو .

(ب) إذا أسند إلى ضمير مستتر، مثل :

- الرجل مدَّ الحبل ، محمد ظل يسعى .

(ج) إذا أسند إلى ضمير رفع متصل ساكن " ألف الاثنين – واو الجماعة " ، مثل :

- الرجلان مرَّا ، الرجال مرُّوا .

(د) إذا اتصلت به تاء التأنيث، مثل : جدَّت الطالبة ، مرَّت هند .

[٢] وجوب فك الإدغام :

وذلك إذا اتصل به ضمير رفع متحرك وهى: " تاء الفاعل ، نا الفاعلين ، نون النسوة "، مثل: مددتُ – مددتِ – مددتما – مددتم – مددتن – مددنا – مددن .

[٣] جواز ثلاثة أوجه فيه :

إذا كان الفعل المضعَّف مكسور العين وأسند إلى ضمير متحرك وهذه الوجوه هى :

(أ) فك الإدغام مثل : ظلَّ فتقول : ظِللْت بفك الإدغام

وظللنا وظللتم وظللن

(ب) حذف العين فقط فتقول : ظلْت ، ظلت ، ظلنا ، ظلتم ، ظلن ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **فظلتم تفكهون** ﴾ .

(ج) حذف العين ونقل حركتها " الكسرة " إلى الفاء فتقول : ظِلت – ظلنا – ظِلتم – ظلن .

والمضارع له أيضاً ثلاثة أحوال :

(أ) وجوب الإدغام : وذلك عند إسناده إلى ضمير بارز ساكن ، مثل :

- هما يمدَّان ويشدَّان ويجدَّان .
- هم يمدُّون ويشدّون ويجدّون .
- لم يمدَّا – لم يشدَّا – لم يجدّا .

وكذلك إذا أسند إلى اسم ظاهر :– مثل محمد يمدّ ويشدّ ويجدّ .

(ب) وجوب فك الإدغام : وذلك إذا أسند إلى ضمير بارز متحرك أو إلى نون النسوة مثل : الطالبات يجددن ، النسوة يمددن ، الطالبات لم يجددن .

(ج) **جواز الوجهين** : وذلك إذا أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر فى حالة الجزم والفك أكثر .

ومن أمثلة الاسم الظاهر: لم يملّ – لم يملل – لم يشدّ محمد – لم يشدد محمد ، وقوله تعالى:﴿ **ولا تمنن تستكثر**﴾ [1]، وقوله تعالى: ﴿ **وليملل الذى عليه الحق** ﴾ [2] .

والأمر أيضاً له ثلاثة أحوال :

(أ) **وجوب الإدغام** : وذلك عند إسناده إلى ضمير ساكن " ألف الاثنين – واو الجماعة – ياء المخاطبة " تقول شدّا – شدوا – شدى – مدّا – مدوا – مدى – جدّا – جدُّوا – جدّى .

(ب) **وجوب فك الإدغام** : وذلك إذا أسند إلى ضمير متحرك وهو نون النسوة فقط . فتقول : اشددن وامددن واجددن .

(ج) **جواز الوجهين** : إذا أسند إلى ضمير مستتر والفك أكثر استعمالاً وبه جاء التنزيل قال تعالى على لسان لقمان : ﴿ **واغضض من صوتك** ﴾ [3] وهو لغة الحجاز فتقول فى حالة فك الإدغام : امدد – اشدد وفى حال الإدغام وهو لغة تميم مدَّ شدَّ – جدَّ.

---

(1) سورة المدثر : الآية ٦ .

(2) سورة البقرة : الآية ٢٨٢ .

(3) سورة لقمان : الآية ١٩ .

تنبيهات

[١] تبدل العرب كثيراً الياء من أحد التضعيفين :

فيقولون : تَظنَّيْتُ والأصل : تظنَّنْتُ

تسرَّيْتُ والأصل : تَسَررَّرْتُ

[٢] الفعل المضاعف الذى ماضيه على " فعِل " أو " فَعُل " يجوز فيه عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك ثلاثة أوجه : الإتمام – حذف العين – حذف العين ونقل حركتها إلى ما قبلها.

فتقول فى إسناد " ظلَّ " و " لبُب " إلى ضمير رفع متحرك .

- ظَلَلْتُ ، ظَلْتُ ، ظِلْتُ .
- لَبُبْتُ – لُبْتُ – لُبْنَ .

[٣] يجوز فى الأمر والمضارع والمجزوم فى لغة الإدغام ما يأتى :

(أ) يجوز تحريكه بالفتح نحو رُدَّ – لم يردَّ .

(ب) ويجوز تحريكه بالكسر نحو ردِّ – لم يردِّ .

(ج) ويجوز تحريك اللام بحركة العين ويعبر عنه بالاتباع نحو :

- حُجُّ ، لم يحُجُّ " بالضم "
- فِرِّ ، لم يفِرِّ " بالكسر "
- وُدَّ ، ولم يَوَدَّ " بالفتح "

[٤] إذا وقع بعد المضارع المجزوم أو الأمر ساكن مثل :

- رُدِّ ابنك . – ولم تردَّ القوم .

اتفق الجمهور على أنه يكسر قياساً ومن العرب من يحرك آخره بالفتح .

ونقل ابن جنى ضم آخره [1] وأنشد هذا البيت بالحركات الثلاث

فغُضَّ الطرف إنك من نميرٍ فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

روى . فغُضٍّ ، فغضَّ . فغضٌّ .

[ب] الفعل المعتل

وهو ما كان أحد حروفه حرف علة وهو على ثلاثة أقسام :

- فإذا كانت فاؤه حرف علة مثل : وعد–وجد–وقف–وصل سُمِّى مثالاً .

- أما إذا كانت عينه حرف علّة مثل : قال–باع فإنَّه يسمَّى أجوف .

فإن كان مشتملاً على حرفى علة سمى لفيفاً مثَل : وعى – طوى – ثم إذا كان مفصول بين حرفى العلة بفاصل مثل : وعى – وقى – وفى – وشى سمى لفيفا مفروقاً فإذا توالى الحرفان فى آخر الفعل مثل طوى – هوى – شوى سمى الفعل لفيفاً مقروناً .

وإسناد الفعل المعتل إلى الضمائر المختلفة يكون على النحو التالى :

[١] الفعل المثال:

تجرى أحكام المثال عند إسناده إلى الضمائر على النحو التالى :

١- **حكم الماضى** : يعامل عند إسناده إلى الضمائر معاملة السالم سواء أكان واويا أم يائياً نحو : – وصفتُ ، وصفنا ، وصفن .

– يئستُ ، يئسنا ، يئسن .

٢-**حكم المضارع** : إذا كان المضارع المثال يائياً لا يحُذف منه شئ ، وتحذف فاء المثال الواوى فى المضارع وجوباً إذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة .

---

(1) محمد عضيمة : المغني في تصريف الأفعال ص ١٤٩ – ١٥٠ .

تقول فى إسناد " وعد " و " ورث إلى الضمائر .

- أرثِ ، نرث ، ترثان ، ترثون ، ترثن ، ترثين .

- أعدِ ، نعد ، تعِدان ، تعدون ، تعِدْن ، تعدين

وقد ورد حذف الواو مع فتح عين المضارع فى : يهَبُ ، يسَغ ، يطأ ، يقَع ، يضَع ؛ ولذا تحمل فى إسنادها إلى الضمائر على مثال ما حذف منه لم يتوافر شرطاً حذف الواو [وهما وقوعها بين ياء مفتوحة وكسره] بقيت دون حذف نحو :

- يواجِه ، نواجه ، أواجه ، يواجهان ، يواجهون ، يواجهْن .

لم تحذف الواو لأنَّ " واجه " مزيد بالألف وليس مجرداً ولم تقع الواو فى المضارع بين ياء مفتوحة وكسرة .

- أوجُهُ ، نَوْجُه ، يَوْجُهون ، يَوْجُهْن .

لم تحذف الواو لأنَّ " يوجُه " مضارع " وجُه " وقعت فيه عين المضارع بين فتح وضم وفى هذه الحالة لا تحذف .

٣-**حكم الأمر** : الأمر كالمضارع تقول فى إسناد أمر " وَعَدَ " إلى الضمائر .

- عِدْ ، عِدا ، عِدُوا ، عدْن ، عدى .

وتقول فى إسناد أمر " ورِث " إلى الضمائر .

- رِث ، رثا ، رثُوا ، رثْن ، رِثى .

وتقول فى إسناد أمر " وَهَبَ " إلى الضمائر .

- هَبْ ، هبا ، هبوا ، هَبْن ، هبى .

- سَغْ - سعا ، سَعُوا ، سَعْن ، سَعِى .

وتقول فى إسناد أمر " وسِع " إلى الضمائر .

- سَعْ ، سعا ، سَعُوا ، سَعْن ، سَعِى .

وتقول فيما سلمت واوه من الحذف

-واعِدْ ، واعِدا ، واعدوا ، واعِدْن " الأمر من واعد .

وتقول فى الأمر من " وجَهُ " :

- اوجُه ، اوجُها ، اوجُهوا ، اوجُهْن ، أوْجُهْنَ .

فاء المثال فى الافتعال

إذا صيغ من المثال الواوى أو اليائى على مثال " افتعل " وما تصرف منه ، وجب قلب فائه تاءً وإدغامها فى تاء الافتعال نحو

- اتصل ، يتصل ، يتصلان ، يتصلون .
- اتسر ، يتسر ، يتَّسران ، يتسرون .

وافتعل من " وصل " والأصل " أو تصل "

اتسر : افتعل من " يسر " والأصل ايتسر .

[٢] الفعل الأجوف :

الفعل الأجوف ما كانت عينه واواً أو ياءاً وهذه العين إمَّا أن تنقلب ألفا لعلة صرفية نحو : قال - باع - نام - سار- صام - صاد

وإما أن تبقى واواً أو ياءاً نحو : عَوِر - حوِل ، غِير وذلك كله سواء أكان الفعل مجرداً أم زيداً .

- ومن الأفعال التى بقيت عينها .
- ما كان على مثال " فعِل " بكسر العين نحو عوِر ، حوِل ، غِير
- ما كان على صيغة " فاعل " نحو قاول - بايع .
- ما كان على صيغة " تفاعل نحو تبايع - تجاور .
- ما كان على صيغة " فعّل " نحو : عوّل - هوّن - بيّن .

- ما كان على صيغة " تفعّل " نحو تلوّن – تطيّب .
- ما كان على صيغة " افعلّ " نحو اعورّ – ابيضّ .
- ما كان على صيغة " افعالّ " نحو احوالّ – ابياضّ .
- ما كان على صيغة " افتعل " بشرط أن تكون العين واواً وأن تدل الصيغة على المشاركة نحو : ازدوج – اعتور [1] .

وإذا أسند الفعل الأجوف إلى الضمائر نُظر :

[١] إذا تحركت عينه سلمت من الحذف مطلقاً ، مثل :

- حوِلْت – حوِلا – حولوا – حاولوا .
- يتحاور ، يتحاوران ، يتحاورون .
- حاول ، بايع ، حاولوا ، بايِعْن .

[٢] إذا سكنت عين الأجوف حذفت عند سكونه لامه مثل جئتُ إليك – لم يحِن وقتُ الاصطياف – نَمْ مبكراً .

وإنما حذفت العين بسبب التقاء ساكنين :

أولهما : عين الفعل . **والآخر** : سكون لامه لعارض الإسناد إلى ضمير رفع متحرك أو جزم فى حالة المضارع أو بناء فى حالة الأمر .

[٣] وإذ لم تسكن لامه فلا حذف نحو باع ، باعا ، باعو ، قولا ، بيعا ، بيعوا ، خافى.

---

(١) المغني في تصريف الأفعال : ص ١٦٤ – ١٦٥ .

حركة فاء الثلاثي عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك

إذا اتصل ضمير رفع متحرك بالأجوف الساكن العين نظر :

[١] إن كان على وزن " فَعَل " ضمت الفاء فى باب نصر " دلالة على أنَّ العين واويّه

نحو : قلت ، قلنا . قلن .

وكسرت فى باب " ضرب " دلالة على أنَّ العين يائية نحو : بِعتُ ، بعنا ، بعن

[٢] وإن كان على وزن " فعُل " ضمت الفاء دلالة على حركة العين ،

نحو : خِفْت ، خفنا ، خفن . – هبتُ ، هبنا ، هبن .

[٣] الفعل الناقص :

الفعل الناقص قد يكون آخره ألفاً أو واواً أو ياء فى كل من الماضى والمضارع غير أن الألف في الماضى قد تكون منقلبة عن واو أو ياء وتجرى أحكام الناقص عند إسناده إلى الضمائر على النحو التالى :

[١] حكم الماضى :

الماضى الناقص تكون لامه واواً أو ياء أو ألفا منقلبة عن واو أو ألفا منقلبة عن ياء فهذه أربعة صور .

الفعل	وصفه	الفعل مسنداً إلى الضمائر				
		التاء	نا	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة
سَرو	ناقص واوى	سَرُوت	سرُونا	سرُون	سرُوا	سرَوُا
نسى	ناقص يائي	نَسِيتُ	نسِينَا	نسِين	نسِيَا	نسُوا
دعَا	ألف منقلبة عن واو	دعَوت	دعَونا	دعَون	دعَوا	دعَوا

رمى	ألف منقلبة عن ياء	رميتُ	رمينا	رميْن	رميَا	رَمَوْا
ناجي	الألف رابعة	ناجيْت	ناجيْنَا	ناجيْن	ناجِيا	ناجَوْا
نادى	الألف رابعة	ناديْت	ناديْنا	نادَيْن	نادِيا	نادَوْا
اقتدى	الألف خامسة	اقتديْت	اقتديْنا	اقتدَيْن	اقتدَيا	اقتَدَوْا
استدعَى	الألف سادسة	استدعيْت	استدعَيْنَا	استدعَيْن	استدعَيَا	استدعَوْا

ملاحظات على الجدول

ويلحظ فى هذا الجدول :

[١] كل من الواو والياء فى " سَرُو – نسى " ونحوهما تبقى كما هى مع التاء ونا ونون النسوة ، وألف الاثنين وتحذف قبل واو الجماعة مع ضم ما قبلها ليناسب واو الجماعة .

[٢] والألف فى " دعا – ورمى " ونحوهما ترد إلى أصلها مع التاء ونا ونون النسوة وألف الاثنين وتحذف قبل واو الجماعة مع فتح ما قبلها دلالة على الألف المحذوفة .

[٣] الألف رابعة فصاعدا واوية كانت أم يائية تقلب ياء مع غير واو الجماعة وتحذف قبل واو الجماعة مع فتح ما قبلها دلالة على الألف المحذوفة .

[٢] **حكم المضارع والأمر** : المضارع الناقص آخره إما واو أو ياء أو ألف منقلبة عن واو أو ياء .

الفعل	وصفه	الفعل مسنداً إلى الضمائر			
		نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
يدعو	مضارع ناقص واوي	يدعُوْن	يدعُوان	يدعُوْن	تدعِيْن
ادعُ	أمر/ ناقص واوي	ادعُوْن	ادعُوَا	ادعُوا	ادعِي
ترمى	مضارع / ناقص يائي	ترمِيْن	ترميان	ترمُوْن	ترمِيْن
ارمِ	أمر/ ناقص يائي	ارمِيْنَ	ارمِيا	ارمُوا	ارمِي
يرضى	مضارع / ألفه واوية	يرضَيْن	يرضيان	يرضَوْن	ترضَيْن
ارضى	أمر/ ألفه واوية	ارضَيْن	ارضيا	ارضَوْا	ارضَى
تسعَى	مضارع/ ألفه يائية	تسْعَيْنَ	تَسعيان	تَسعَوْن	تَسْعَيْن
اسع	أمر/ ألفه يائية	اسعَيْن	اسعيَا	اسعَوا	اسعَى

ملاحظات على الجدول

ويلاحظ فى هذا الجدول ما يلى :

[١] يبقى حرف العلة كما هو إذا كان واواً أو ياء مع نون النسوة وألف الاثنين ويحذفان قبل واو الجماعة وياء المخاطبة مع ضم ما قبل واو الجماعة وكسر ما قبل الياء ليناسبهما .

[٢] إذا كان حرف العلة ألفاً ثالثة أو زائدة على ثلاثة واوياً كان أم يائياً يقلب ياء مع نون النسوة وألف الاثنين ويحذف قبل واو الجماعة وياء المخاطبة مع فتح ما قبل الواو وما قبل الياء .

[٣] قد تتحد بعض الصور اللفظية فى إسناد الناقص على نحو:يَدْعون "مع نون النسوة" على وزن يفعُلْن وإعرابه مضارع مبنى على السكون ، ونون النسوة فاعله .

- يدعون " مع واو الجماعة " على وزن [يفعُون]، وإعرابه : مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فى محل رفع فاعل وحذفت لام الفعل لالتقاء الساكنين .

[٤] اللفيف المقرون :

اللفيف المقرون هو ما كانت عينه ولامه حرفى عله وهو يعامل معاملة الناقص من حيث اللام وتبقى عينه دون تغيير .

الماضى : هَوَيت ، هوينا ، هوين ، هَوَوْا ، هَوَيا

المضارع : يهويْن ، يهويان ، يهوَوْن ، تَهْوِين .

الأمر : اطوِين ، اطوِيا ، اطوُوا ، اطوِى .

[٥] اللفيف المفروق :

وهو ما كانت فاؤه ولامه حرفى علة وهو يعامل فى إسناده إلى الضمائر معاملة المثال من حيث الفاء ومعاملة الناقص من حيث اللام نحو :

الماضى : وَعَيْت ، وَعَيْنا وَعَوْا .

المضارع : أعِى ، نَعِى ، يعِينا ، يَعُون .

الأمر : عِهْ ، عيا ، عُوَا .

وتقول فى " وفى " .

الماضى : وفيت – وفينا – وفيت – وفيت – وفيتما – وفيتم – وفيتن – وفى – وقت ، وفيا ، وفوا ، وفين .

المضارع : أفى – نفى – يفى – تفى – تفين – تفيان – تفون – تفين .

الأمر : فِ – فى – فيا – فوا – فين .

ثانيا : توكيد الفعل بالنون :

توطئة :

للتوكيد أكثر من أسلوب . فهو لا يقتصر على ذلك الإسلوب الشائع الذى يُدْرَج فى باب التوابع .

والتوكيد قد يكون بإداة تفيد معناهُ ، وقد يكون بغير أداة وأدوات التوكيد عديدة منها : إنَّ وأنَّ ولكنَّ وأمَّا ولام الابتداء والياء ومن الزائدتين ، وكلهنَّ مما يختص بالأسماء ، ومنها قد واللام ونونا التوكيد . وتختص هذه الأدوات بالأفعال وقد تكون أداة التوكيد جملة كما هو الشأن فى أسلوب القسم . أمَّا التوكيد بغير أداة فمن أساليبه التكرار كما فى باب التوابع ومنها تقديم ما حقه التأخير نحو

- قوله تعالى : ﴿ **إيَّاك نعبد وإيَّاك نستعين** ﴾ .

- وقولك : على الله توكلت .

والنونان اللتان تلحقان الفعل لتوكيده إحداهما مشدَّدة مفتوحة غالباً نحو :

- اجتَنِبَنَّ مواطنَ الشبهة وتسمى نون التوكيد الثقيلة والأخرى ساكنة نحو لا تتجاهلنَّ أحداً . وتسمى نون التوكيد الخفيفة .

ويجمعهما قوله تعالى : ﴿ **وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ به لَيُسْجَنَنَّ وليكونَنْ من الصاغرين** ﴾ (١) .

وهما أصلان عند البصريين .

وقال الكوفيون : الثقيلة أصل (٢) .

(١) يوسف : الآية ٣٢ .

(٢) ابن هشام : مغني اللبيب ٢/٣٣٩ .

وقال الخليل : والتوكيد بالثقيلة أبلغ

والفعل الذى تلحقه إحدى نونى التوكيد يخلص للاستقبال ولذلك لا يُؤَكَّدُ بهما الفعل الماضى مطلقاً .

توكيد الفعل بالنون

نون التوكيد لاحقة صرفية من لواحق الكلمات فى العربية وهى نوعان : مثقلة مفتوحة ، مخففة ساكنة .

وواضح من تسميتها أنها تدل على تقوية الفعل وتوكيده وتخليصه إلى معنى الاستقبال وهذه النون تؤدى معنى صرفيا معينا وهو تقوية الفعل .

والفعل المضارع يدل على الزمن الحاضر والزمن المستقبل وهو ما يقول عنه العلماء إنَّه يدل على الحال والاستقبال . فإذا لحقته نون التوكيد فإنَّه يدل على المستقبل ليس غير .

أنواع النون التى يؤكَّد بها الفعل

[١] نون ثقيلة مشدَّدة مبنية على الفتح نحو اجتهدنَّ – اكتبنَّ – تعلَّمنَّ – اضربنَّ .

[٢] نون خفيفة مبنية على السكون نحو : اجتهدنْ – تَعلَّمَنْ – اكتبنْ – اضربَنْ وقد اجتمعتا – أى نون التوكيد الثقيلة – ونون التوكيد الخفيفة – فى قوله تعالى : ﴿ **لَيُسْجَنَنَّ ولَيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِين** ﴾ [١] ، ويجوز أن نكتب النون المخففة بالألف مع التنوين . كما فى الآية الكريمة وهذا هو مذهب الكوفيين

– وإن وقفت عليها وقفت بالألف ، ويجوز أن تكتب بالنون كما هو الشائع وهذا هو مذهب البصريين .

---

[١] يوسف : الآية ٣٢ .

الأفعال التى تؤكد

[١] الفعل الماضى :

الفعل الماضى لا يؤكد لأن معناه لا يتفق مع ما تدل عليه نون التوكيد ، فلا يجوز توكيد الماضى مطلقاً . وذلك لأنَّ معناه لا يتفق مع النون التى تدل على الاستقبال أمَّا قول الشاعر :

دامنَّ سَعْدُكِ لَوْ رَحِمْتِ مُتَيَّمَاً　　　لَوْلاَكِ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحاً

فالفعل " دَامَنَّ " بمعنى " ليدومَنَّ " أى على معنى الأمر ، ومعلوم أن الأمر مستقبل ومن ثمَّ فليس الفعل " دَامَنَّ " من قبيل الماضى " .

وكذلك قول النبى ﷺ : " فَإمَّا أَدْرَكَنَّ أَحَدٌ مِنْكُم الدَّجَّال " فإن الفعل " أدْرَكَنَّ " على معنى " فَإمَّا يُدْرِكَنَّ " .

[٢] الفعل الأمر :

وفعل الأمر يجوز توكيده مطلقاً لأنه للاستقبال نحو :

- افعلنَّ الخيرَ.　　　- انصرنَّ المظلوم .

- اجتهدنَّ فى تحصيل العلم .

أو　- افعلَنْ خيراً .　　- انصرَنْ مظلوماً .　　- اجتهدَنْ فى تحصيل العلم .

[٣] الفعل المضارع :

لتوكيده ثلاث حالات : جواز – وجوب – امتناع . وسيأتى تفصيله .

القيمة الوظيفية للنون

والتوكيد بالنون الثقيلة أشد وأبلغ من التوكيد بالنون الخفيفة .

والتوكيد بالنون المشدَّدة أقوى ؛ لأنَّ زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى . فالتوكيد بنونيين أبلغ من التوكيد بنون واحدة وقد اجتمعت النونان فى قوله تعالى : ﴿ **ليسجنَّن وليكونا من الصاغرين** ﴾ .

توكيد الفعل المضارع

أولاً وجوب توكيد الفعل المضارع بالنون :

ويجب توكيد الفعل المضارع بشروط مجتمعة وهى :

[أ] أن يكون مثبتاً .

[ب] أن يكون دالاً على الاستقبال .

[ج] أن يكون جواباً لقسم .

[د] أن يكون غير مفصول من لام القسم بفاصل وعلى ذلك نقول :-

- والله لأذاكَرنَّ حتَّى النجاح .

- وتاللَّه لأكيدَنَّ أصنامكم .

- وحياتك لأفيَنَّ بالوعد .

وقوله تعالى : ﴿ **ولتجدنَّهم أحْرَصَ الناس على حياةٍ** ﴾ .

- والله ليندمَنَّ الكسول .

امتناع التوكيد

ويمتنع توكيد الفعل المضارع إذا لم تتوافر الشروط السابقة كلها أو فقد شرطاً منها ، نحو : - والله لا أهمل واجبى " منفى "

- والله لأقرأ الآن " دال على الحال " .
- ﴿ ولسوف يعطيك ربُّك فترضى ﴾ " وجود فاصل " .
- والله لقد يسهو العالم " مفصولاً من لام جواب القسم "
- والله سيفلح المجد " وجود فاصل "
- والله للنجاح تبلغ بالعمل الجاد .

وذلك لأنَّ كلمة " النجاح " مفعول به للفعل " تبلغ " أى أنَّها معمول له . وقد فصلتا بينه . وبين لام القسم . ومن ثمَّ يمتنع التوكيد .

جواز التوكيد

وهذه درجات متفاوتة بين الكثرة والقلة مع ذلك على النحو التالى :

[١] يكثر جداً توكيد المضارع بعد " إمَّا " الشرطية نحو قوله تعالى :

- ﴿ وَإِمَّا تخافَنَّ من قوم خيانة ﴾ .
- ﴿ وَإِمَّا ينزغنَّك من الشيطانِ نزغ ﴾ .

ويرى المبرد أن التوكيد – هنا – واجب . ولا يجئ الفعل خالياً من التوكيد إلاَّ فى ضرورة الشعر [١] .

- إمَّا تجتهدن تبلغ مرادك .

فالفعل " تجتهد " وقع فعل شرط بعد الحرف " إن " التى أدغمت فيها " ما " الزائدة وأصلها " إن ما تجتهد تبلغ مرادك " .

[٢] يكثر التوكيد بعد الطلب بأنواعه، نحو :

- ﴿ ولا تَقُولَنَّ لِشَئٍ إنِّى فاعل ذلك غداً ﴾ .

---

(١) محمد عضيمة : المغني ي تصريف الأفعال ، ص ١٨٠ ..

- لتُنْصِفَنَّ أَخَاك .
- ليتك ترضَيَنَّ .
- لعلك تندمَنَّ إذا عضت بك النُّوبُ .
- هل تُجيبَنَّ الرجاء ؟
- ألا تُجيبَنَّ الرجاء .
- هَلاَ تُجيبنَّ الرجاء .
- لا تهملنَّ واجباتك .
- لا يريكَنَّ اللّه مَكْرُوهاً .
- لِتَعْمَلَنَّ بجد لبناء مستقبلك .
- هلا تَعُودَنَّ صديقَكَ المريضَ .

[٣] يقل التوكيد بعد النفى بـــ " ما " أو " لا " ويندر بعد " لم " وبعد أدوات الشرط غير الجازمة وهذه هى الأمثلة :

- اسمَعْ نصحاً لا يضُرُّك سماعه .
- لم يحضر علىّ .
- من يُذَاكِر ينجح .

فيقل توكيد المضارع – أى يكون توكيده جائزاً لكنه قليل الاستعمال وذلك فى الحالات التالية .

[أ] أن يقع بعد " لا" النافية ، مثل :

ابتعد عن أمر لا يعَنينَّك " والأكثر لا يعنيك "

[ب] أن يقع الفعل بعد " لم "، مثل :

لم يحضرنَّ علىّ " الأحسن يحضر "

[ج] أن يقع الفعل بعد كلمة شرط غير " إن " مثل من يذاكرَن ينجح " والأحسن يذاكر " .

إسناد الفعل المؤكد إلى الضمائر

[١] إسناده إلى ألف الاثنين :

[أ] المضارع المسند إلى ألف الاثنين يرفع بثبوت النون فتقول تكتبان . فإذا أردت تأكيده صار : تكتبانِّ .

ومعنى ذلك أنه اجتمعت ثلاث نونات ، نون الرفع ونون التوكيد الثقيلة التى تتكون من نونين ووجود ثلاثة أمثال يعتبر ثقيلاً من أجل ذلك قالوا إن نون الرفع حذفت ؛ ثم إن العربية تجعل نون التوكيد هنا محركة بالكسر . كما أنها لا تستعمل النون الخفيفة مع ألف الاثنين . وإذن يصير الفعل :- لتكتبانّ ، ومعنى ذلك أنَّ هذا الفعل هنا معرب فهو مرفوع بالنون المحذوفة لالتقاء الأمثال ، وألف الاثنين فاعل وذلك لأنَّ نون التوكيد ليست مباشرة إذ أن الضمير قد فصلها من الفعل ، ولكن كيف يجتمع ساكنان : الألف والنون الأولى من نون التوكيد إن العربية تجمع بين الساكنين إذا كان الأول حرف الألف والثانى حرفاً مشدداً مثل :ولا الضالين – دابّة – شابّ .

[ب] إن كان الفعل معتل الآخر ردَّت اللام إلى أصلها مع تحريكها بالفتحة لتناسب ألف الاثنين فتقول لِتَسعَيَانّ – لتدعُوَانّ – لِتَرْمِيِانّ .

[٢] إسناده إلى واو الجماعة :

[أ] إن كان الفعل صحيحاً فإنه تحذف نون الرفع لالتقائها مع نون التوكيد . ثم تحذف واو الجماعة لئلا يلتقى ساكنان فنقول لتكتبُنّ وأصل هذا الفعل." لتكتبونَن " .

[ب] إن كان الفعل معتلا آخره واو أو ياء فأنت تعلم أنَّ هذا الآخر يحذف عنده إسناده إلى واو الجماعة قبل التوكيد فتقول : تدعون – تجرون على وزن " تقعون ".

وعند توكيد يصير " تدعوننّ – تجروننّ " فتحذف نون الرفع ، ثم واو الجماعة لالتقاء الساكنين ليصير " لتَدْعُنّ – لتجرُنّ " .

فإن كان آخره ألفاً مثل " يسعى – يرضى " فأنت تعلم أن هذه الألف تحذف من الفعل عند إسناده إلى واو الجماعة قبل التوكيد مع بقاء الحرف الذى قبلها مفتوحاً " تَسْعَوْنَ – تَرْضَوْنَ " ، وعند التوكيد يصير " تَسْعَونَنّ – تَرْضَوْنَنّ " .

تحذف نون الرفع ، ثم يلتقى ساكنان ، واو الجماعة ونون التوكيد ، ولا يمكن حذف أحدهما هنا ، ولذلك يجب تحريك واو الجماعة بحركة تناسبها وهي الضمة فيصير : لتَسعَونّ – لتَرْضَوُنّ .

[٢] إسناد الفعل إلى ياء المخاطبة :

[أ] إن كان الفعل صحيحاً فإنه تحذف ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين ليصير : لتكتُبِنّ ، وكان الأصل لتكتبيننّ .

[ب] وإن كان الفعل معتل الآخر، ولآخره واو أو ياء فإنهما تحذف عند الإسناد إلى ياء المخاطبة قبل التوكيد ، مثل : تَدْعِينَ – تجرين .

وعند توكيده تكون الصورة : تدعينَنّ – تجرِينَنّ ، فتحذف نون الرفع ، ثم ياء المخاطبة ، ويبقى ما قبلها مكسور للدلالة عليها فيصير : لتدعِن – لتجرِنّ .

وإن كان الفعل معتلاً آخره ألف، فهذه الألف تحذف عند الإسناد إلى ياء المخاطبة قبل التوكيد مثل : تَسْعَيْنَ – تَرْضَيْنَ .

وعند توكيده تكون الصورة : تسعَيننّ – تَرضَيْننّ .

فتحذف نون الرفع فتصير الصورة : لتسعَيْنّ – ترضَيْنّ .

فيلتقي ساكنان، ياء المخاطبة والنون الأولى من نون التوكيد، ولا يمكن حذف إحداهما فتحرك الياء بالكسرة لأنها تناسبها، ويبقى ما قبلها مفتوحاً : لَتَسْعَيِنّ – لتَرضَيِنّ .

[٤] إسناد الفعل إلى نون النسوة :

الفعل المضارع يبنى على السكون عند إسناده إلى نون النسوة، سواء كان صحيحاً أم معتلاً ، مثل : أنتن تكتبْنَ – تدعون – تَسْعَيْنَ – تَجرينَ .

وعند التوكيد تصير الصورة : تكتبْنَنَّ – تدعونَنَّ – لتسعينَنَّ – تجرينَنَّ .

فتلتقي ثلاث نونات: نون النسوة، والنون الثقيلة ، ولا يمكن الاستغناء عن إحداهما ؛ إذ ليس هناك ما يدل عليها إذ حذفت ، ولكي نتحاشى التقاء هذه النونات نجعل بين نون النسوة ونون التوكيد ألفاً مع تحريك نون التوكيد بالكسر فيصير :

لَتكتبْنَانِّ – لتدْعونَانِّ – لَتَسْعَيْنَانِّ – لتجرِينَانِّ

طريقة التوكيد

تختلف طرائق التوكيد باختلاف بنية الفعل المؤكد واختلاف الضمائر التى تتصل به ، وذلك كما يبيّنه الجدول :

[أ] توكيد المضارع :

الفعل ونوعه	توكيد المضارع بغيرإسناد لضمير رفع بارز	إسناد المضارع لضمائر الرفع البارزة مع التوكيد			
		ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة	نون النسوة
يفهم صحيح الآخر	يفهمنَّ	يفهمانِّ	يفهمُنَّ	تفهمِنَّ	يفهَمنانِّ
يرضى معتل بالألف	يرضَيَنَّ	يرضيانِّ	يرضَوُنَّ	ترضيِنَّ	يرضينَانِّ
يدعو معتل بالواو	يدعُونَّ	يدعوانِّ	يدعُنَّ	تدعِنَّ	يدعونَانِّ
يرمي معتل بالياء	يرمينَّ	يرميانِّ	يرمُنَّ	ترمِنَّ	يرمينانِّ

[ب] توكيد الأمر :

الفعل ونوعه	توكيد المضارع بغير إسناد لضمير رفع بارز	إسناد المضارع لضمائر الرفع البارزة مع التوكيد			
		ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة	نون النسوة
افهم صحيح الآخر	افهمنَّ	افهمانِّ	افهمُنَّ	افهمِنَّ	افهَمنانِّ
ارضى معتل بالألف	ارضَيَنَّ	ارضيانِّ	ارضَوُنَّ	ارضيِنَّ	ارضينَانِّ
ادعُ معتل بالواو المحذوفة	ادعُونَّ	ادعوانِّ	ادعُنَّ	ادعِنَّ	ادعونَانِّ
ارم معتل بالياء المحذوفة	ارمينَّ	ارميانِّ	ارمُنَّ	ارمِنَّ	ارمينانِّ

وهذان الجدولان اقتصرا من الفعل الصحيح على السالم ، ومن المعتل على الناقص ؛ لأنَّ السالم ومعه المهموز والمضعف والمعتل المثال والمعتل الأجوف صحيحة الآخر .

لذا تخضع لنظام واحد هو البناء على الفتح عند توكيدها ، فنقول :

يفهمَنَّ – افهَمَنَّ [صحيح سالم]

يقرأنّ – اقرأنّ [صحيح مهموز]

يشدَنَّ – شُدنَّ [صحيح مضعف]

يَعدَنَّ – عِدَنَّ [معتل مثال]

يقولُن – قولُنَّ [معتل أجوف بالواو]

يبيعَنّ – بيعَنَّ [معتل أجوف بالياء]

هذا إذا كان إسنادها لغير ضمائر الرفع البارزة، أمّا إذا أسندت إلى ضمائر الرفع البارزة فلها حكم آخر .

حكم آخر الفعل المؤكد بالنون :

[١] إذا كان الفعل مسنداً إلى الواحد ، ظاهراً كان أو مستتراً بنى آخره على الفتح صحيحاً كان آخر الفعل أو معتلاً .

ولزم أن ترد إليه لامه إن كانت قد حذفت ، وذلك مثل الأمر " للناقص واللفيف" والمضارع المجزوم منهما .

وأن ترد إليه عينه إن كانت قد حذفت مثل الأمر من الأجوف والمضارع المجزوم منه ، وإن كانت لامه ألفاً لزمه أن تقلبها ياء لتقبل الفتحة ، ومثال ذلك على الترتيب :

- لتجتهدنّ يا علي .
- لتدعُوَنّ إلى الخير .
- لترضَيَّنّ بما قسم الله لك .
- لتقولن الحق وإن كان مراً .

[٢] إذا كان الفعل مسنداً إلى ألف الاثنين حذفن نون الرفع في حالة الرفع، وذلك لكراهة اجتماع ثلاثة الأمثال وكسرت نون التوكيد .

تقول : لتجتهدانِّ – لتدعُوَانِّ – لتطويَانِّ – لتَرْضَيانِّ – لتقولانِّ .

[٣] إذا كان الفعل مسنداً إلى واو الجماعة حذفت نون الرفع إن كان مرفوعاً، وإذا كان الفعل صحيح الآخر حذفت واو الجماعة وأبقيت ضم ما قبلها .

تقول : لتحرِصَنَّ على أداء الواجب .

احْرِصَنَّ على أداء الواجب .

وإن كان الفعل المضارع معتل الآخر حذفت آخر الفعل مطلقاً، ثم إن كان اعتلاله بالألف أبقيت واو الجماعة مفتوحاً ما قبلها وضمت الواو .

تقول : لتسعُوُنَّ إلى الخير . - اسْعَوُنَّ إلى الخير .

وإن كان الفعل معتل الآخر بالواو أو الياء حذفت - مع آخره - واو الجماعة وضمت ما قبلها .

تقول : لتدْعُنَّ إلى الحق - لتطُونَّ الباطل .

ادْعُنَّ إلى الحق - اطوُنَّ الباطل .

[٤] وإذا كان الفعل مسنداً إلى ياء المخاطبة حذفت نون الرفع أيضاً إن كان مرفوعاً ،

فإذا كان صحيح الآخر حذفت ياء المخاطبة وأبقيت كسر ما قبلها :

- لتجتهِدِنَّ يا فاطمة .
- اجتَهِدِنَّ يا فاطمة .

وإذا كان الفعل معتل الآخر حذفت آخر الفعل مطلقاً ، فإن كان اعتلاله بالألف أبقيت ياء المخاطبة مفتوحاً ما قبلها وكسرت الياء فتقول :

- لتسعَيِنَّ إلى الخير . - اسعَيِنَّ إلى الخير .

وإذا كان معتل الآخر بالواو والياء حذفت مع آخره ياء المخاطبة وكسرت ما قبلها : - لتدعِنَّ إلى الحق . - لتَطْوِنَّ الباطل .

[٥] إذا كان الفعل مسنداً إلى نون النسوة ، حيث بألف تفرق بين النونين " نون النسوة - نون التوكيد الثقيلة " وكسرت نون التوكيد ، ومثال ذلك :

" لتكبنانّ - لتدعونَانِ - اذعونَانّ - ارضيْنَان "

أحكام الفعل الذي تتصل به إحدى النونين :

إذا كان الفعل المراد توكيده بإحدى النونين مضارعاً مرفوعاً حُذفت علامة رفعِه سواء أكانت الضمة في المفرد أم النون في الأفعال الخمسة .

وتختلف أحكام الفعل ، سواء أكان مضارعاً أم فعل أمر عندما تلحقه إحدى نوني التوكيد بحسب ما أسند إليه :

[١] فإن كان مسنداً إلى مفرد وكان صحيح الآخر بُنيَ على الفتح بغير تغيير ،

نحو : اصبَرنّ وهل تصبِرَنّ

- فإن كان معتل الآخر بالواو أو الياء وجب ردُّ آخِرِه مع بنائِهِ على الفتح ،

نحو : - ادعوَنّ إلى الواحدة هل تدعوَن ؟

- اروِيَنّ القصة - هل ترويِنّ القصة ؟

- وإن كان معتلّ الآخر بالألف قلبت ألفه ياءً وبُنيت هذه الياءُ على الفتح ،

نحو : انهَيَنّ عنِ التدخين - وهل تنهَيَنّ ؟

[٢] وإنْ كان مسنداً إلى ألف التثنية وجب كسر النون الثقيلة بعد الألف تشبيهاً لها بنون التثنية في الأسماء ، وذلك نحو :

- اصبرانّ وهل تصبِرانّ ؟
- ادعُوَانّ وهل تدعُوانِ ؟
- اروِيانّ وهل ترويانّ ؟
- انهيانّ وهل تنهيانّ ؟

[٣] وإن كان مسنداً إلى واو الجماعة حُذفت هذه الواو منعاً لالتقاء الساكنين ما لم يكن معتلاً بالألف ، وذلك نحو :

- اصبرُنّ وهل تصبرُنّ - وادعُنّ وهل تدعُنّ ؟

- وامشُنَّ وهل تمشُنَّ - اروُنَّ وهل تروُنَّ ؟

فإن كان معتلاً بالألف ثبتت واو الجماعة وحُرِّكَتْ بالضم منعاً لالتقاء الساكنين

نحو : - انهوُنَّ عن الباطل - اخشوُنَّ الله

- اسعوُنَّ إلى الخير - ارضوُنَّ بحكم القاضى

- هل تنهوُنَّ وهل تخشَوُنَّ ؟

[٤] وإن كان مسنداً إلى ياء المخاطبة حذفت هذه الياء منعاً لالتقاء الساكنين ما لم يكن معتلاً بالألف ، وذلك نحو : - اصبِرِنَّ هل تصبِرِنَّ

- ادعِنَّ هل تَدْعِنَّ - امشِنّ وهل تمشِنَّ

- فإن كان معتلاً بالألف ثبتت ياءُ المخاطبة وحُرِّكت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين

نحو : انهيِنَّ - اخشيِنَّ - اسعَيِنَّ - ارضَيِنَّ - هل تنهَيِنَّ ؟ هل تَخْشيِنَّ ؟ هل تَسْعَيِنَّ ؟ هل تَرْضَيِنَّ

[٥] وإن كان مسنداً إلى نون النسوة وجب أن تزاد ألف تفصل بينها وبين نون التوكيد الثقيلة كراهية توالي الأمثال ، ووجب كسر النون الثقيلة بعد هذه الألف تشبيهاً لها بنون التثنية في الأسماء نحو : اصبرنان هل تصبرْنانِّ ؟

- ادعونَانِّ وهل تدعوْنَانِّ ؟ - امشيْنَانِّ وهل تمشيْنَانِّ ؟

نون التوكيد الخفيفة:

تنفرد نون التوكيد الخفيفة بالأحكام الآتية :

[١] تسقط نون التوكيد الخفيفة إذا التقت بساكن بعدها ، نحو :

- لا تحمِلنْ شَراً [بقيت النون لعدم وجود ساكن]
- لا تحمِلِ الشّرَّ [سقطت النون للساكن بعدها]

وذلك مثل قول الشاعر :

لا تهن الفقير علَّك أن تركع يوماً والدّهر قد رفَعَه

والأصل : لا تهين .

[٢] لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف عند البصريين، وأجاز ذلك الكوفيون،

وذلك نحو : يرضيانٍ – يرضينَانٍ ، ولا تقول : اسعينَان

[٣] أنها لا تقع بعد ألف الاثنين لالتقاء الساكنين فلا تقول : اضربان .

[٤] تعطي في الوقف حكم التنوين فتقلب ألفاً بعد الفتحة ،

نحو : أكرمَنْ صديقك – أكرِما

وتحذف بعد الضمة والكسرة، وفي هذه الحالة يعاد إلى الفعل الموقوف عليه ما حذف منه بسبب النون من واو الضمير ويائه ، فنقول في الوقف على :

اضربُنْ – اضربوا / اكرِمِنْ – اكرِمِي

تضربُنْ – تضربُون / تضربِن – تضربين

أمّا نون التوكيد الثقيلة فيجوز تركها على حالها عند الوقف عليها من غير تغيير، فتكون حالة الوقف كحالة الوصل ، ويجوز تركها على حالها مع زيادة هاء السكت بعدها .

اكرِمَنَّ الوالد – يقال في الوقف – اكرِمَنَّهْ

مواضع نون التوكيد الخفيفة ومتى تمتنع ؟

تقع نون التوكيد الخفيفة في كل المواضع التي تقع فيها نون التوكيد الثقيلة ماعدا موضعين لا تقع فيهما الخفيفة .

الأول : بعد ألف الاثنين ، فلا تقول : افهمانْ ، بالنون الخفيفة لعدم التقاء الساكنين .

الثاني : بعد الألف الفارقة بين نون التوكيد ، ونون الإناث فلا تقول : افهمتان يا نسوة.

وأجاز يونس وقوع الخفيفة بعد الألف وكسرها .

حذف نون التوكيد الخفيفة :

وتحذف نون التوكيد الخفيفة في موضعين :

الأول : إذا وليها ساكن ، مثل : افهم الدرس ، والأصل : افهمن .

فحذفت النون خوفاً من التقاء الساكنين ؛ لأنها ساكنة ، وقد وليها لام التعريف الساكنة ، وذلك مثل قول الشاعر :

لا تهين الفقيرَ علّكَ أنْ تَرْكَعْ يوماً والدّهر قد رَفَعَه

والأصل : لا تهينن .

الثاني : في الوقف فإن وقفت عليها وكانت بعد ضمة أو كسرة حذفتها ، وردَدْتَ ما كان حذف من أجلها ، تقول : يا رجال اكتبُن – يا فتاة اكتُبن بحذف واو الجماعة ، وياء المخاطبة ، فإذا وقفت على النون في المثالين حذفتها " لشبهها بالتنوين" وأرجعت الواو والياء فتقول : يا رجال اكتبوا – يا فتاة اكتبى .

خصائص نون التوكيد في الأساليب العربية :

[١] قد يحذف القسم ويبقى الجواب ، نحو قوله تعالى : ﴿ **لتجِدنَّ أشدّ الناس عداوة للذين ءامنوا اليهود** ﴾ فالفعل " تجد " وقع جواباً لقسم مقدر ، واجتمعت فيه الشروط الأربعة المذكورة فوجب توكيده .

[٢] إذا دخلت لام على " إن " الشرطية تكتب معها هكذا " لئن " ، وتسمى هذه اللام "الموطئة للقسم " ؛ لأنها توطئ أى تمهد وتنبه إلى أنَّ الجواب بعدها جواب قسم ، مثل : لئن حضر محمد لأكرمنه

فالفعل " أكرم " واجب التوكيد ؛ لأنه قد اجتمعت فيه الشروط الأربعة .

[٣] تكتب نون التوكيد الثقيلة نوناً مشددة فتقول : " لاجتهدنَّ " . وتكتب نون التوكيد نوناً ساكنة فتقول : لاجتهدنْ .

والأفضل أن تكتب ألفاً ، فتقول : لاجتهدا ؛ لأن نون التوكيد الخفيفة تنطق ألفاً عند الوقف ، مثل : نون التنوين ، ومثال ذلك قول تعالى : ﴿ **لنسفعاً بالناصية** ﴾ ، وقول الشاعر :

فإيّاك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

فقوله " فاعبدا " فعل مؤكد بنون التوكيد الخفيفة ، وكتبت في الخط ألفاً ونطقت ألفاً .

[٤] من الشواهد هذا البيت :

لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربى أنَّ بيتي واسع

فالشاهد فيه " ليعلم " ، حيث وقع الفعل " يعلم " جواباً لقسم دلّت عليه اللام الموطئة في " لئن " واجتمعت فيه ثلاثة شروط عدا شرطاً واحداً ، وهو أن الفعل لا

يدل على الاستقبال ، ولكنه يدل على الحال؛ لأنّ علم ربي ليس مستقبلاً ، بل هو واقع في الحال ؛ لذلك يمتنع توكيد الفعل .

[٥] الفعل المضارع لا يؤكد بالنون :

والفعل المضارع لا يسند لضمير الرفع " التاء " ، ولا يسند لضمير الرفع " نا " وإنّما يسند للضمائر الأربعة نون النسوة وواو الجماعة وألف الاثنين وياء المخاطبة ، وكذلك الحال بالنسبة لفعل الأمر فإنّه ظل تابع للمضارع لا يسند إلا إلى ما يسند إليه المضارع .

الفصل الثاني

النسب



توطئة :

يعدُّ النسب واحداً من الموضوعات الصرفية التي لها بعض السمات المميزة له عن غيره يأتي على رأسها ما يسمى بالاختصار حين استعماله، ولتوضيح ذلك فأنت تقول " مصري " تؤدي الكلمة المعنى نفسه الذي يؤديه قولنا " منسوب إلى مصر " وهذا هو المقصود بالاختصار .

ومما يميز النسب أنّهُ طريقة من طرق الأداء لدى " ابن اللغة " الذي يلجأ إلى النسب إلى بعض الكلمات بطريقة صحيحة دون أن يدرك أن كوّن كلمة تدل على النسب ، فحين يسأل طالبٌ زميله عن تخصصه في المرحلة الثانوية يقول : علميّ أو أدبي ، ويسأل الصديق الكلمات بطريقة صحيحة دون أن يدرك أن كوّن كلمة تدل على النسب ، ويسأل الصديق صديقه المسافر بسيارته: هل سيكون سفره عبر الطريق الزراعي أو الصحراوي ... وهكذا .

وقد عالج النسب القدماء من النّحاة معالجة لغوية دقيقة وتعرضوا لـه خلال الأمثلة التطبيقية التي تقربه إلى الأذهان .

وأطلق عليه سيبويه " أبو بشر عمرو بن عثمان " اسم " الإضافة " وعقد له في كتابه باباً عنوانه " هذا باب الإضافة وهو باب النسبة " ، درس فيه ما يتصل به في اللغة العربية [1] .

والنسب له "علامة " خاصة به دون بقية أبواب الصرف وهي : " الياء المشددة " التى تلحق آخر الاسم مع كسر ما قبلها ، ويسمى الاسم في تلك الحالة منسوباً كما في الأمثلة : دمشق : دمشقي / تميم : تميمي

---

(1) سيبويه : الكتاب ٣/٣٣٥-٣٨٣ .

والنسب ظاهرة من الظواهر اللغوية المهمة التي اهتم بها القدماء والمحدثون معاً ، ولعلك لا تكاد تقرأ صفحة واحدة من كتاب أو صحيفة أو غيرهما إلاّ وتجد كلمات مثل : يسارى – يمنى – اشتراكي – علمي – تقدمي – جمهوري – غربيّ – شرقيّ – علماني – ديني – أسيوطي – قاهري ...

والنسبة : هي إلحاق آخر الاسم ياء مشددة مكسورة ما قبلها للدلالة على نسبة شيء إلى آخر، وما لحقته الياء يسمي منسوباً ، مثل : دمشقي – شامي – عراقي .

أما قبل إلحاق الياء فيسمى منسوباً إليه ، مثل : دمشق – شام – عراق .

والاسم المنسوب إليه تصيبه تغيرات كثيرة ، إما بالزيادة أو بالنقص أو بتغيير الحركات ، وسوف نوضّح ذلك .

تعريف النسب لغة :

النسب في اللغة " العزو " ، يقال : نسبه إلى أبيه : عزاه إليه . وفي المختار : مادة " نسب " : " ... وانتسب إلى أبيه : أي اعتزى .

وفي القاموس المحيط مادة النسب [1] : " ... والنسبة بالكسر، والضم : القرابة أو الآباء خاصة ... " .

وفي لسان العرب : مادة " نسب " ... النِّسبة ، والنُّسبَه ، والنَّسَب : القرابة .

وقيل : هو في الآباء خاصة، وقيل : لنِّسبة : مصدر الانتساب ، النُّسبة : الاسم ، والنّسب : يكون بالآباء .

والنسب يكون إلى البلاء ويكون في الصناعة ، وجمع النسب : أنساب ، وانتسب ، واستنسب : ذكر نسبه . ونسب ينسبُه نسباً : عَـذَاهُ . والنسَّاب : العالم بالنسب ، وجمعه : نسَّابون ، وهو النسَّابة ، ادخلوا الهاء للمبالغة، والمدح ، ولم تلحق

---

[1] الفيروزآبادي : القاموس المحيط ، مادة [نسب] .

التأنيث الموصوف ونسب بالنساء ينسب نسباً ونسيباً ، ومنسبة : سبب بهن في الشعر وتعزل ، وهذا الشعر أنسب من هذا ، أي : أرق نسيباً [١] .

والمعنى الذي تدور المادة حوله : هو نسبة شيء إلى شيء ، وعزوه إليه ، والاسم المشهور عند النُّحاة والصرفيين : النَّسب ، وأطلق عليه إمام أهل الصناعة "سيبويه " الإضافة والنسبة حيث قال : " هذا باب الإضافة وهو باب النسبة ، والمراد : الإضافة اللغوية .

وإطلاق سيبويه يدور في الفلك اللغوي المتقدم ؛ وذلك لأنَّ الإضافة تفيد العزو أيضاً ، وإطلاق سيبويه يدور في الفلك اللغوي المتقدم ؛ وذلك لأنّ الإضافة تفيد العزو أيضاً ، وقد أخذ علماء الصرف كلمة [النسب] من المجرى اللغوي ونقلوها عنه ، وألبسوها معنى اصطلاحياً خاصاً بهم، لمناسبة واضحة بين المعنيين : اللغوي والاصطلاحي ، والمناسبة بين المعنيين : العزو والإضافة .

تعريف النسب اصطلاحاً :

والنسب اصطلاحاً هو : " إلحاق ياء مشددة في آخر الاسم، لتدل على نسبته إلى المجرد عنها " [٢] .

تقول : مدنيّ ، مكيّ ، حجازيّ ، مصريّ ، بصريّ ، كوفيّ ، عِرَاقيّ . في النسبة إلى المدينة ، مكة ، الحجاز ، مصر، البصرة، الكوفة، العراق .

وهذا التعريف يطلق أيضاً على المنسوب، كما ذكر ابن الحاجب[٣] في شافيته، حيث قال: " المنسوب : الملحق بآخره ياء مشددة ، ليدل على نسبته إلى المجرد عنها".

---

(١) ابن منظور : لسان العرب ، مادة [نسب] .

(٢) حاشية الصبّان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك : ١٧٦/٤

(٣) ابن الحاجب : الشافية ٦٩/٢ .

وقول الصرفيين في التعريف : " ياء مشددة " لإخراج ما لحقت آخره ياء مشددة دال على الواحدة مثل : روم : روميّ / زنج : زنجيّ .

وما لحقت آخره ياء تدل على المبالغة ، نحو : احمرىّ ، ودوَّارىّ ، وما لحقت آخره ياء لا تدل على معنى ، مثل : برديّ ، كرسيّ .

فما تقدم ، وما يماثله لا يقال ليائه : إنها ياء النسب ، كما لا يقال للأسماء التى لحقت بها هذه الياء إنها منسوبة [1] .

وخرج بالمشددة ياء المتكلم ، نحو : كتابي – غلامي ، والغرض من النسبة أن يجعل المنسوب من آل المنسوب إليه أو من بلده، أو قبيلته أو حيِّه .

طريقة النسب :

يتم النسب بشيئين :

[١] بزيادة ياء مشددة في آخر المنسوب إليه مكسور ما قبلها لتدل على نسبته إلى المجرد منها منقول إعرابه إليها، ومثال ذلك إذا نسبنا إلى :

مصر : مصري / فقه : فقهي / نحو : نحوي .

[٢] إجراء تغييرات في آخر الاسم الذي تتصل به ياء النسب وتغييرات أخرى في حروف داخل الاسم ، وسوف يأتي التفصيل .

فائدة النسب :

للنسب فائدتان :

[١] الفائدة الأولي لفظية . [٢] الفائدة الثانية معنوية .

فالفائدة اللفظية : تتجلي في الاختصار ، والاختصار ميزة واضحة للغة العربية، وتتجلى في النسب والتصغير والتشبيه والجمع .

---

(١) شرح الشافية للرضي : ٢/٤ .

فكلمة مصري مثلاً : أخصر من قولنا : منسوب إلى مصر .

ومثل ذلك " مدني " أخصر من قولنا " منسوب إلى المدينة " .

ومثلها " عراقي " أخصر من قولنا " منسوب إلى العراق " .

وهكذا فإن الفائدة اللفظية تتجلى في الاختصار .

والفائدة المعنوية : تتمثل في استعمال المنسوب استعمال النعت : في تخصيصه النكرات وتوضيحه المعارف ، تقول :

- هذا قطن مصريّ . - هذا أرز مصري . - هذا صوف إنجليزي .

فقد خصصت النسبة النكرة ، وتقول :

- العالمُ المصريّ مبجّل . - الرجل المكيُّ محافظٌ .

فقد وضّحت النسبة المعرفة ، وقد تأتي النسبة للتعظيم ، وقد تأتي النسبة أيضاً للتحقير ... وغيرهما [1] .

تغييرات النسب :

أولاً : التغيير العام :

يحدث النسب تغييرات ثلاثة :

أحدها : تغيير لفظي : ويتجلى في ثلاثة أشياء :

[أ] إلحاق ياء مشددة بآخر المنسوب إليه .

[ب] كسر ما قبل هذه الياء .

[ج] تحمّل الياء حركات الإعراب ونقل حركات الإعراب إليها [2] .

---

(1) حاشية ابن جماعة على شرح الجار بردي لشافية ابن الحاجب ٩٩/١ .

(2) شرح ابن يعيش لمفصل الزمخشري ١٤٣/٥ .

وهذا التغيير عام يشمل كل منسوب إليه، وقد يصاحب هذا التغيير العام تغيير خاص ببعض النسب ، مثل :

* **حذف الياء المشددة من المنسوب إليه:** إن كانت فيه قبل النسب وحذف ياء فَعيلة عند استيفاء شرط الحذف وحذف واو " فَعُولة " عند استيفاء ما اشترط للحذف كذلك، وكذلك قلب همزة الممدود واواً إن كانت الهمزة للتأنيث ، وذلك على سبيل الوجوب أو على سبيل الجواز إذا كانت منقلبة عن أصل ... إلخ .

فالتغيير الأول عام، والثاني خاص ، وقد أشار ابن مالك [١] إلى التغيير اللفظي في الألفية ، حيث قال :

ياءً كيا الكرسيّ زادوا للنَّسَبْ   وكلُّ ما تَليه كسرُهُ وَجَبْ [٢]

وتؤخذ التغييرات العامة من البيت .

وقد أشار إلى ذلك في الكافية الشافية :

ياء مشدّدٌ يزادُ في النسبِ   من بعد كسر آخر الذي انتسب[٣]

ولم يهمل ذلك ابن مالك في تسهيله[٤] وهو يمثل قمة اجتهاده ، حيث قال : يُجْعَل حرف إعراب المنسوب إليه ياء مشددة تلي كسرة، ويريد ابن مالك : أنّ ياء النسب المشددة يكسر الحرف الذي قبلها وتقع علامات الإعراب عليها .

وبذلك يكون قد نصَّ على التغييرات العامة في كتبه الثلاثة .

---

(١) السيوطي : بغية الوعاة ١/١٣٠ – ١٣٧ .

(٢) الألفية : ص ٥٧ .

(٣) الكافية الشافية : ص ١١٩ .

(٤) ابن مالك : تسهيل الفوائد ص ٧٦١ .

التغيير الثاني : تغيير معنوي :

وهو صيرورة ما لحقته الياء المشددة اسماً للمنسوب، بعد أن كان اسماً للمنسوب إليه .

فإذا قلت : محمدٌ مصريٌّ مثلاً : فالمنسوب " محمَّد " ، والمنسوب إليه "مِصْر" وبإضافة الياء بقصد النسب صارت كلمة " مصريّ " اسماً لــ " محمّد " بعد أن كانت علماً على مصر ... وهكذا .

التغيير الثالث : تغيير حكمي :

وهو إعطاء المنسوب حكم الصفات المشتقة العاملة عمل الفعل في رفعه المضمر والظاهر باطراد .

تقول : هذا مِصْرِىٌّ ، أى : هَذا مِصريٌّ أبوه .

والمرفوع : مضمراً ، أو ظاهر لك في تقديره وجهان :

أولهما : أن تزيد المنتسب ، والمنتسِب اسم فاعل فيكون المرفوع فاعلاً .

وثانيهما : أن تريد المنسوب، والمنسُوب اسم مفعول، فيكون المرفوع نائب فاعل .

وفي كلتا الحالتين يعمل المنسوب عمل فعل لازم، ومن ذلك نراه لا ينصب إلاّ الظرف لاكتفائه في العمل برائحة الفعل .

فتقول : محمّدٌ يمنيٌّ شتاءً ، وشاميّ صيفاً .

وسر العمل : أنّ المنسوب ، مثل :مدنيّ يدلُّ على صفة معينة منسوبة إلى ذات مبهمة ، ولابدّ لتمام الفائدة من تعيين الذات، وذلك يتأتى بذكر ما تنسب إليه الصفة وهو معمولها المرفوع ، وهذا يماثل الفعل فلو قلت : " **نَجَحَ** " ، مثلاً : لم يفد الفعل فائدة تامة ؛ لأنّه مسند ولا فائدة إلاّ بتعيين من أسند إليه النجاح، وهو الفاعل وهو الموصوف أيضاً .

فلو قلت: **نجح المجتهدُ** ، تم المعنى وتعيَّن المقصود بالنجاح وهو فاعل النجاح أما المسند إليه فهو النجاح . والصفات إنَّما تعمل بالعمل على الأفعال فكانت مثلها .

ثانياً : التغييرات الخاصة :

تحدث التغييرات الخاصة في بعض الأسماء دون بعض، وهـي علـى أوجـه مختلفة :

فقد تكون بحذف حرف، أو قلب حرف، أو رد حـرف محـذوف ، أو زيـادة حرف ، أو نقص حرف ، أو ... أو ... أو ... .

علامة النسب :

اتخذ العرب علامة يدلون بها على النسب كما اتخذوا علامة يدلون بها علـى التثنية والجمع، وعلامة النسب هي: ياء مشدَّدة تلحق آخر الاسم الذي يراد النسب إليه.

تشديد الياء الملحقة بالاسم المنسوب

لماذا كانت الياء الملحقة بالاسم المنسوب مشدّدة ؟

[١] أن لا تلتبس بـ " ياء المتكلم " كما في كتابي ، فإن تلك الياء مخففـة ، وكـذلك " قلمي " فإنَّ تلك الياء مخفّفة .

[٢] أن ياء النسب لو كانت خفيفة " أى غير مشددة ، وما قبلها مكسور لأدَّى هذا إلـى تقدير الضمة والكسرة عليها حين الإعراب كما في القاضي ، فهو اسم منقوص ، فإذا قلنا : جاء القاضي :

القاضي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

وإذا قلنا : سلمتُ على القاضي .

القاضي : اسم مجرور بـ " على " وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل .

وهذا الثقل سيلحق ياء النسب لو كانت مخففة غير مشددة .

فلو افترضنا – جدلاً – أننا نطقنا الاسم المنسوب " العَرَبى " دون تشديد اليـاء في قولنا : العربي يحافظُ على العهود .

حين الإعراب لكلمة " العربي " نقول : إنَّه مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، ولكن تشديد الياء .

- العربيُّ يحافظ على العهود

يجعلنا نقول : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ويضاف إلى ذلك أن الاسم المنقوص حين يكون نكرة تُحذف ياؤه :

- جاء قاض عادلٌ . – مررتُ بقاضٍ عادلٍ

في حالتي الرفع والجر ، وهذا الحذف سـوف يكـون موجـوداً فـي الاسـم المنصوب لو كانت ياؤه مخففة .

لذلك نستطيع أن نقول : إنَّ تشديد الياء في الاسم المنسوب حقق لها أمرين:

- عدم تقدير الحركات .
- عدم الحذف .

وتلك الياء يجرى عليها الإعراب بعلاماته المختلفة تبعاً لحال الجملة .

وظائف الياء المشدّدة في الاسم المنسوب

الاسم المنسوب تلحقه ياء مشدّدة في آخر الاسم مكسور ما قبلها، لتـدل علـى نسبته إلى المجرد منها منقولاً إعرابه إليها ، فحينما نقول : هذا رجلٌ مكيٌّ

فإنّ الياء المشددة تؤدي ثلاث وظائف :

[١] أصبحت حرف الإعراب بعد أن كانت التاء في مكة هي حرف الإعراب .

[٢] جعلت الحرف السابق عليها – وهو الكاف – مكسوراً بعد أن كان مفتوحاً .

[٣] دلَّت على نسبة هذا الرجل إلى " مكة " ، بعد أن كان مجرداً منها ، وأصبح معنى الجملة " هذا رجل منسوب إلى مكة " .

مجالات النسب :

النسب يكون بإضافته إلى أحد ستة أشياء وهي :

[أ] الجنس ، مثل : رجل حبشي – رجل عربي – رجل فارسي – رجل عجمي .

[ب] القبيلة ، مثل : قرشي – هذلي – مصري – نجدي – قحطاني – عدناني .

[ج] البلد ، مثل : كُوفي – بَصْرى – مَدَنِى . وربما نسبت إلى الجهة والقرى فتقول : مشرقي – مغربي – تهامي .

[د] المذهب ، مثل : شافعي – مالكي – حنفي .

[هـ] الصفة ، مثل : شرعي – نحوي – لغوي – صرفي – فقهي – حريري .

[و] العادة ، مثل : رجل خَمْرِى ، إذا أكثر شرب الخمر . رجل طُفَيْلى : إذا كان يتطفل على الناس .

دلالات النسب :

للنسب دلالات متعددة منها ما يلي :

الدلالة على الدين ، نحو : إسلامي – مسيحي – نصراني – يهودي .

الدلالة على الموطن ، نحو : مصريّ – عراقيّ – دمشقيّ – سعوديّ – كويتيّ ... إلى غير هذا .

الدلالة على الجنس ، نحو : عربيّ – هنديّ – إنجليزيّ – فرنسيّ – تركيّ – روميّ ... إلى غير هذا .

الدلالة على الحرفة ، نحو : زراعيّ – صناعي – تجاري ...

الدلالة على صفة من الصفات : برِّي – بحريّ – فِضِّي – ذهبيّ . إلى غير هذا من دلالات النسب .

التشابه بين التأنيث والنسب :

أشار اللغويون إلى بعض أوجه التشابه بين ظاهرتي " التأنيث والنسب " في العربية ، وذلك حين قسّموا الثاني : حقيقي وغير حقيقي ، على نحو ما فعلوا مع التأنيث ، وهذان القسمان :

النسب الحقيقي : وهو ما كان مؤثراً ، أى : دالاً على نسبة إلى جهة من الجهات كالأب والبلدة والصناعة كما في " هاشم " :

هاشم : هاشميّ / بَصرة : بصريّ

ملْحمة : مَلْحَمِيّ .

فالنسب إلى الأب " هاشم " والبلدة " البصرة " والصناعة " ملحمة " .

النسب غير الحقيقي :

وهو ما لا يدلُّ على نسبه إلى شيء مما ذكرنا، بل يكون اللفظ كلفظ المنسوب، بأن يكون في آخره زيادة النسب كما في " كرسيّ ، وبرديّ ، وقُمْريّ " . فتلك الكلمات تنتهي بالياء المشددة في أصل وضعها اللغوي .

ومن أوجه النشابة بين التأنيث والنسب أنّ هناك بعض الكلمات التي تكون تاء التأنيث دالة على أنّ الكلمة مفرد ، وحين تحذف التاء تصبح الكلمة دالة على الجمع :

تمرة " مفرد " / تَمْر " جمع " .

وهذا ما نحده في النسب ، ولكن مع وجود الياء المشدّدة بدلاً من التاء :

روميّ " مفرد " / رُوم " جمع " .

النسب إلى المختوم بتاء التأنيث :

إذا كان آخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها في النسب، نحو :

مكة : مكيّ	/	قَاهِرة : قاهِريّ .
كوفة : كوفيّ	/	بَصرة : بصريّ .
جامعة : جامعيّ	/	فاطمة : فاطميّ .
عائشة : عائشيّ	/	حبشة : حبشيّ .

إلى غير هذا .

ولعلّ السر في حذف تاء التأنيث، أنه لو بقيت هذه التاء لوقعت حشواً بين الاسم وياء النسب وهي لا تقع حشواً ولاجتمع في الكلمة علامتا تأنيث إذا كان المنسوب مؤنثاً ، فكنت تقول " امرأة كوفية ، عائشية " وفي هذا ثقل .

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
قاهرة	قاهرى	كوفة	كوفىّ
بصره	بصرىّ	مكة	مكىّ
جامعة	جامعى		

فتحذف تاء التأنيث وتزاد ياء النسب فى آخر الكلمة مع كسر ما قبلها .

النسب إلى المقْصُور

المقصور : هو كل اسم آخره ألف لازمة قبلها فتحة ، فإذا نسبت إليه فلا يخلو أن تكون الألف ثالثة أو رابعة أو خامسة فصاعداً .

[أ] إذا كانت الألف ثالثة :

إذا كانت الألف ثالثة قُلِبَت واواً عند النسب سواء أكان أصلها الواو أم الياء

نحو

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
عَصَا	عَصَوَىّ	قَنَا	قنوىّ
تلا	تلوِىّ	عَلاَ	علوِىّ
رَبَا	ربوىّ	فَتَى	فتوِىّ
هَدىً	هدِوىّ	مَنَى	منوِىّ
طما	طموىّ	نَوىَ	نووىّ

..... وهكذا .

[ب] إذا كانت الألف رابعة :

إذا كانت الألف رابعة فينظر إلى الحرف الثانى : إمَّا أنْ يكون متحركاً أو ساكنا .

[١] فإن كان متحركاً :

وجب حذف الألف نَحْو بَنَمَا . بنمِىّ

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
كَنَدَا	كندىٌ	بَرَدى	بردىّ
جَمَزى	جَمزِىّ	حُبَارى	حُبارىّ
مصطفى	مصطفىٌ		
كَسَلاَ	كَسَلِىّ " إقليم بالسودان " .		

[٢] فإن كان ساكناً :

جاز فى الكلمة ثلاثة أوجه .

- جاز حذف الألف نحو

الكلمة	المنسوب
طَنْطَا	طَنْطِىّ
بَنْهَا	بَنْهِىّ

- وجاز قلبها واواً . مع زيادة ألف قبل الواو

نحو

الكلمة	المنسوب
طَهْطَا	طَهْطَاوِىّ

ومثل هذا

شُبْرَا	شُبْرِىّ أو شُبْرَاوِىّ
رُومَا	رُومِىّ أو رُومَوِىّ أو رُومَاوِىّ
مَلْهَى	مَلْهوِىّ أو مَلْهَاوِىّ
حبلَى	حبلِىّ أو حبلوِىّ أو حبلاوِىّ

فما حدث هو أنَّه حذفت الألف وزيدت ياء النسب ، لأنَّ الألف رابعة فى اسم مقصور متحرك الثانى .

[ج] إذا كانت الألف خامسة :

إذا كانت الألف خامسة فأكثر وجب حذفها فى النسب نحو

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
فرنسا	فرنسىّ	أمريكا	أمريكىّ
إيطاليا	إيطالِىّ	يوغسلافيا	يوغسلافيّ
موريتانيا	موريتانِىّ	بُخَارَى	بُخَارِىّ

حذفت الألف لأنها خامسة فى اسم مقصور .

النسب إلى الاسم المنقوص

المنقوص : هو اسم معرب آخره ياء لازمة مكسوره ما قبلها ، فإذا نسبت إليه فلا يخلو أن تكون الياء ثلاثة أو رابعة أو أكثر .

[أ] إذا كانت الياء ثالثة :

إذا كانت الياء ثالثة قلبت واواً وفتح ما قبلها

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
الشجي	الشجوىّ	العمى	العموىّ
الصدِى	الصدوىَّ	النَّدى	الندوِىّ
الحمى	الحموىّ		

- قلبت الياء واواً لأنها ثالثة فى اسم منقوص وزيدت ياء النسب .

[ب] إذا كانت الياء رابعة :

وإذا كانت الياء رابعة جاز حذفها نحو

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
القاضى	القاضىٌ	الداعِى	الداعىٌ
المفتى	المفتىٌ	الهادى	الهادىٌ
النادى	النادىٌ		

ويجوز قلبها واواً نحو

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
القاضى	القاضوِىّ	الداعى	الداعَوِىَّ
المفتى	المفتوِىّ	الهادى	الهادوىّ

النادى	النادَوِىّ	التربية	التربَوِى

مع فتح ما قبل الواوى .

[ج] إذا كانت الياء خامسة :

وإذا كانت الياء خامسة فأكثر حذفت فى النَّسب نحو

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
المهتدِى	المهتدىّ	المستعلِى	المستعلِىّ
المرتجِى	المرتجىّ	المرتضِى	المرتضِىّ

مع زيادة ياء النسب . وكذلك أيضاً :-

الكلمة	المنسوب
المحامى	المحامِىّ
المستقصِى	المستقصِىّ

فعندما تكون الياء خامسة

حذفت الياء وزيدت ياء النسب ، لأنَّ الياء خامسة فأكثر فى اسم منقوص

النسب إلى الممدود

الممدود :- هو اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة فعند النسب إليه ينظر لنوع الهمزة : أصلية أو زائدة للتأنيث أو منقلبة عن أصل .

[أ] إذا كانت الهمزة أصلية :

إذا كانت الهمزة أصلية بقيت كما هى مع زيادة ياء النسب نحو

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
انشاء	انشائىّ	ابتداء	ابتدائِىّ

قرَّاء	قرائِىّ	وضاء	وضائِىّ

فبقيت الهمزة كما هى وزيدت ياء النسب لأنَّ الهمزة أصلية .

[ب] إذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث :

إذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث قلبت واواً مع زيادة ياء النسب .

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
حمراء	حمراوىّ	بيضاء	بيضاوى
سمراء	سمراوىّ	خضراء	خضراوىّ
سوداء	سوداوىّ	أصفر	صفراوىّ
صحراء	صحراوىّ	نجلاء	نجلاوىّ
شيماء	شيماوىّ	صفراء	صفراوىّ

قلبت الهمزة واواً وزيدت ياء النسب لأنَّ الهمزة للتأنيث .

[ج] إذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل " واو — ياء " :

فإذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل " واو – ياء " جاز قلبها واواً أو بقاؤها كما هى مع زيادة ياء النسب فى الحالتين .

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
سماء	سماوىَّ – سمائى	كساء	كساوِىّ – كسائِىّ
بناء	بناوِىّ – بنائىَّ	فداء	فداوى – فدائى
دعاء	دعاوِىّ – دعاءىّ	بكاء	بكاوِىّ – بكائى

وهكذا فيجوز قلب الهمزة واواً أو بقاؤها كما هى ؛ لأنَّ الهمزة منقلبة عن أصل .

[د] إذا كان الاسم مختوماً بهمزة قبلها ألف غير زائدة :

فإذا كان الاسم مختوماً بهمزة قبلها ألف غير زائدة وجب بقاؤها عند النسب ، ولا يجوز حذفها

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
ماء	مائى	داء	دائى

النسب إلى ما آخره ياء مشدَّده

إذا نسبت إلى ما ختم بياء مشددة فلابدَّ من حدوث تغيير ، فراراً من توالى ياءات أربع وكسرة وهذا التغيير يختلف تبعاً لوضع الياء ، حيث إنَّ الياء المشددة إمَّا أن تكون مسبوقة بحرف واحد ، أو حرفين ، أو ثلاثة حروف ، أو أكثر من ذلك .

[أ] إذا كانت الياء المشددة مسبوقة بحرف واحد :

فإذا كانت الياء المشددة مسبوقة بحرف واحد نحو حىّ ، طىّ ..... لم يحذف من شئ ، ولكن يجب فك التضعيف وفتح الياء الأولى وردَّها إلى الواو إن كان أصلها الواو وإلا بقيت أما الياء الثانية فيجب قلبها واواً نحو طىَّ – طوَوِىّ حيث قلبت الياء الأولى واواً ، لأن أصلهما الواو وقلبت الياء الثانية واواً ، وهذه الكلمة فعلها : طَوَى ، ونحو حَىَّ حيَوِىّ ، حيث بقيت الياء الأولى كما هى ، لأنَّ أصلها الياء ولم تقلب واواً ، وقلبت الياء الثانية واواً ، وهذه الكلمة فعلها " حَيِىَ ، ونحو لىَّ – لوَوِىّ .... وغيرها لأن الفعل : لوى وهكذا

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
عىَّ	عوَوِىّ	حىّ	حيَوِىّ
طىّ	طوَوِىّ		

فردَّت الياء الأولى لأصلها " الواو – الياء " مع فتحها وقلبت الياء الثانية واواً ، لأن الياء المشددة بعد حرف واحد .

[٢] إذا كانت الياء المشدَّدة مسبوقة بحرفين :

إذا كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين نحو علىّ – نبىّ – عَدِىّ – فتىّ حذفت الياء الأولى وقلبت الياء الثانية واواً مع فتح الحرف الذى قبل الياء ، نحو

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
علىّ	عَلَوِىّ	نبىّ	نبوىّ
عدىّ	عدَوِىّ	فتىّ	فتوِىّ
غنىّ	غَنَوِىّ	أميَّة	أُمَوِىّ

حذفت الياء الأولى وقلبت الياء الثانية واواً وفتح ما قبل الواو ، لأنَّ الياء المشددة جاءت بعد حرفين .

[٣] إذا كانت الياء المشددة مسبوقة بثلاثة أحرف أو أكثر :

فإذا كانت الياء المشددة مسبوقة بثلاثة أحرف أو أكثر حذفت الياء وألحق بالكلمة ياء النسب

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
شافِعىّ	شافِعىّ	بخارِىّ	بخارِىّ
كُوفِىّ	كوفِىّ	كرسِىّ	كرسِىّ
دقهلية	دَقَهْلِىّ	منوفيَّة	منوفِىّ
شرقية	شرقِىّ	مهدىّ	مهدىّ

فحذفت الياء المشددة لأنها وقعت بعد ثلاثة أحرف ، وألحق بالكلمة ياء النسب مع حذف تاء التأنيث إن وجدت .

[٤] إذا كانت الياء غير مشدَّدة وقبلها حرف ساكن :

فإذا كانت الياء غير مشددة وكان قبلها حرف ساكن نحو

ظَبْى – رَمْى فإن هذه الياء تبقى فى النسب

الكلمة	المنسوب
ظَبْى	ظبيي
رَمْى	رمْيِىّ

[٥] إذا كان بعد الياء تاء للتأنيث :

فإذا كان بعد الياء تاء للتأنيث تحذف

الكلمة	المنسوب
ظَبْية	ظبيِىّ
رَمْية	رمْيِىّ

ويجيز بعضهم أن يُقال ظبوى – رَمَوَى ، لأنهم قالوا فى قرية قَرَوِىّ ، والقياس قَرِيِّىّ

فإن كانت قبل الياء همزة أو أن تبقيها ياءً أو تقلبها واواً فتقول :- رائى ورايى ، وفى غاية : غائى وغايِى وغاوى .

النسب إلى الثلاثى مكسور العين

إذا نسبت إلى اسم ثلاثى مكسور الحرف الثانى وجب قلب الكسرة فتحة تخفيفاً نحو:

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
إِبِل	إِبَلِىّ	نَمِر	نَمَرِىّ
دُئِل	دُؤَلِىّ	مَلَكَ	مَلَكِى

وذلك حتّى لا تتوالى الكسرات ، ثم الياء المشدَّدة التى هى فى الأصل ياءان .

فعند النسب إلى اسم ثلاثى مكسور الحرف الثانى يتم فتح الحرف الثانى المكسور فى الثلاثى عند النسب للتخفيف .

النسب إلى ما آخره ياء مشدَّدة مكسورة

إذا نُسِب إلى الاسم إلى ما قبل آخره ياء مشددة مكسورة خففت بحذف الياء الثانية المتحركة فراراً من اجتماع ياءين مشددتين فى آخر الكلمة بينهما مكسور .

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
طَيِّب	طَيْبِيّ	هَيِّن	هَيْنِيّ
مَيِّت	مَيْتِيّ	سَيِّد	سَيْدِيّ
كَيِّس	كَيْسِيّ	غُزَيِّل	غُزَيْلِيّ

فإذا كان الاسم ما قبل آخره ياء مشدَّدة خففت مع إضافة ياء النسب .

النسب إلى المثنى وجمعى التصحيح

" جمع المذكر السالم ، جمع المؤنث السالم "

[١] يُنْسَب إلى مفرد المثنى والجمع عند إرادة النسب إليهما " فعند النسب إلى مثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم .

وجب حذف علامات التثنية والجمع ، إى بالرجوع إلى المفرد نحو : مسلمان – مسلمون – مسلمات ... ، حيث نأتى بالمفرد وهو مسلم ثم تزاد ياء النسب فتقول : مُسْلِمِيّ . وإنما وجب حذف علامات التثنية والجمع لئلا يجتمع فى الاسم إعرابان :–

- إعراب بالحروف
- وإعراب بالحركات فى ياء النسب .

المنسوب	الكلمة
صابرىّ	صابران–صابرون–صابرات
شاهدىّ	شاهدان–شاهدون–شاهدات
صاحبىّ	صاحبان–صاحبون–صاحبات
مهندسى	مهندسان–مهندسون–مهندسات
معلمىّ	معلمان –معلمون–معلمات
شاكرىّ	شاكران–شاكرون–شاكرات
مجتهدىّ	مجتهدان–مجتهدون–مجتهدات

وهكذا .

فعند النسب إلى المثنى والجمع السالم تحذف علامات التثنية وتحــذف أيضــاً علامات الجمع ثم يرد الاسم بعد ذلك إلى مفرده مع إضافة ياء النسب إليه .

[٢]وإذا نسبت إلى المثنى والجمع السالم بعد أن جعلت أعلاماً "أى سَمَيْت بها أشخاصاً" ، نحو : مُحَمَّدان – سَعْدون – بَرَكات .....

فلا يخلو الأمر أن تعرب بالحروف أو بالحركات الظاهرة على النون فى المثنى ، وعلى التاء فى جمع المؤنث السالم .

فإن كان الإعراب بالحروف وجب حذف علامات التثنية والجمع ، نحو : محمدان – سعدون – بركات .... ، وتأتى بالمفرد : محمد – سعد – بركة .

ثم نضيف ياء النسب فتقول محمِدىّ – سعدىّ – بركىّ وتحذف تاء التأنيث .... وهكذا .

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
زيدان	زَيْدِىّ	زيدون	زيْدى
هندات		هِنْدى	

وإن كان الإعراب بالحركات الظاهرة على النون فى المثنى وجمع المذكر السالم نسبت إليه على لفظه دون حروف ،نحو :

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
مسلمان	مسلمانِىّ	مُسلمَيْن	مُسلمَيْنِىّ
مسلمُون	مسلمونِىّ	مسلِمين	مسلمِينىّ
زَيْدَان	زيدانِىّ	زَيْدَيْن	زيديْنِىّ
زَيْدُون	زيدونِىّ	زَيْدين	زيدِينىّ

وهكذا . فإذا كان الإعراب بالحركات الظاهرة على النون فى المثنى وجمع المذكر السالم إليهما على اللفظ دون حذف وبقيت علامات الإعراب على ياء النسب .

النسب إلى جمع التكسير وما فى حكمه

إذا نسبت إلى جمع التكسير وجب رده إلى مفرده ما لم يكن علماً أو جارياً مجرى العلم .

نحو كُتُب – دُوَل –مَدَارِس – بَسَاتين – نأتى بمفردها

كتاب – دولة – مدرسة – بستان ، ثم تضاف ياء النسب فتقول ....

كتابىّ – دولىّ – مدرسىّ ، بستانىّ ...... وهكذا .

الكلمة	المنسوب
أَرَاضِى	أرضِىّ
وُزرَاء	وزيرِىّ
مَنَازِل	منزلِىّ

النسب إلى ما آخره ياء ساكن ما قبلها

عند النسب إلى ما آخره ياء ساكن ما قبلها فلا يخلو أن يكون هذا الساكن صحيحاً أو معتلاً .

[١] إذا كان الساكن الذى قبل الياء صحيحاً :

فإذا كان الساكن الذى قبل الياء صحيحاً بقيت الياء وجوباً . لأنَّ ما قبلها صحيح ساكن ثم تضيف ياء النسب .

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
ظَبْى	ظبيىّ	قَرْية	قريىّ
رمْى	رمْيىّ	فَرْية	فريىّ

[٢] إذا كان الساكن الذى قبل الياء معتلاً :

فإذا كان الساكن الذى كان قبل الياء معتلاً فإن فيه تفصيلاً :-

[أ] إذا كان ألفاً : جاز بقاؤها وجاز قلبها واواً ، وذلك إذا كانت الألف ثالثة .

الكلمة	المنسوب
غاية	غايىّ – غائىّ
راية	رايىّ – رائىّ

أمَّ إذا كانت الألف رابعة فأكثر جاز قبلها همزة وجاز قلبها واواً .

الكلمة	المنسوب
رماية	رمائىّ
هداية	هدائىّ – هداوىّ

[ب] إذا كان الساكن الذى قبل الياء " ياء " أو " واواً " :

فإذا كان الساكن الذى قبل الياء " ياء " نحو غنىّ أو واواً نحو بغىّ أصلها " بغوى " ، فإنه يأخذ حكم ما آخره ياء مشدده بعد حرفين أو أكثر حيث تحذف الأولى وتقلب الثانية واواً فتقول : غنوِىّ – بغوىّ ..... إلى غير هذا .

– أمّا إذا كانت الياء المشدَّد بعد ثلاثة أحرف فأكثر فإنها تحذف ثم تضاف ياء النسب نحو : مرمى تقول مرمىّ .

النسب إلى ما حذف أحد أصوله

أصول الكلمة ثلاثة : فاء الكلمة " الحرف الأول " عين الكلمة " الحرف الثانى" لام الكلمة " الحرف الثالث " ، وإذا حذف أحدها كان النسب على التفصيل التالى .

[١] النسب إلى الثلاثى المحذوف الفاء :

إذا نسبت إلى اسم ثلاثى محذوف الفاء فإن كان صحيح اللام لم يرد إليه المحذوف ،نحو :

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
هِبَة	هِبِىّ	صِفَة	صفِىّ
عِدَة	عدِىّ	زِنة	زنىّ
ثقة	ثقِىّ		

وهذه الأسماء أفعالها على الترتيب هى " وَهَبَ – وَصَفَ – وَعَدَ – وَزَنَ – وَثَقَ وقد حذفت فاء الكلمة فى المصدر وإن كان الحرف الأصلي المحذوف هو فاء الكلمة وجب إرجاعه بشرط اعتلال اللام فإن كان معتل اللام وجب رد الفاء المحذوفة

الكلمة	المنسوب
شية	وِشَوِىّ

" شية " أصلها وِشْىُ حذفت الواو ونقلت حركتها إلى السين وزيدت تاء التأنيث عوضاً عن الواو المحذوفة فصارت الكلمة شية .

الكلمة	المنسوب
دية	وِدى بكسر الأول وفتح الثانى

النسب إلى الثلاثى المحذوف العين

النسب إلى اسم ثلاثى محذوف العين قليل عند العرب . فلم ترد العين المحذوفة فى النسب لأنهَّا ليست محلاً للتغيير، نحو :

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
مُذْ	مُذِىّ	سَهْ	يسَهِىّ

والأصل : مُنْذُ ، سَتَهَ ، فعند النسب إلى اسم ثلاثى محذوف العين تحذف عينه وتضاف ياء النسب دون ردّ العين ، لأنَّ العين ليست محلاً للتغيير .

النسب إلى الثلاثى المحذوف اللام

عند النسب إلى اسم ثلاثى محذوف اللام فلا يخلو إِمَّا أن ترد اللام إليه فى التثنية والجمع أو لا ترد وذلك على التفصيل التالى .

[أ] إذا ردَّت اللام إليه فى التثنية أو جمعى التصحيح وجب ردها فى النسب ، وعند رد اللام المحذوفة تكون واواً دائماً عند النسب سواء أكان أصلها واواً أم ياء ، وذلك لأن الاسم إذا كان يائياً نحو يد وقلنا فيه يَدَى : حدث فيه سبب للإعلال وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها فتقلب فتصير : يدى ، وحينئذٍ نُصبح أمام اسم مقصور ألفه ثالثه وهذا تقلب ألفه واواً عند النسب ، فتقول فيه يَدَوِىّ .

– ومن الأسماء الثنائية التى تعود لامها فى التثنية والجمع " أب – أخ – سنة بدليل أبوان – أخوات – سنوات ، وعند النسبة إليها نقول :–

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
أبِ	أبوىّ	أخ	أخوىّ
سنة	سنوىّ	عم	عموى

حيث ترد لام الكلمة لردّها فى التثنية والجمع .

– ومن الأسماء الثنائية التى لا تعود لامه فى التثنية والجمع ، يد – دم – فم – لغة

بدليل :– يدان – دمان – فماذ – لغات فإذا لم ترد اللام فى التثنية أو جمعى التصحيح جاز فى النسب ردّها وعدمه .

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
يد	يَدَوى – يدِىَ	دم	دَمَوىّ – دَمِىّ
ابن	بَنِوىّ – ابْنَىّ	اسم	سَمَوِىّ – اسْمِىّ
فم	فمىّ – فموى	لغة	لُغىّ – لُغوىّ

حيث يجوز رد اللام المحذوفة وعدم ردّها ، إذ أنّها لا ترد فى التثنية أو جمعى التصحيح حيث يقال فى التثنية : يدان – دمان – ابنان – اسمان ... وهكذا فعند النسب إلى الثلاثى المحذوف اللام يجوز رد اللام ويجوز عدمه وذلك إذا لم ترد فى التثنية أو جمعى التصحيح ثم تضاف ياء النسب ، وعند النسب إلى " أخت – بنت " فهو كالنسب إلى " أخ – ابن " . حيث تحذف منها التاء وترد إليها اللام المحذوفة " لام الكلمة " فتقول أَخَوِىّ – بَنَوىّ كما يقال فى أخ – ابن ، ولا يضر التباس المذكر بالمؤنث أو العكسى كما رأى الخليل وسيبويه وقد لا تحذف التاء بل ينسب على اللفظ فتقول أختِىّ – بِنْتِىٌ للتفرقة بين المذكر والمؤنث .

النسب إلى الثنائى وضعاً

إذا نسبت إلى الثنائى : " أى :– الذى لا ثالث له " فإمَّا أن يكون الحرف الثانى حرفاً صحيحاً أو معتلاً .

[أ] إذا كان الحرف الثانى صحيحاً :

فإذا كان الحرف الثانى صحيحاً جاز تضعيفه وجاز أيضاً عدم التضعيف،نحو:

الكلمة	المنسوب
كَمْ	كمِّىّ – كمِىّ
لَمْ	لَمِّىّ – لَمِىّ

فعند النسب إلى زى حرفين ينظر إلى الحرف الثانى فإن كان صحيحاً جاز تضعيفه أو عدم التضعيف .

[ب] إن كان الحرف الثانى معتلاً :

فإن كان الحرف الثانى معتلاً فإنَّ فيه تفصيلاً .

– إن كان واواً وجب تضعيفه وإدغامه ، وذلك نحو لَوْ – لوَّىّ .

– وإن كان ألفاً ففيه وجهان :–

[١] زيادة همزة بعد الألف نحو : لا – لائِى

[٢] قلب الهمزة واواً نحو : لا – لاوِىّ .

– وإن كان ياء وجب فتح الياء وتضعيفها وقلب الياء المزيدة للتضعيف واواً نحو كَىْ – كَيوِىّ .

وإنَّمَا تجوز النسبة إلى هذه الأحرف وغيرها إذا جعلت أعلاماً ، أى سميت بها أشخاصاً وإلا فلا .

النسب إلى الأعلام المركبة

العلم المركب ثلاثة أنواع :-

مركب إسنادى – مركب مزجى – مركب إضافى ويكون النسب إليها على التفصيل التالى :-

[١] إذا كان المركب إسنادى أو مزجى :

فإذا كان المركب إسنادياً أو مزجياً ، نُسِبَ إلى الصدر الأول " الجزء الأول " وحذف العجز " الجزء الثانى "

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
فتح الله	فَتْحِىّ	جاد الحق	جادىّ
بعلبك	بعلىّ	معد يكرب	مَعْدِىٌّ
خمسة عشر	خَمْسِىّ	ستة عشر	ستىّ

[٢] إذا كان المركب إضافياً :

فإذا كان المركب إضافياً نحو: بدر الدين – جمال الدين ، فإنَّه ينسب للصدر – أيضاً– ويحذف العجز كما حدث فى الإسنادى والمزجى نحو

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
بدر الدين	بدرىّ	جمال الدين	جمالىّ
امرئ القيس	امرئِىّ		

ولا ينسب إلى العجز إلاَّ فى المواضع التالية :

[أ] أن يكون كنية : وهى الأعلام المصدرة بأب أو أم نحو أبو بكـــر – أم كلثـــوم – أم سلمة .

الكلمة	المنسوب
أبو بكر	بكرِىّ
أم كلثوم	كلثومِىّ
أم سلمة	سلِمىّ

[ب] **الأعلام المصدرة بابن** ، نحو : ابن عباس – ابن مسعود ..... .

الكلمة	المنسوب
ابن عبَّاس	عباسِىّ
ابن مسعود	مسعودِىّ
ابن عمر	عمرِىّ
ابن هشام	هشامىّ

[ج] **ما يخاف فيه اللبس إذا حذف عجزه** ، نحو: عبد مناف– عبد شمس – عبد الدار

الكلمة	المنسوب
عبد مناف	منافِىّ
عبد شمس	شمسىّ
عبد الدار	دارِىّ
عبد المطلب	مطلبِىّ
عبد الأشهل	أشهلىّ
عبد القيس	قيسِىّ
عبد العزيز	عزيزِىّ

النسب إلى ما قبل آخره ياء مشدَّدة

إذا كان قبل آخر الإسم ياء مشددة مكسورة، فإنه يجب حذف الياء الثانية المكسورة والإبقاء على الياء الساكنة .

الكلمة	المنسوب
سيِّد	سَيْدِيّ
طيب	طَيْبِى
مبيِّن	مُبيْنِى
هَيِّن	هَيْنِيّ

النسب إلى ما انتهى بواو

[١] إن كان قبل الواو ساكن فلا يحدث تغيير، نحو :

الكلمة	المنسوب
نحو	نَحْوى
صَرْف	صَرْفى
دلْو	دلوى
رَبْوه	ربوى

[٢] إن كان ما قبل الواو مضمراً نُظِر :

- فإن كانت الواو ثالثة مثل سَرُوة ، قيل فى النسب : سَرَوى .
- إن كانت الواو خامسة فصاعداً حذفت مثل قلنسوة : قَلَنْسِى .

النسب إلى فَعِيلَة

إذا أردت أن تنسب إلى ما كان على وزن " فَعِيلَة " بفتح الفاء وكسر العين فيجب حذف الياء التى فى " فَعِيلة " مع قلب كسرة العين فتحة وذلك بشرطين :

[أ] أن تكون العين صحيحة .

[ب] ألاَّ تكون العين مضعفة .

فإن كان الأمر كذلك نحو صَحِيفَة ، حَنِيفَة ، قَبِيلَة ، مَدِينَة .

الكلمة	المنسوب
صحيفة	صحفىّ
حنيفة	حنفىّ
قبيلة	قَبَلىّ
مدينة	مَدَنىّ

بحذف الياء وفتح العين ، وشذ عن العرب كلمات منها ، سَلِيمَة – عَمِيرَةَ – سَلِيقَه – طَبِيعَة – بَدِيهَة حيث قالت العرب فى نسبتها .

سَلِيمىَ – عَمِيرِىّ – سَلِيقىّ – طبيعىّ – بَدِيهىّ بإثبات الياء وذلك مخالف للقياس .

- أمَّا إذا كانت العين معتلة نحو : طَوِيلَة – قَوِيمَة – عَوِيصَة .
- أو كانت مضعفة نحو : حَقِيقة – ذَمِيمَة – نَمِيمَة – رَقِيقَة – جَلِيلَة .

فإن كانت كذلك لم تحذف الياء فى النسب فتقول فى نسبة ما تقدم على الترتيب :

طويلىّ – قويمىّ – عويصىّ – حقيقىّ – ذميمىّ – نميمىّ – رقيقىّ – جليلىّ .

بدون حذف الياء . وإنما الحذف لتاء التأنيث فقط طبقاً لقواعد ما ختم بتاء التأنيث .

النسب إلى فُعَيلَة

[أ] عند النسب إلى ما كان على وزن " فُعَيْلَة " بضم الفاء وفتح العين فإنّه يجب حذف الياء التى فى " فُعَيْلَة " وذلك بشرط ألا تكون مضعفة العين نحو جُهَيْنَة – بُثَيْنَة– قُرَيْظَة .

الكلمة	المنسوب
جهينة	جُهَنِىّ
بثينة	بُثَنى
قريظة	قُرَظِىّ

بحذف الياء .

أُميَّة	أمَوِىّ
مُزَيْنَة	مَزَنِىّ

وشذ عن العرب كلمات منها :

رُدَيْنَة – نُوَيْرَة حيث قالت العرب فى نسبتها رُدَيْنِىّ – نُوَيْرِىّ .

بإثبات الياء وذلك مخالف للقياس .

[ب] أمّا إذا كانت العين مضعفة .

أى تكون عين الكلمة ولامها من جنس واحد نحو هديره فالعين واللام حرفان من جنس واحد وهو حرف الراء المتكرر .

فإذا كانت العين مضعفة فلا تحذف فى النسب .

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
هريرة	هُرَيْرىّ	جنينة	جُنَيْنىّ
قُلَيْلَة	قُلَيْلىّ		

بدون حذف العين . ومثلها :

أُمَيْمَة	أُمَيْمِىّ
حُمَيْمَة	حُمَيْمِىّ

فتبقى الياء دون حذف لأنَّ الكلمة على وزن " فُعَيْلَة " مضعفة ، وإنما الحــذف لتاء التأنيث .

النسب إلى فَعِيل – فُعَيْل

إذا أردت أن تنسب إلى ما كان على وزن " فَعِيل " أو " فُعَيْل " بــدون التــاء فيكون النسب على التفصيل التالى :

[١] إذا كانت اللام معتلة، نحو : غَنِىّ – قُصَىّ – عَلِىّ .... وَجَبَ حذف اليــاء وفــتح العين ، وتعامل معاملة المختوم بياء مشدَّدة بعد حــرفين . أى تحــذف اليــاء وتقلب الثانية واواً مع فتح ما قبلها ، فتقول فى النسب فى الكلمات السابقة

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
غنىّ	غَنَوِى	قصىّ	قُصَوِىّ
علىّ	عَلَوِىّ		

وهكذا فعند النسب إلى فَعِيل أو فُعَيْل فإنَّهُ يعامل معاملة المختوم بياء مشدَّدة بعد حرفين إذا كانت اللام معتلة .

[٢] وإذا كانت اللام صحيحة فى ما كان على وزن فَعِيل أو فُعَيْل فلا يحذف منهما شئ نحو :

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
شَرِيف	شَرِيفىّ	تَمِيم	تميمىّ
سُهَيْل	سُهَيْلِىّ	عُقَيْل	عُقَيلىّ

بدون حذف الياء : وشذ عن العرب كلمات منها : ثقيف – عتيك – قريش – هـذيل – سُلَيْم ، حيث قالت العرب فى نسبتها

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
ثقيف	ثقفىّ	عتيك	عَتَكِىّ
قُرَيْش	قُرَشَىّ	هُذَيْل	هُذَلِىّ
سُلَيْم	سُلَمِىّ		

على غير القياس ، والقياس هو :– " ثَقِيفىّ – عَتِيكِىّ – قُرَيْشِـىّ – هُـذَيْلِىّ – سُلَيْمِىّ بدون حذف الياء .

ومن الأمثلة :

جَمِيل	جميلىّ
قبيح	قبيحىّ
سُهَيْل	سُهَيْلىّ

فعند النسب إلى فَعِيل أو فُعَيْل لا تحذف الياء لأنَّ اللام صحيحة .

النسب إلى فَعُول

إذا كان المنسوب إليه على وزن " فَعُول " صحيح اللام نحو ركوب، حلوب .

أو معتل اللام نحو عَدُوّ ..... فلا يحدث تغيير حيث تقول فى النسب إليها .

الكلمة	المنسوب	الكلمة	المنسوب
ركوب	رَكُوبىّ	حلوب	حَلُوبىّ
عَدُوّ	عَدُوِّىّ		

فعند النسب إلى ما هو على وزن " فَعُول " فلا يحدث تغيير سواء كان صحيح اللام أو معتلها .

النسب إلى فَعُولة

[١] إذا كان الاسم على " فَعُولة " وكانت العين صحيحة غير مضعفة حذفت الواو وفُتِح ما قبلها مثل شنوءة وهى قبيلة عربية تقول عند النسب إليها شَنَئى

سوحة : سَيَحىّ / ركوبة : رَكَبىّ

[٢] إذا كانت العين معتلة أو كانت الكلمة مضعفة حذفت التاء فقط نحو :

قوولة : قوولى / ملوكة : ملوكى / ضرورة : ضرورى

الصيغ الدالة على النسب بغير الياء

للعرب صيغ ومنهج آخر فى النسب بغير الياء ، وذلك باستعمال بعض الصيغ التى تدل على ما تدل عليه ياء النسب وهذه الصيغ هى :-

[١] وزن فاعل : نحو الطاعم - الكاسى - تامر . بمعنى صاحب الطعام ، صاحب كساء ، صاحب تمر .

ومنه قول الشاعر :

دع المكارمَ لا تَرْحل لبُغْيتِهَا واقْعُد فإنَّكَ أنت الطَّاعِمُ الكاسى

أى صاحب طعام وكسوة ، وصيغة فاعل تكون للدلالة على صاحب الشئ نحو صائغ ، حائك : أى صاحب حياكة ، وصائغ : صاحب الصياغة .

[٢] وزن (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين ، نحو :

رجل طَعِم : أى صاحب طعام .

رجل لَبِن : أى صاحب لبن .

رجل نَهِر : أى صاحب عملٍ بالنهار .

ومنه قول الشاعر :

لَسْتُ بِلَيْلِىّ ولَكِنِّى نَهِرْ لا أُدْيجُ اللَّيلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرْ

ولست بليلى : أى لا أعمل بالليل ، ونَهِر : أى أعمل بالنهار

وصيغة " فَعِل " للدلالة على صاحب الشَئ .

طَعِم : أى صاحب طعام ، لَبِن : أى صاحب لبن ، والوارد من صيغة " فَعِل " قليل ، ولهذا يستحسن الاقتصار عليه .

[٣] **وزن " فعَّال "** : ويكثر مجئ هذا الوزن فى الحِرَف نحو :

عَطَّار : يُقَال لمن حرفته العطارة .

نجَّار :- يُقال لمن حرفته التجارة .

حَدَّاد : يقال لمن حرفته الحدادة .

سيَّاف : يقال لمن حرفته صنع السيوف .

جمَّال : يقال لراعى الإبل والجمال .

إلى غير هذا .

صرَّاف : يقال لمن حرفته فى الصرافة .

نساج : يقال لمن حرفته فى نسج القماش .

وهذه الأوزان فى النسب سماعية غير أنها واردة بكثرة . فأوشكت أن تكــون قياسية حتى إنَّ المبرد قد ذهب لقياسيتها وقد أخذ المجمع اللغوى بما ذهب إليه المبرد .

شواذ النسب

ما جاء من النسب مخالفاً لما سبق فهو من الشواذ التى تحفظ ولا يقاس عليها ومن شواذ من النسب ما يلى :

١- قولهم فى النسب إلى سَهْل : سُهَلِىّ بضم السين والقياس: سَهْلِىّ.

٢- قولهم فى النسب إلى دَهْر : دُهَرِىّ بضم الدال والقياس: دَهْرِىّ بفتح الدال .

٣- قولهم فى النسب إلى " البَصْرَة " بفتح الباء بِصْرِىّ بكسر الباء والقياس : بَصْرِىّ بالفتح .

٤- قولهم فى النسب إلى ثَقِيف " ثَقَفِى " بحذف الياء والقياس إثباتها ثَقِيفِىّ .

٥- قولهم فى النسب إلى قُرَيْش " قُرَشِى " ، بحذف الياء والقياس إثباتها قُرَيْشىّ .

٦- قولهم فى النسب إلى طَىْ " طَائِى " والقياس : طَوَوِىّ .

٧- قولهم فى النسب إلى حروراء : حرورىّ ، والقياس : حروراوِىّ .

٨- قولهم فى النسب إلى " الشتاء " شَتْوِىّ " بفتح الشين وسكون التاء . والقياس : شِتَائِىّ أو شِتاوِىّ .

٩- قولهم فى النسب إلى " الخريف " : خَرَفِىّ بحذف الياء والقياس خَرِيفِىّ ، لأنَّ ياء " فَعِيل " لا تحذف إلا من معتل اللام مثل علىّ .

١٠ - قولهم فى النسب إلى " البادية " بَدَوِىّ .

١١- قولهم شعرانِىّ لعظيم الشعر .

١٢- قولهم لحيانِىّ لعظيم اللحية .

١٣- قولهم فى النسب إلى " الروح " الرُّوحانىّ .

١٤- قولهم في النسب إلى " البحرين " البحرانيّ .

١٥- قولهم في النسب إلى دَهْر دُهْرى .

١٦- قولهم في النسب إلى مَرو " مدينة فارسية " مَرْوزِى .

١٧- قولهم في النسب إلى صنعاء صنعانى .

١٨- قولهم في النسب إلى " شأم " شامى .

١٩- قولهم في النسب إلى امرئ القيس مرئى .

٢٠- قولهم في النسب إلى يمن : يمانىّ .

٢١- قولهم في النسب إلى جُذيمة : جُذِمى .

٢٢- قولهم في النسب إلى طَيِّئ – طائى .

٢٣- قولهم في النسب إلى كثير الشعر : شعرانى .

٢٤- قولهم في النسب إلى رقبة : رقَبانى .

٢٥- قولهم في النسب إلى تحت : تحتانى .

٢٦ – قولهم في النسب إلى فوق : فوقانى .

تطبيقات

الكلمة : المنسوب

[١] دمشق : دمشقِىّ .

ما حدث فى النسب : كسر آخرها ثم ألحقت به ياء النسب المشدّدة .

[٢] جامعة : جامعِىّ .

تحذف تاء التأنيث ، ثم تضاف ياء النسب المشدَّدة .

[٣] غَزَّة : غَزِّىّ

حذفت منها تاء التأنيث ، ثم أتى بياء النسب أمَّا إذا كان المنسوب مؤنثاً قلت : غزيَّه .

[٤] سماء : سماوِىّ – سمائِىّ

يجوز قلب الهمزة واواً ، ويجوز إبقاؤها إ، لأنّها مبدلة عن أصل وهو " الواو " .

[٥] ابن عمر : عمرىّ

ينسب إلى العجز " الجزء الثانى " وبحذف الصدر " الجزء الأول " .

[٦] أم كلثوم : كلثومِىّ

ينسب إلى العجز ، ، ويحذف الصدر لأنَّه كنية .

[٧] أُخْت : أخَوِىّ

ردَّت اللام المحذوفة فى النسب ؛ لأنهَّا ردت فى الجمع فنقول أخوات كما تنسب على أختى أيضاً .

[٨] سيِّد : سَيْدِىّ

حذفت الياء الثانية المكسورة لئلا تجتمع أربعة ياءات وكسرة .

[٩] سلْمَى : سلْمِىّ – سلْموِى – سلْماوِىّ

الألف رابعة فى اسم مقصور ساكن الثانى ، فيجوز حذفها أو قلبها واواً ، أو قلبها واواً مع زيادة ألف قبل هذه الواو .

[١٠] رَحَى : رَحَوِىّ ، عَصَا – عَصَوِىّ

قلبت الألف المقصورة واواً – لأنها ثالثة – ثم كسرت لمناسبة ياء النسب .

[١١] يَد : يَدِىّ ، يَدَوِىّ

يجوز رد اللام المحذوفة وعدم ردها ، لأنها لم ترد فى التثنية .

[١٢] ترقوة : ترقِىّ – ترقوِىّ

تأخذ الواو حكم الألف فى جواز الحذف أو الإبقاء ؛ لأنها رابعة فى اسم ساكن الثانى .

[١٣] القاضى : قاضىّ – قاضوىّ

الياء رابعة فى اسم ساكن فيجوز حذفها أو قلبها واواً .

[١٤] نَمِر : نَمَرِىّ

قلبت الكسرة فتحة فراراً من توالى الكسرات مع ياء النسب الموجبة للثقل المفرط فى الثلاثى المبنى على الخفة .

[١٥] طىّ : طَوَوِىّ

ردَّت الياء الأولى لأصلها " الواو " قلبت الياء الثانية ألفاً ثم واواً لرفع الثقل .

[١٦] حىّ : حَيَوِىّ

فتحت الياء الأولى ثم قلبت الياء الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم قلبت واواً لرفع الثقل من توالى الياءات والكسرة .

[١٧] ميِّت : مَيْتِىّ

حذفت الياء الثانية المكسورة كراهة اجتماع أربعة ياءات.

[١٨] مقيم : مُقِيمِىّ

لم تحذف الياء لأنَّها غير مشددة بالإدغام فى مثلها فلم يجتمع ياءات أربع .

[١٩] عزيزة : عزيزِىّ

حذفت التاء ولم تحذف الياء ، لأنَّها فى اسم على وزن " فَعِيلَة " مضعف ولو حذفت الياء لأدَّى إلى اجتماع المثلين المتحركين .

[٢٠] قبيلة : قَبَلِىّ

حذفت التاء أولاً . ثم حذفت الياء ثانياً لأنَّ الكلمة على وزن " فَعِيلة " غير مضعفة كما أنَّ العين صحيحة .

[٢١] شَرِيف : شريفِىّ

لم تحذف الياء فى النسب ، لأنَّ الكلمة على وزن " فَعِيل " صحيحة اللام .

[٢٢] مُوسى : مُوسِىّ ، موسَوِىّ ، موساوِىّ

الألف رابعة فى اسم مقصور ساكن الثانى فيجوز حذف الألف ، أو قلبها واواً ، أو زيادة ألف قبل هذه الواو .

[٢٣] أب : أَبَوِىّ

يجب رد اللام المحذوفة " الواو " لأنَّها ردت فى التثنية والجمع .

[٢٤] مدينة : مَدَنِىّ

حذفت التاء والياء، لأنها فى اسم على وزن فَعِيلَة صحيحة العين غير مضعفة.

[٢٥] مَعِدة : مَعَدِىّ

حذفت التاء وفتحت العين ، لأنَّ النسب وقع فى كلمة ثلاثية مكسورة العين .

[٢٦] أخ : أَخَوِىّ

رُدَّتْ اللام المحذوفة " الواو " فى النسب لأنها وردت فى المثنى " أخوان " .

[٢٧] فخر الدين : فخرىّ

نسب إلى الصدر " الجزء الأول " ويحذف العجز " الجزء الثانى " لأنه مركب إضافى وليس من المواضع المستثناه التى ينتسب فيها للعجز دون الصدر .

[٢٨] أبو على : عَلَوِىّ

ينسب إلى العجز ويحذف الصدر لأنَّه من المواضع المستثناه فى المركب الإضافى حيث تصدر بـ" أب " .

[٢٩] بعلبك : بَعَلِىّ

مركب مَزْجِىّ نسب إلى صدره وحذف العجز وهذا هو القياس والمشهور .

الدلالة على النسب دون وجود الياء المشددة

مما يطبع التركيب النحوي للجملة العربية وجود بعض الكلمات التي وردت على أوزان صرفية معينة وتؤدي إلى معنى النسب ، على الرغم من عدم وجود الياء المشددة في آخرها .

وقد ورد ذلك في كتاب الله العزيز والشعر العربي وبعض الجمل والعبارات الافتراضية .

وهذه بعض التطبيقات التي توضح تلك الطريقة من طرق النسب في الجملة العربية :

[١] قال تعالى : ﴿ **قال ربِّ أنَّى يكون لي غلامٌ وقدْ بلغني الكبر وامرأتي عاقرٌ قال كذلك اللهُ يفعل ما يشاء** ﴾ (١) .

وهذا يشبه قول العرب :

امرأة طالق – امرأة حائض – امرأة طامث

أى : ذات طلاق – وطمث وحيض .

ومن هنا فاسم الفاعل في الآية الكريمة، والتراكيب النحوية الثلاثة دالٌّ على النسب .

[٢] قوله تعالى : ﴿ **والقواعدِ من النساء اللاتي لا يَرجُون نِكَاحاً فليس عليهِنَّ جُناحٌ أنْ يضعْنَ ثِيابَهنَّ غير مُتبرِّجَاتٍ بزينة** ﴾ (٢).

القواعد : جمع " قاعد " وهي التي قعدت عن النكاح للكبر ولم تدخل عليها تاء التأنيث ؛ لأن المراد باسم الفاعل هو النسب .

قاعد : معناها ذات قعود .

[٣] قوله تعالى : ﴿ **وإذا قَرأتَ القرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وبيْنَ الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً** ﴾ (٣) .

مستوراً : اسم مفعول يراد به في الآية الكريمة معنى النسب .

مستوراً : المعنى ذو سترٍ .

[٤] قال تعالى : ﴿ **اللهُ الذي أنزل الكتابَ بالحقِّ والميزانَ وما يُدرِيكَ لعلَّ الساعةَ قريب** ﴾ (٤) .

---

(١) آل عمران : الآية ٤٠ .

(٢) النور : الآية ٦٠ .

(٣) الإسراء : الآية ٤٥ .

(٤) الشورى : الآية ١٧ .

قريب : وردت على صيغة المذكر؛ لأنّ فيها الدلالة على النسب .

قريب : ذات قُربٍ ، وذلك كقوله تعالى : ﴿ **إنَّ رحمةَ اللهِ قريبٌ من المحسنين** ﴾ [1]، أى : ذات قرب .

[٥] قول الشاعر :

فغررتِني وزعمتَ أنَّكَ لابنٌ بالصيفِ تامِرْ

لابن : ذو لَبَنٍ / تامر : ذو تَمْرٍ

[٦] قال الشاعر :

كليني لِهمٍّ يا أميمةُ – ناصبِ وليل أقاسيه بطيء الكواكب

ناصب : ذو نصب

[٧]من التراكيب النحوية المتداولة في البيئة العربية عند القدماء قولهم : امرأةٌ مِعْطَارٌ .

معطار : على وزن مِفْعَال ، والمراد : ذات عِطْر .

– وقولهم : ناقة مِحضِيرٌ .

و" محضير " على وزن " مِفْعِيل " والمراد ذات حُضرٍ .

---

(١) الأعراف : الآية ٥٦ .



الفصل الثالث

التصغير



توطئة :

التصغير لون من ألوان التصريف في الأسماء ، وقد وردت إلينا أسماء مصغرة في اللسان العربي مما يدلنا على أنَّ العرب استخدمت التصغير في الأسماء جرياً وراء أغراضه المختلفة .

والتصغير يختص بالأسماء المعربة دون الأفعال، وهو ضرب من الاختصار الذي يشير إلى تحقير الشيء، أو الإقلال من قدره أو حجمه أو كميته أو مسافته .

والتصغير مادته " صَغَرَ " أو " صَغُرَ " بفتح العين أو ضمها ، وفي اللهجات العربية المعاصرة نلحظ ميل الناس إلى التصغير في صوغ أسماء الأعلام حتى أنه يقل أن يرد اسم علم مكبر على لسان العامة دون مصغر له ، وذلك لأسباب أهمها : التلطيف في صوغ المصغر من الثلاثي أو غيره ، وذلك مما يخالف الطريقة الشائعة التى نصَّ عليها علماء الصرف .

فائدة التصغير :

التصغير لون من التصريف في الاسم المكبر، ولم يتم ذلك عبثاً في لغة اتسمت بالدقة وأعدت لنزول الذكر الحكيم بها والسنة النبوية كذلك ، ومن ذلك فإن للتصغير فائدة لفظية وهي : الاختصار في اللفظ ؛ لأننا ندل بالكلمة المصغرة على الموصوف والصفة بنفس الكلمة نقول : ورأيت بُلَيْبِلاً على شُجَيْرةٍ

فقد دلت كلمة " بُلَيْبِلْ " على الموصف وصفته ، وفهمنا منها أنّه بلبل صغير .

كما أفادت كلمة " شُجَيْرَة " المصغّرة على أنها شجرة صغيرة ... وهكذا .

التصغير في اللغة :

والتصغير في اللغة : ضد التكبير . وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة صغَر " الصاد – الغين – الراء " .

أصل صحيح يدل على قلة ، حقارة .

من ذلك الصّغَر : ضد الكِبَر

الصغير : خلاف الكبير . / الصاغر : الراضي بالضيم صُغراً وصَغَاراً .

ويقال : أصغرت الناقة وأكْبَرَت . والإصغَار : حنينها الخفيض ، والإكبار العالى "[١] .

وفي القاموس المحيط [٢] : مادة الصغر . الصِّغَر – كَعِنَب ، والصَّغَارة بالفتح : خلاف العظم أو الأولى في الحرم . والثانية في القدر ... وصغره أو صغره جعله صغيراً ... وأصّغَره جعله صَاغِراً .

وفي اللسان [٣]: مادة " صغر " ، الصِّغر : ضد الكبر ، وصَغُر صَغَارة وصِغَراً ، وصَغِرَ يَصْغَرُ بفتح الصاد والعين ... وصغراناً فهو صغير ، واستصغره : عدّه صغيراً ، وصغَّره وأصْغَرَهُ : جعله صغيراً .

التصغير في الاصطلاح :

يقول الرضي : " المصغر : ما زيد فيه شيء حتى يدل على تقليل، وهذا التعريف للاسم المصغر يتناول الناحية الإجرائية ، من حيث الزيادة على أحرف

---

(١) ابن فارس : مقاييس اللغة ، مادة [صغر] .

(٢) الفيروزبادي : القاموس المحيط ، مادة [صغر] .

(٣) ابن منظور : لسان العرب ، مادة [صغر] .

الكلمة، كما يشير إلى غرض التصغير " ، وقد اشتهر في تعريفه عند المتأخرين ممن كتبوا في التصغير بأنه : " تحويل الاسم إلى صيغة :

فُعيْل – فُعَيْعِل – فُعَيْعِيل .   مثل : " فُلَيْس – دُرَيْهِم – دُنَيْنِير " .

فتحويل الاسم يخرج عنه تحويل الفعل ، فإذا قلنا في " نَصَرَ " : نَصِر يَنْصُر ، وانْصَبر ، وفي فَتَحَ – يَفتَحُ ، وافْتَح ، فليس ذلك من ذلك القبيل .

وإلى صيغة " فُعَيْل ... " تخرج جميع التصاريف المحولة عن أصل كالمشتقات كلها ، وأما أشبهها كالمنسوب مثلاً .

وهذا التعريف يحدد الاتجاه في التصغير، ويحصر الأبنية والصيغ التـي ورد الاسم المصغر عليها .

كيفية التصغير :

التصغير ظاهرة صرفية ، وهذه الظاهرة تنتج من ثلاث صيغ وهم :

[فُعَيْل – فُعَيْعِل – فُعَيْعِيل]

وتنتج هذه الصيغ الثلاثة من ضم الحرف الأول، وفتح الحرف الثاني مع زيادة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني ، وهذه الياء تسمى بـــ " ياء التصغير " ، نحو :

رَجُل : رُجَيْل   /   قَلَمْ : قُلَيْم

شروط الاسم المصغر

الشرط الأول : أن يكون اسماً : فلا تصغر الأفعال ولا الحروف إذا كانت باقيـة علـى معانيها الوضعية .

وسر ذلك : أن التصغير وصف – في المعنى – والفعل والحرف لا يوصـفان لعدم استقلالهما بالمفهومية .

وأمّا إذا سمي بهما : فإنّ تصغيرهما يكون سائغاً ؛ لأنهما خرجا من دائرة الأفعال والحروف إلى حظيرة الأسماء، فأخذا حكم المآل لا الأصل ، نحو

قول العرب : ما أحيسنه ، ونحو قول الشاعر :

يَا مَا أُمَيْلِحَ غِزْلاناً شدَّن لَنَا

قال سيبويه : " وسألت عن قول العرب " ما أمَيْلِحَه " فقال : " لم يكن ينبغي أن يكون في القياس ؛ لأنّ الفعل لا يحقر ، وإنما تحقَّر الأسماء ؛ لأنها توصف بما يعظم ويهون والأفعال لا توصف ، فكرهوا أن تكون الأفعال كالأسماء لمخالفتها إيَّاها في أشياء كثيرة ، ولكنهم حقّروا هذا اللفظ وإنما يعنون الذي تصفه بالملح ، كأنك قلت : "مُلَيْح " شبهوه بالشيء الذي تلفظ به وأنت تعنى شيئاً آخر .

كأنّ الخليل يريد :

[أ] الأفعال لا تصغَّر للسبب الذي ذكره .

[ب] التصغير في " أُمَيْلِحَه " راجع إلى التعجب منه ، أي : إلى الاسم لأنّه هو الذي يسوغ له أن يوصف .

[ج] المتلفظ به شيء والمعنى بالتصغير شيء آخر ، فالمتلفظ به الفعل " أميلح " والمقصود الاسم " مُلَيِّح " .

علماء مدرسة الكوفة :

ذهب الكوفيون إلى أنّ تصغير " أفعل " بعد " ما " التعجبية من قبيل الأسماء، فيكون تصغير " أميلح " على هذا – غير شاذ [1].

([1]) أبو بركات ابن الأنباري : الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، المسألة ١٥ ص ٨١ – ٩٥ .

الشرط الثاني:ألا يكون الاسم المراد تصغيره متوغلاً في شبهه بالحرف الموجب للبناء.

وعلى ذلك :

-فلا تصغر المضمرات " كأنا – أنت – هو – هي – هم – أنتم – انتن ... ".

- ولا تصغر أيضاً الموصولات مثل " من – ما – ... " ، وشذ تصغير " الذي – التى " .

- كما لا تصغر أسماء الشرط والاستفهام ، مثل : " متى – مَنْ – مَا – كيف – أين "، وعلى ذلك فإن جميع الأسماء المبنية لا تصغر وهي المبنية بناءً لازماً .

والسر في ذلك : أنّ التصغير لون من ألوان التصريف ، والأسماء المبنية بناء لازماً طبيعتها الجمود .

أمّا إذا بنى الاسم بناء عارضاً فإن حكمه الصرفي جواز التصغير لعروض البناء على الأصل وهو الإعراب ، وذلك فيما يلي :

[١] **المنادى المضموم** : المفرد العلم ، النكرة المقصودة ، نحو : يا حسن ، فتقول : يا حُسَيْن ، يا رجلُ " لمعين فتقول : يَا رُجَيْل .

[٢] **المركب المزجي** : نحو : تسعة عشر – بضع عشرة – وخامس عشرة ، تقول : تُسَيعة عشرة ، وبُضَيْع عشرة ، وخُمَيْس عشر " .

[٣] **المركب المزجي** : في لغة من بناه ، نحو : بَعْلَبَك ، تقول : بُعَيْلَبك .

[٤] **اسم " لا " النافية للجنس إذا كان مفرداً** : تقول : لا طَالِبَ في الحديقة . فتقول عند التصغير : لا طُوَيْلِبَ في الحديقة .

الشرط الثالث :

أن يقبل الاسم التحقير، فلا تصغير لاسم معظم شرعاً ؛ لأنّ تصغير الاسم المعظم شرعاً ينافي تعظيمه ، وذلك كأسماء الله تعالى وصفاته وأسماء الأنبياء والرسل

والملائكة الكرام ، والكتب السماوية كلها ، فإن سُمِّيَ بما تجوز التسمية به مما تقدم ساغ التصغير لمسمى الاسم، ويجري التصغير على حسب القواعد .

الشرط الرابع :

أن يكون لفظ الاسم المراد تصغيره خالياً من التصغير . والسر في ذلك : أنّ المصغَّر لا يُصغَّر كما يقال ، ويدخل تحت هذا الشرط ما يلي :

[أ] ما استعملته العرب مصغراً :

لأنها استصغرت معناه في أول الأمر، ثم تنوسي ذلك فصار كالمكبَّر . قالت العرب : " كُمَيت " للفرس الذي يخالط لونَه الأحمر سَوَادٌ لقلة السواد ووصفوا بذلك الخمر أيضاً .

والكمتة من الأسماء الألوان : والصغر لازم لها ؛ لأنّ الأكمت ينقص عن سواد الأدهم ويزيد على حمرة الأشقر ، فهو بين السواد والحمرة .

ومثل ذلك " جميل " لطائر شبيه بالعصفور ، ومثله " كُعَيْت " للبلبل ، ومن طبيعة هذين الطائرين الصغر .

[ب] ما صغر ، ولم يتناس تصغيره :

مثل : " سُعَيْد ، وبُكَير " ومكبرهما " سَعْد – بَكْر " .

[ج] المكبر الذي ورد على صيغة المصغر :

ويكون ذلك في كل اسم فاعل من " فَيْعَل " الملحق بالفعل الرباعي المجرد، مثل قول الله تعالى : ﴿ **لست عليهم بمصيطر** ﴾ (١).

---

(١) الغاشية : الآية ٢٢ .

فــ " مُصَيْطِر " اسم فاعل من الفعل " صَيْطَرَ " وهم اسم فاعل من فعل غيــر ثلاثي . **ومثل ذلك** : مُبَيْطِر من بَيْطَرَ الدابة : إذا أصلحها ، فجميع ما تقــدم لا يجــوز تصغيره .

موازنة بين التصغير والوصف

التصغير يعطي الكلمة معنى الصفة ، ومن ذلــك جــاءت الأحكــام النحويــة والصرفية الآتية للكلمة المصغرة :

[١] يجوز لك أن تبتدئ الجملة الاسمية بالكلمة المصغرة المنكرة، فتقول : " رُجَيْلٌ في البيت " ، ولا يجوز أن تقول : " رجل في البيت " . لأنّ التصغير أفاد معنــى الصفة ، فكأنك قلت : " رجل صغير في البيت " .

[٢] يجوز جمع " رُجَيْل " جمع مذكر سالم ، فتقول : " رُجيلون " ولا يجوز ذلــك فــي "رجل" ؛ لأنّه ليس اسماً أو صفةً .

وشرط ما يجمع جمع مذكر سالم أن يكون اسماً أو صفة بالشروط المعروفــة في كتب النحو . أما " رُجَيْل " فقد تحقق الوصف فيه .

[٣] لو صغرت الوصف الذي يعمل عمل فعله ، عند تحقيق ما اشترط لعمله لا يجــوز له أن يعمل ؛ لأن الوصف إنما يعمل عمل الفعل لمشــابهته الفعــل ، مثــل : " كاتب " فإنه يعمل لمشابهته " كَتَبَ " وإذا صغرته ، فقلت : " كُوَيْتِــب " لــم يعمل ؛ لأنّ التصغير أبعده عن شبه الفعل ؛ لأنه وصف في المعنى، والوصف من خواص الأسماء .

دور التصغير في الوصف

حين تُصغِّر الاسم فكأنه نوع من أنواع الوصف ، فأنت حين تقول :

رُجَيْلٌ في الدار ، فهي تساوي : رَجُلٌ صغير في الدار ؛ لذلك أجاز النحاة أن يكون المبتدأ نكرة إذا كان في حالة التصغير ، فحين تقول : كُلَيبٌ في الحديثة

كُليب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو نكرة

وجاز الابتداء به ؛ لأنّه من حيث المعنى يساوي قولنا " كلب صغير " ، وحين نعرب كلمة " صغير " في هذا المعنى فهي : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

ويوضّح لك هذا الإعراب ما يقصده الصرفيون بقولهم عن التصغير إنّه نوع من أنواع الوصف .

سبب حدوث التغيير في التصغير بالزيادة

[أ] التصغير حلية للمصغر ، والمصغر والصفة لفظ زائد على الموصوف لذلك جعل التصغير الذي هو خلق عن الصفة بزيادة الياء للتناسب في التصغير، والصفة في الزيادة .

[ب] قوة اللفظ توازن المعنى، والتصغير فيه قوة في المعنى ، فلابُدّ من زيادة تقابله في اللفظ .

[ج] إذا صغرت الكلمة الثلاثية وكان التصغير بنقص نقصت الكلمة عن ثلاثة أحرف وخرجت عن البناء المعتدل [1].

---

(1) ابن يعيش : شرح ابن يعيش لمفصل ابن الحاجب ١١٥/٥ .

أغراض التصغير

[١] **الغرض اللفظي** : الغرض اللفظي من التصغير هو الاختصار ؛ لأنّك عندما تقول : كُتَيِّب أخصر من قولك : كتابٌ صغير .

[٢] **الغرض المعنوي** : التصغير سمة تعبيرية من سمات العربية ، فهو وصف في المعنى، وهذا الوصف يحدد دلالته الأسلوب الذي استعمل فيه .

ومن النظر في جملة من الشواهد التي وردت فيها أسماء مصغرة نرى أنّ التصغير يحقق الأغراض التالية :

[١] تقليل ذات المصغر :

نحو : شجَيْرة : أى شجرة صغيرة .زُرَيْع : أي : زرع صغير .

[٢] تقليل الكمية :

نحو: دُرَيْهِمَات ، أى : دراهم قليلة جُنَيْهَات ، أى : جنيهات قليلة .

[٣] تصغير الحجم :

نحو : جُبَيْل ، أي : جبل صغير ، كُتَيْب : أى كتاب صغير .

[٤] تقريب الزمان :

نحو : قُبَيْل : تصغير قبل ، بُعَيْد : تصغير بعد .

نحو : تخرج الطيورُ من أعشاشها بُعَيْد الفجر ، وتعودُ قُبَيل الغروبِ .

[٥] تقريب المكان :

نحو : فُوَيْق : تصغير فوق ، قُرَيْب : تصغير قُرْب ، بُعَيْد : تصغير بَعْد .

فتقول : المسجد قُرَيْب منزلي – صندوق البريد بُعَيْد المنزل – سِرتُ فوق الكوبري

[٦] التحقير :

نحو: رُجَيْل : تصغير رَجُل ، شُوَيْعِر : تصغير شَاعِر ، عُوَيْلِم : تصغير عالم.

فتقول : – دَعْكَ من هذا الرُجَيْل فلا شأن له .

– غُضّ الطّرفَ عنْ هذا الشُّوَيْعِر فإنّهُ لا يُحسن الكلامِ .

ومنه قول الشاعر :

ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه   ما لم يكن وأبٌ له لينالا

وقول المتنبي يهجو كافوراً الأخشيدي :

أولى اللئام كويفير بمعذرة   في كل لؤمٍ وبعض العُذر تفنيدُ

[٧] الترحم :

نحو : مُسَيكين : تصغير مسكين ، فتقول : هذا البائس مُسَيْكين .

[٨] التحبب وإظهار الود :

يا بنيتي : تصغير : يا ابنة . يا صُدَيْقي : تصغير يا صديق .

فتقول : يَا بُنَيَّتِى اعْلَمِى أنّ تقديم ما يَقْتضِى التأخر عجله وتأخير ما يَقْتَضِى التقديم تَوَانٍ وعَجْزٌ .

[٩] التعظيم :

نحو : مُلَيْكاً : تصغير مَلِك . سَيَيْف : تصغير سَيف .

فتقول : رَأَيْتُ **مُلَيْكاً** تهابه الملوك . **وسُيَيْفاً** من سيوف الله تتحطم دون السيوف .

وكقول عمر بن الخطاب ﷺ في ابن مسعود : " إنه **كُنَيْفٌ** مَلِئٌ علماً "

وكُنيف : تصغير كِنْف . **والكِنْف** : وعاء طويل يضع فيه التاجر متاعه .

وعلى ذلك فإجمال الشروط هي :

[١] أن يكون اسماً : أمّا الأفعال والحروف فإنّها لا تصغّر .

[٢] أن يكون معرباً : أمّا الأسماء المبنية كالضمائر وأسماء الإشارة وأسماء الاستفهام والأسماء الموصولة ... وغيرها فلا تصغر .

[٣] أن يكون ما يراد تصغيره غير مصغر، فلا يصغر مثل: "كُمَيت – دُرَيد – خُويلد " فلا تصغر هذه الأسماء وما شابهها ، والسبب في عدم التصغير لأنّها على صيغة فُعَيل .

[٤] أن يكون الاسم قابلاً للتصغير فلا تصغر الأسماء المعظمة كأسماء الله الحسنى، وكذلك أسماء رسله وأنبيائه وملائكته والمصحف، والقرآن الكريم والكعبة إذا قُصد بها مسمياتها . أمّا إذا سُمِّي شخصٌ باسم الرسول " أحمد " مثلاً فإنّه يجوز تصغيره ، كذا لا تصغَّر " كل ، بعض، ولا أسماء الشهور " .

أوزان التصغير السماعية

[١] وزن فعيل :

إنّ هذا الوزن من الأوزان المعدولة عن وزن مفعول ، ويستخدم أحياناً في التصغير ، نحو : الفُصيل : ولد الناقة إذا فُصِل عن أمه . الوليد : تصغير الولد .

وترد كثير من الصيغ على هذا الوزن للدلالة على بقية الأشياء ، نحو :

البزيم : ما يبقى من المرق في أسفل القدر من غير لحم .

البَسيل : بقية الشراب .

الجريدة : البقية من المال .

الطفيل : الماء الكدر يبقى في الحوض .

القديح : ما يبقى في أسفل القدر فيعرف بجهد .

وقد انتقل هذا الوزن بهذا المعنى الوظيفي " التصغير " إلى الأعلام العربية القديمة والمعاصرة ، نحو : الوليد بن عقبة ، أخي عثمان بن عفان لأمه .

الحريش : وهي دُوَيْبة قدر الإصبع بأرجل كثيرة . الجريش بن هلال القريعـي الشاعر .

الربيع : النهر الصغير ، فضلاً عن أنه أحد فصول السنة الأربعة ، وقد سـمي به كثير من الصحابة .

وقد تلحق تاء التأنيث أيضاً بصورة هذا الوزن ووردت في أعلام الذكور،نحو: قَمِيئة ، ومنه عمرو بن قميئة الشاعر الجاهلي ، وهو من قمأ أقمؤ ، أى : ذل وصَغُرَ .

ويستعمل هذا الوزن أيضاً للتصغير في الأعلام العربية المعاصـرة ، نحـو : حَمِيد مصغر " حمد " بمعنى مفعول ، أى : محمود .

[٢] وزن فَعيل :

هذا الوزن من أوزان التصغير التي اختصت بها العربيـة دون غيرهـا مـن اللغات ، وهو بضم الفاء ، وفتح العين ، وكسر العين المشددة ، نحو : صيغة صُـغَيِّر تصغيراً لصَغير ، وذلك بجانب صيغة " صُغيِّر " بكسر الياء المشددة وسكون الثانية.

ولم يذكر علماء الصرف العرب هذا الوزن ضمن صيغ التصغير القياسية ، بل إنَّ سيبويه لم يذكره .

وقد انتقل هذا الوزن إلى الأعلام العربية القديمة وتسمى به الذكور والإنـاث ، نحو : حُبَيِّب : مصغر حبيب ، وممن تسمّى به " حبيب بن تميم المجاشعي " ، ونحو : حُمَيِّر : مصغر حِمَار .

وممن تسمّى به " حُمَيِّر بن عدى " ، وحمير بن أشجع . ومن الأعلام العربيـة القديمة للإناث ، نحو : الرُبيِّع : مصغر ربيع .

وممن تسمين به :

الرُّبيِّع بنت معوذ ، الرُبَيِّع بنت حارثة ، الرُّبَيِّع بنت النضير عمة أنس بن مالك ، وقد تلحق تاء التأنيث بهذه الصيغة كعلم للإناث ، نحو : حُبَيِّبَة ، أو : كعلم مشـترك

بين الذكور والإناث ، نحو : رُبَيَّعَة فمن أعلام الرجال : رُبَيَعة بن أسعد من شعراء بني أسد .

[٣] وزن فعال :

هذا الوزن بضم الفاء ومد العين بالألف، وتحمل كثير من الصفات الواردة على هذا الوزن دلالات للتحقير والازدراء، وقد استعملت بهذه المعاني للتصغير، وهو من أوزان التصغير القديمة في العربية ، وقد انتقل في الاستعمال إلى أسماء الأعلام العربية ، سواء المرتجلة منها أو المنقولة ، ولم يذكره الصرفيون العرب ضمن صيغ التصغير .

ومن صيغ الصفات ، نحو : حُسام – صُرام – هُمام – شُجاع .

ومن صور التصغير للتحقير الواردة على هذا الوزن ، نحو :

غُلام : وهو الصبي من حين يولد إلى أن يشب .

قُرابة : وهي القربة الصغيرة.

الحُوار: وهو ولد الناقة من وقت ولادته إلى أن يُفْطم ويُفْصل .

وهناك كثير من صور هذا الوزن تحمل دلالات : قطعة أو جزء ، أو رقعة ، نحو : الحُطام من كل شيء : ما تحطم منه . وحُطام النبات ما يبس .

وقد ترد كثير من صور هذا الوزن في معجم بقية الأشياء لأبي هلال العسكري، وقد وردت في قوله تعالى: ﴿ **ثم يَهيجُ فَتَراهُ مُصْفراً ثم يَجْعَلُهُ حُطَاماً** ﴾[١] .

ونحو : الجُذَاد : المقطَّع أو المكسر ، نحو قوله تعالى : ﴿ **فجعلهم جذاذاً إلا كبيراً لهم** ﴾ [٢].

---

(١) الزمر : الآية ٢١ . الواقعة : الآية ٦٥ . الحديد : الآية ٢٠ .

(٢) الأنبياء : الآية ٥٨ .

ومنها المؤنث : الجُذَاذة : وهي قطعة الفضة الصغيرة .

ونحو : الجُذَامة ، ونحو : الحُسَاف : وهو نفاية كل شيء ، وحسافة الماء : القليل منه ، والحُسافة من التمر ونحوه : قشوره ورديئة .

[٤] وزن فعول :

هذا الوزن من الأوزان يرد بكثرة في باب الصفات ويرد بندرة في غيره ، كما يستخدم كذلك للتصغير .

ففي العربية الشمالية يرد صفة كما في نحو :

فَرُّوق : بجانب فَرُوق على زِنَة فَعُول بمعنى شديد الفزع . ونحو : قَعُور بجانب قَعِير على زنة فَعِيل وهو البعيد القعر .

وفي مصر تقول : بَنُّوته تصغيراً لبنت .

وفي سوريا يقولون : حَجُّوره بدلاً من حُجَيْر تصغيراً لحجر .

لقُّومَة : بدلاً من لُقَيْمَة تصغيراً للُقْمَة .

وشقُّوفَه : بدلاً من شُقَيْفَة تصغيراً لشَقْفَة .

أمّا أسماء الأعلام العربية المعاصرة فقد حظيت بهذا الوزن في الاستعمال للتصغير لإفادة التدليل والتحبب ، وهذا الاستعمال الوظيفي لهذا الوزن يشيع في كل اللهجات العربية المعاصرة، وهذا الوزن يستعمل أيضاً في بعض الأعلام العربية القديمة .

ومن الأعلام العربية القديمة التي وردت على هذا الوزن :

نحو : عبُّود : وهو من أعلام الذكور في العصر الجاهلي .

ونحو : فرُّوخ : اسم أخي إسماعيل وإسحاق أبي العجم .

ونحو : ابن فرُّوخ القيرواني الفاس الأندلسي .

ونحو : سلُّومة بنت حُرَيْث بن زيد امرأة عدي بن الرقاع .

أوزان التصغير

صاغ الصرفيون للتصغير ثلاثة أوزان هي :

[١] **فُعَيْل** ، نحو : رُجَيْل : تصغير رجل .

نُهَيْر : تصغير نهر / بُحَيْر : تصغير بَحْر

بُدَيْر : تصغير بدر / قُمَيْر : تصغير قمر

قُلَيْم : تصغير قلم / جُبَيْل : تصغير جبل

كُتَيْب : تصغير كتاب / تُمَيْر : تصغير تمر

قُطيط : تصغير قط / رُجَيْل : تصغير رجل

[٢] **فُعَيْعِل** : لتصغير الاسم الرباعي المجرد والثلاثي المزيد :

جُعَيْفر : تصغير جعفر / مُبَيْرِد : صغير مبرد

مُسَيْجِد : تصغير مسجد / مُكَيْتِبْ : تصغير مكْتب

دُرَيْهِم " تصغير دِرهَم / جُعَيْفِر : تصغير جعفر

[٣] **فُعَيْعِيل** : لتصغير الاسم الذي على خمسة ، ورابعه حرف علة ، نحو :

قُنَيْدِيل : تصغير قنديل / عُصَيْفِير : تصغير عصفور

سُلَيْطِين : تصغير سلطان / مُصَيْبِيح : تصغير مصباح

دُنَيْنِير : تصغير دينار

طريقة التصغير

الأسماء في اللغة العربية : إمّا أن تكون ثلاثية أو رباعية أو أكثر . ويكون التصغير على التفصيل التالي :

[١] إذا كان الاسم المراد تصغيره ثلاثياً :

ضُمَّ أوله ، وفتح ثانيه ، وزيدت ياء ثالثة ساكنة تسمى ياء التصغير ، فيكون تصغيره على وزن " فُعَيْل " ، نحو :

نَهْر : تصغيره نُهَيْر / سَهْل : تصغيره سُهَيْل

جَمَل : تصغيره جُمَيْل / حَسَنْ : تصغيره حُسَيْن

باب : تصغيره بُوَيْب / صَنَمْ : تصغيره صُنَيْم

تاج : تصغيره تُوَيْج

[٢] إذا كان الاسم المراد تصغيره رباعياً زيد على ما تقدم ، أي : صنم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ثالثة ساكنة عمل رابع ، وهو كسر ما بعد ياء التصغير ، فيكون تصغير الاسم الرباعي على وزن " فُعَيْعِل " ، نحو :

دِرْهَم : تصغيره دُرَيْهِم / جَعْفَر : تصغيره جُعَيْفِر

زينب : تصغيره زُيَيْنِب / مَلْعَب : تصغيره مُلَيْعِب

عَجُوز : تصغيره عُجَيِّز / بُلْبُل : تصغيره بُلَيْبِل

مَسْجِد : تصغيره مُسَيْجِد / عَالم : تصغيره عُوَيْلِم

شَاعِر : تصغيره شُوَيْعِر

[٣] إذا كان الاسم المراد تصغيره خماسياً : وقبل آخره حرف لين زائد " و ، ى ، أ " ، فإنه يُصَغَّر على صيغة " فُعَيْعِيل " ، نحو :

مِنْشَار : تصغيره مُنَيْشِير / مِفْتَاح : تصغيره مُفَيْتِيح

مِصْبَاح : تصغيره مُصَيْبِيح / مِسكين : تصغيره مُسَيْكِين

قِنْدِيل : تصغيره قُنَيْدِيل / مُنْدِيل : تصغيره مُنَيْدِيل

عصفور : تصغيره عُصَيْفِير / حُلْقُوم : تصغيره حُلَيْقِيم

أمّا إذا كان حرف اللين أصلياً فإنّه يصغر على وزن " فُعَيْعِل " كالصحيح ، نحو : مُنْقَاد : فتصغيرها مُقَيِّد ، بعد حذف النون لأنها تخل بالصيغة ، ورد الألف إلى أصلها ثم قلبها ياء وإدغامها في ياء التصغير ومثل هذا :

مُختار : تصغيره مُخَيِّر / مُنْطَاع : تصغيره مُطَيِّع " بتشديد الياء "

ويلاحظ أنّ حرف اللين إذا كان ياءً فإنّها تسلم عند التصغير، أمّا إذا كان واواً أو ألفاً قلبتا ياء بسبب كسر ما قبلهما كما في :

عصفور : عُصَيْفِير / مِصْبَاح : مُصَيْبِيح

أمّا إذا كان الاسم خماسياً وليس قبل آخره مد فإنه يحتاج إلى حذف حرف منه، ليكون على أربعة أحرف ثم تصغره تصغير ما كان على أربعة : أى على وزن " فُعَيْعِل " ، نحو : سَفَرْجَل : سُفَيْرِج / فَرَزْدَق : فُرَيْزِد

وإن شئت عوضت عن المحذوف ياء رابعة ، نحو : سُفَيْرِيج – فُرَيْزِيد ... وهكذا .

أحكام التصغير

[١] يُصَغَّر تصغير الثلاثي كل اسم :

ثلاثي الأصول ، نحو : حسن : حُسين ، نَهْر : نُهَيْر .

خُتِم بتاء التأنيث ، نحو : شجرة : شُجَيْرة ، ثَمَرة : ثُمَيْرة .

أو ألفه المقصورة ، نحو : قُربَى : قُريبى ، نُعمَى : نُعَيمى .

أو ألفه الممدودة ، نحو : صحراء : صُحَيْراء ، حمراء : حُمَيْراء

أو الألف والنون الزائدتين ، نحو : عثمان : عُثَيمان ، عطشان : عُطَيْشان

أو ياء النسب ، نحو : وردى : وريدىّ .

وكل جمع تكسير على وزن أفعال، نحو: أصحاب : أُصَيْحَاب ، أقلام : أُقَيْلام.

[٢] ويصغَّر تصغير الرباعي كل اسم لحقته بعد أربعة أحرف ما يلي :

تاء التأنيث ، نحو : قنطرة : قُنَيْطَرة ، مَحْبَرة : مُحَيْبَرة .

أو ألفه الممدودة ، نحو : أربعاء : أُرَيْبَعَاء ، قُرفُصَاء : قُرَيْقِصَاء .

أو ياء النسب ، نحو : مغربي : مُغَيْرِبي ، جَعْفَرى : جُعَيْفَرى .

أو الألف والنون الزائدتان ، نحو : زَعْفَرَان : زُعَيْفَرَان .

مواضع فتح ما بعد ياء التصغير

إذا أريد تصغير اسم من الأسماء المعربة وكان ثلاثياً فإنه يضم أولـــه ويفــتح ثانيه وتزاد ياء ثالثة ساكنة ، نحو :

كَلْب : تصغيره كُلَيْب / ذئب : تصغيره ذُؤَيْب على وزن " فُعَيْل "

وإذا كان الثلاثي مضعفاً فيجب فك التضعيف ، نحو :

قطّ : تصغيره قطيط / عمّ : تصغيره عميم

جدّ : تصغيره جُدَيْد

أمّا إذا كان الاسم أكثر من ثلاثة أحرف فيجب كسر ما بعد ياء التصغير للمناسبة بين الياء والكسرة ، نحو :

مَنْزِل : تصغيره مُنَيْزِل / مَسْجِد : تصغيره مُسَيْجِد

درهم : تصغيره دُرَيْهِم / مَكْتَبْ : تصغيره مُكَيْتِب

ويستثر من ذلك عدة مسائل ، حيث يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير ، ومن هذه المسائل ما يلي :

[١] الاسم المختوم بتاء التأنيث :

نحو : شَجرة : تصغيره شُجَيْرَة / تَمرة : تصغيره تُمَيْرَة

ثَمَرَة : تصغيره ثُمَيْرَة / طَلْحَة : تصغيره طُلَيْحَة

حيث يلزم فتح ما قبل التاء للخفة .

[٢] ما ختم بألف التأنيث المقصورة :

نحو : سَلْمَى : تصغيره سُلَيْمَى / بُشْرَى : تصغيره بُشَيْرَى

ذِكْرَى : تصغيره ذُكَيْرَى / حُبْلَى : تصغيره حُبَيْلَى

إلى غير هذا مما ختم بألف التأنيث المقصورة .

[٣] ما ختم بألف التأنيث الممدودة ويشترط أن تكون الألف رابعة :

نحو : صحراء : تصغيره صُحَيْرَاء / حمراء : تصغيره حُمَيْراء

خَضَراء : تصغيره خُضَيْراء / زرقاء : تصغيره زُرَيْقَاء

[٤] إذا كان الاسم مجموعاً جمع قلة على وزن " أفعال " :

نحو : أصْحَاب : تصغيره أُصَيْحَاب / أحْمَال : تصغير أُحَيْمَال

أفْرَاس : تصغير أُفَيْرَاس / أفرَاخ : أُفَيْرَاخ

إلى غير هذا

[٥] إذا كان الاسم مختوماً بألف ونون زائدتين :

نحو : عُثْمَان : تصغيره عُثَيْمَان / سَلْمَان : سُلَيْمَان

عُمْرَان : تصغيره عُمَيْرَان

[٦] عجز المركب المزجي :

نحو : بَعْلَبك : تصغيره بُعَيْلَبَك / أحَدَ عَشَرَ : تصغيره أُحَيْدَ عشر

خَمْسَةَ عَشَر : تصغيره خُمَيْسَة عَشَر

بفتح ما بعد ياء التصغير؛ لأنّ الجزء الأول من المركب ملتزم فتحه .

ومما تقدم يتبين أنّ صيغ التصغير ثلاثة : [فُعَيْل – فُعَيْعِل – فُعَيْعِل]

فإن زاد عدد حروف الاسم على هذه الصيغ فلا يمكن تصغيره إلاّ بعد حذف ما يخل بالصيغة ، كما يحذف عند الجمع على [فَعَالِل – فَعَالِيل] ، أى أننا نتمكن من التصغير بالطريقة التي نتوصل بها إلى الجمع ، فيحذف كل ما يخل بالصيغة من حرف أصلي أو زائد على التفصيل التالي :

تصغير الثلاثي

[١] صيغة " فُعَيْل " خاصة بالثلاثي من الأسماء حين تصغيرها ، نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
قَلَمْ	قُلَيْم	فِلْس	فُلَيْس
فَتَى	فُتَيّ	شَيْخ	شُيَيْخ
وَلَدْ	وُلَيْد	قَبْل	قُبَيْل

بَعْد	بُعَيْد	فَوْقَ	فُوَيْق
تحت	تُحَيْتْ	ذِئب	ذُؤَيْب
رَجُلْ	رُجَيْل	حَسَنْ	حُسَيْن

وهناك بعض الأسماء التي في أصلها اللغوي على ثلاثة أحرف ، ولكن حُـذِف حرف من حروفها، وتلك الأسماء نوعان :

- ما بقي على حرفين .
- ما بقي على حرفين مع إلحاق تاء التأنيث به .

وحين تصغيرهما يُردُّ ما هو محذوف ، نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
يَدٌ	يُدَيَّة	أبٌ	أُبَيٌّ
أخٌ	أُخَيَّ	دَمٌ	دُمَيّ
أُخْت	أُخَيَّة	عِدة	وُعَيْدَة
شَفَه	شُفَيْة		

فمثلاً " يَدْ " أصلها " يَدْى " وتم حذف الياء التي هي لام الكلمة للتحقيق ، وحين صغرنا كلمة " يد " رددنا تلك الياء وأدغمت في ياء التصغير فصارت " يُدَيَّة " .

تصغير الثلاثي المزيد

الثلاثي المزيد إمَّا أن يكون مزيداً بحرف أو حرفين ، أو ثلاثة على التفصـيل التالي :

[أ] **الثلاثي المزيد بحرف واحد** لا يحذف منه شيء عند التصـغير، ويصـغر الفعـل الثلاثي المزيد بحرف واحد على وزن " فُعَيْعِل " :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
عالم	عُوَيْلِم	ساحِر	سُوَيْحِر
قاتِل	قُوَيْتِل	صاحب	صُوَيْحِب
صابر	صُوَيْبِر	خاتم	خُوَيْتِم
ماهر	مُوَيْهِر	ماجِد	مُوَيْجِد

[ب] الثلاثي المزيد بحرفين :

إذا كان الفعل الثلاثي مزيد بحرفين ، فإذا كان أحدهما حرف علة فلا يحـــذف منه شيء ، نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
عصفور	عُصَيْفِير	منديل	مُنَيْدِيـــل

وإذا لم يكن أحدهما حرف علة قبل الآخر فيجب حذف أحد الحرفين الزائدين ، ويبقى ماله مزية ، نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
مُنْطَلِق	مُطَيْلِق	مُنْتَفِع	مُنَيْفِع

أما إذا لم يكن لأحد الزائدين على الآخر فلك الاختيار تحذف ما شئت وتبقى ما شئت ، نحو : قُلُنْسُوَة تصغيره : قُلَيْنِسَة أو قُلَيْسَة .

حَبَنْطَى : حُبَيْنِط " بحذف الألف " أو " حُبَيْطٍ " بحذف النون وبقاء الألف وقبلها ياء ثم حذف للتنوين .

[ج] الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف فيه حرف واحد :

وهو ذو الفائدة " مع حذف ما عداه ، نحو :

مُقَعْنسس : تصغيره مُقَيْعِس

بحذف النون وإحدى السينين وبقاء الميم لما لها من مزية .

تصغير الرباعي

صيغة " فُعَيْعِل " خاصة بالرباعي من الأسماء ، نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
جَعْفَر	جُعَيْفِر	جُنْدب	جُنَيْدِب
مِبْرد	مُبَيْرِد	خِنْجَر	خُنَيْجِر
دِرْهَم	دُرَيْهِم	مَنْزِل	مُنَيْزِل
عَقْرَب	عُقَيْرِب		

وقد عامل الصرفيون معاملة الرباعي الاسم الثلاثي المزيد بحرف واحد للإلحاق ، مثل :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
جَدْوَل	جُدَيْوِل	كَوْكَب	كُوَيْكِب

وعاملوا أيضاً معاملة الرباعي كل اسم لحقته تاء التأنيث بعد أربعة أحرف :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
مِحْبَرة	مُحَيْبَرة	معرَكة	مُعَيْرَكة
مَسْطَرَة	مُسَيْطَرَة	قَنْطَرة	قُنَيْطَرة

وعامل الصرفيون معاملة الاسم الرباعي كل اسم لحقته ألف التأنيث الممدودة بعد أربعة أحرف :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
خُنْفَسَاء	خُنَيْفِسَاء	قُرْفُصَاء	قُرَيْفِصَاء
عَقرباء	عُقَيْرِباء		

وعامل الصرفيون معاملة الاسم الرباعي كل اسم لحقته الألـف والنـون بعـد أربعة أحرف :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
زعفران	زُعَيْفَران	مِهْرَجَان	مُهَيْرَجَان

وعامل الصرفيون الاسم الرباعي كل اسم رباعي مؤنث غيـر مختـوم بتـاء التأنيث ولا تلحقه عند التصغير ، نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
سُعَاد	سُعَيِّد	زَيْنَب	زُيَيْنِب
ناهِد	نُوَيْهِد	سَوْسَن	سُوَيْسِن

وعامل الصرفيون معاملة الاسم الرباعي كل اسم ثلاثي زيد عليه حرف مـن حروف الزيادة ، نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
خَاتِم	خُوَيْتِم	طابَق	طُوَيْبِق
غَزال	غُزَيِّل	عِصَام	عُصَيِّم
خَالد	خُوَيْلِد	صَبُور	صُبَيِّر
ظَرِيف	ظُرَيِّف		

تصغير الرباعي المزيد

الاسم الرباعي المزيد بحرف أو أكثر تحذف جميع زوائده ماعـدا مـا كان منها ليناً " حرف علة " قبل آخره ، نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
مُدَحْرَج	دُحَيْرِج	مسلْسَل	سُلَيْسِل "بحذف الميم"

سُرادق　　سُرَيْدِق " بحذف الألف　متَدَحْرِج　　دُحَيْرِج

مُتَغَطْرِس　　غُطَيْرِس " بحذف الميم والتاء "

أما إذا كان قبل آخره حرف علة فلا يحذف منه شيء ، نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
مُنْدِيل	مُنَيْدِيل	قِنْدِيل	قُنَيْدِيل
مِصْبَاح	مُصَيْبِيح	حلقوم	حُلَيْقِيم على وزن " فُعَيْعِيل "

تصغير الخماسي

صيغة " فُعَيْعِيل " خاصة بالخماسي من الأسماء ولابُدَّ أن يكون الحرف الرابع منها حرف علة ، نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
مِفْتَاح	مُفَيْتِيح	عُصْفُور	عُصَيْفِير
قِنْدِيل	قُنَيْدِيل	قِرطَاس	قُرَيْطِيس
فِرْدَوْس	فُرَيْدِيس	مِنْشَار	مُنَيْشِير
بَرْمِيل	بُرَيْمِيل	إبْرِيق	أُبَيْرِيق

إذا كان الاسم حروفه الخمسة أصلية وليس الرابع منها حرف علة، حذفت الضعيف منها وصغرته على وزن " فُعَيْعِل " ، نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
سَفَرْجَل	سُفَيْرِج	فَرَزْدَق	فُرَيْزِد – فُرَيْزِق
خَيْزَبُون	خُزَيْبِنْ	مُخْرَنْجِم	حُرَيْجِم

ويجوز زيادة ياء قبل الآخر عوضاً عن المحذوف بشرط ألا يكون قبل آخره ياء ، لذلك نقول :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
سَفَرْجَل	سُفَيْرِيج	فَرَزْدَق	فُرَيْدِيد أو فُرَيْدِيق
حَيْزَبُون	حُزَيْبِين	مُستنصر	مُنَيْصِير
محرنجم	حُرَيْجِيم		

وإذا كان الاسم على خمسة أحرف ومعها حرف زائد فبلغ عدد حروفه ستة ، حُذِف الخامس والسادس وتصغيره على أربعة أحرف ، نحو : عَنْدَلِيب : عُنَيْدِل ، فقد حُذِفَت الياء والباء وصغرنا " عندل " فقط .

وكذلك : عنكبوت : عُنَيْكِب

فقد حذفنا الواو والتاء وصغرنا " عنكب " فقط ، ويجوز زيادة ياء قبل الآخر :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
عَنْدَلِيب	عُنَيْدِلِيب	عَنْكَبُوت	عُنَيْكِيب

إذا كان الاسم على سبعة أحرف يتم التصغير عن طريق حذف ما هو أولى بذلك دون غيره . استخراج تُخَيْرِيج انطِلاق نُطَيْلِيق

فقد أبقينا التاء والنون لأن غيرهما أول بالحذف .

تصغير الخماسي المزيد

الاسم الخماسي المزيد فيه بحذف الزائد ، ثم الخامس الأصلي عند التصغير ، نحو : زَنْجَبِيل تصغيره زُنَيْجِب ، كما تقول في الجمع : زَنَاجِب .

أمّا الخماسي المجرد – الذي لا زيادة فيه – فإنّه يصغر بحذف خامسه الأصلي ، نحو : سَفَرْجَل تصغيره سُفَيْرِج / فَرَزْدَق تصغيره فُرَيْزِد

وعند الجمع تقول : سَفَرْجَل : سَفَارِج / فَرَزْدَق : فَرَازِد ... وهكذا

تجاوزات تحدث عند التصغير

إذا كان الاسم منتهياً بزيادة ، ويمكن أن تتحقق قبل هذه الزيادة صيغتا : " فُعَيْعِل " أو " فُعَيْعِيل " فإنَّه لا يعتد بهذه الزيادة ، بل إنها تبقى دون حذف على أنها منفصلة عن الكلمة تقديراً ، وهذه الزيادات هي :

[١] **تاء التأنيث** ، نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
مدرسة	مُدَيْرِسة	حَنْظَلَة	حُنَيْظِلَة
جَوْهَرَة	جُوَيْهِرَة	ثَعْلَبة	ثُعَيْلِبَة
عَصْفُورة	عُصَيْفِيرَة		

ببقاء تاء التأنيث دون حذفها

[٢] **ألف التأنيث الممدودة :**

نحو:

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
حمراء	حُمَيْراء	صَفراء	صُفَيْرَاء
خَضرَاء	خُضَيْرَاء	زَرقَاء	زُرَيْقَاء
بَيْضَاء	بُوَيْضَاء	كَربلاء	كُرَيْبَلاء
عقربَاء	عُقَيْرِباء	خُنفُساء	خُنَيْفِسَاء

[٣] **الألف والنون الزائدتان بعد أربعة أحرف :**

نحو:

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
زَعْفَران	زُعَيْفِرَان	ظَمْآن	ظُمَيْآن
عَطْشَان	عُطَيْشَان ... إلى غير هذا		

[٤] علامة جمع المذكر أو المؤنث السالم :

نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
مسلمان	مُسَيْلِمَان	مُسْلِمَون	مُسَيْلِمُون
مُسلِمَات	مُسَيْلِمَات	زَيْنَبات	زُيَيْنبَات
مُعَلمان	مُعَيْلِمَان	معلّمون	مُعَيْلَمون
معلمات	مُعَيْلِمَات		

[٥] ياء النسب بعد أربعة أحرف :

نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	اتصغير
عبقري	عُبَيْقرِىّ	مَسْجِدِىّ	مُسَيْجِدِىّ
مُغْرِبِىّ	مُغَيْرِبِىّ		

[٦] عجز المركب الإضافي :

نحو

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
امرئ القيس	أمَيْرِئ القَيْس	عبد الله	عَبَيْدِ الله
ببقاء المضاف إليه			

[٧] عجز المركب المزجي :

نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
بَعْلَبَك	بُعَيْلَبك	اندرستان	أُنَيْدرِسْتَان

[٨] عجز المركب العددى :

نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
خمسة عَشَرَ	خُمَيْسَة عَشَرَ	سَبْعَة عشر	سَبَيْعَةَ عَشَرَ

تصغير ما آخره ألف التأنيث المقصورة

[١] إذا كانت ألف التأنيث المقصورة رابعة بقيت وجوباً مع فتح ما قبلها :

نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
سَلمَى	سَلَيْمَى	بُشْرَى	بُشَيْرَى
عُظْمَى	عُظَيْمَى	كُبْرَى	كُبَيْرَى
صُغْرَى	صُغَيْرَى	حُبْلَى	حُبَيْلَى

[٢] إذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعداً حذفت وجوباً :

نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
قَرقرى	قُرَيْقِر	لُغّيْزَى	لُغَيْغِيز
سبطرى	سُبَيْطِر		

[٣] إذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة وكان ثالث الكلمة حرف مد زائد ،

فيجوز إبقاء ألف التأنيث ويجوز حذفها :

حُبَارَى التصغير حُبَيْرَى " ببقاء ألف الاثنين "

ويجوز " حُبَيِّر " بحذف ألف التأنيث .

سَلاَمَى التصغير سُلَيْمَى " ببقاء ألف الاثنين دون حذفها .

ويجوز " سُلَيِّم " بحذف ألف التأنيث .

التصغير يرد المبدل إلى أصله

عند التصغير يُرد الحرف المبدل إلى أصله وذلك على التفصيل التالى :-

[١] **ما ثانية ألف أصلها الواو** نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
باب	بُوَيْب	نار	نُوَيْر
تاج	تُوَيْج		

[٢] **ما ثانية ألف أصلها الياء** نحو :-

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
ناب	نُيَيْب	غَابَه	غُيَيْبَة

[٣] **ما ثانية واو أصلها الياء**، نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
مُوقِن	مُيَيْقِن	مُوسِر	مُيَيْسِر

[٤] **ما ثانية ياء أصلها الواو** ، نحو : مِيعَاد التصغير مُوَيْعِد ، مِيقَات التصغير مُوَيْقِت فالياء هنا أصلها الواو لأنها من الوعد .

تصغير ما ثانية حرف علة

إذا صغر اسم ثانية حرف عله فإنَّه قلب فى التصغير واواً فى حالات منها :-

[١] **إذا كان حرف العلة منقلباً عن واو** ، نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
باب	بُوَيْب	ميزان	مُوَيْزِين
غار	غُوَيْر		

وذلك لأنَّ الألف منقلبة عن واو بدليل أبواب-موازين.

[٢] إذا كان حرف العلة زائداً ليس منقلباً عن أصل فإنَّه يقلب واواً أيضاً، نحو:

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
عالم	عُوَيْلِم	كاهل	كُوَيْهِل
صَانِع	صُوَيْنِع	ساحر	سُوَيْحِر
شاعر	شُوَيْعِر	فاضل	فُوَيْضِل
كاتب	كُوَيْتِب	ماهر	مُوَيْهِر
خالد	خُوَيْلِد		

الألف زائدة فقلبت واو .

[٣] إذا كان حرف العلة مجهول الأصل قلب واواً أيضاً ، نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
عَاج	عُوَيْج	رَافِ	رُوَيْف
صاب	صُوَيْب	ساج	سُوَيْج
قام	قُوَيْم		

الألف مجهولة الأصل

[٤] إذا كان حرف اللين " العلة " منقلباً عن همزة قبلها " همزة فإنَّه يقلب واواً أيضاً

نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
آدم	أُوَيْدم	آصال	أُوَيْصال
آمال	أُوَيْمَال	آمر	أُويمر
آمن	أُويمن	آكل	أُويكل

ويقلب حرف العلة ياءاً فى حالة واحدة وهى إذا كان منقلباً عن ياء نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
ناب	نُيَيْب	موقن	مُيَيْقِن
موسر	مُيَيْسِر	عاب	عُيَيْب

وقد شذَّ عن العرب تصغير كلمة " عيد " على " عُيَيْد " غير أنَّ القياس عُوَيْد ، لأنَّ أصل الياء واو تقول عاد يَعُودُ .

تصغير ما ثالثة حرف علة

[١] **إذا كان ثالث الاسم ياءٍ بقيت وأدغمت فى ياء التصغير،** نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
حبيب	حُبَيِّب	جميل	جُمَيِّل
سَبيل	سُبَيِّل	نَبيل	نُبيِّل
صحيفة	صُحَيِّفة	ظبى	ظُبَيَّة
كريم	كُرَيِّم	مدين	مُدَيِّن

حيث أدغمت الياء فى ياء التصغير .

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
هَوَى	هُوىّ	مطار	مُطيِّر
هُدى	هُدىّ		

وإذا كان الاسم آخره ياء مشددة مسبوقة بحرفين خففت الياء ، وأدغمت فى ياء التصغير نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
عَلِىّ	عُلَىّ	صَبِىّ	صُبَىّ
ذَكِىّ	ذُكَىّ		

إمَّا إذا سُبقت الياء بأكثر من حرفين فإنه يصغر على لفظه أى بوضع ياء التصغير بعد الحرف الثانى دون تغيير فى اللفظ نحو

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
مِصْرِىّ	مُصَيْرِىّ	كرسىّ	كُرَيْسِىّ

[٢] **وإذا كان الحرف الثانى ألفاً أو واواً قلب ياء ، وأدغم فى ياء التصغير** ،نحو:

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
عصا	عُصَيَّه	شمال	شُمَيِّل
فتى	فُتَىّ	كِتَاب	كُتَيِّب
غزال	غُزَيِّل	مطار	مُطيِّر

تصغير ما رابعة حرف علة

- إذا كان الحرف الرابع ألفاً أو واواً فإنه يقلب ياء نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
مفتاح	مُفَيْتِيح	مصباح	مُصَيْبِيح
عُصفور	عُصَيْفِير	حُلْقُوم	حُلَيْقِيم
أَرْجُوحَة	أُرَيْجِيحَة	منشار	مُنَيْشِير

[٢] **إذا كان الحرف الرابع ياء بقيت كما هى** ، نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
منديل	مُنَيْدِيل	قِنْدِيل	قُنَيْدِيل

تصغير ما حذف أحد أصوله

إذا أريد تصغير ما حذف أحد أصوله فلا يخلو إمَّا أن تكون الكلمة قد بقيت بعد الحذف على ثلاثة أحرف أو أقل وذلك على التفصيل التالى :

[١] **إذا بقى الاسم بعد الحذف على أكثر من حرفين** فلا يرد المحذوف لأنَّ الباقى بعد الحذف يصلح لإيقاع صيغة التصغير عليه ، نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
ميت	مُيَيْت	سَيْد " بالتخفيف"	سُيَيْد
قاض	قُوَيْض	ناس	نُوَيْس

والأصل مَيِّت – سَيِّد – قاضى – أُنَاس .

[٢] إذا بقى الاسم بعد الحذف على حرفين وجب رد المحذوف ، سواء أكان المحذوف فاء الكلمة أم عينها أم لامها وذلك على التفصيل التالى :

فاء الكلمة المحذوفة نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
صِفة	وُصَيْفَة	زِنة	وُزَيْنَة
عدة	وُعَيْدَة	هبة	وُهَيْبَة
سعَة	وُسَيْعَة		

برد الفاء المحذوفة والأصل وصف – وزن – وعد – وهب – وسع .

عين الكلمة المحذوفة نحو :

مُذْ تقول فى تصغيرها مُنَيْذ ......، برد عين الكلمة " النون " والأصل " منــذ "

لام الكلمة المحذوفة نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
يد	يُدَيَّة	أخ	أُخَىّ
أخت	أُخَيَّة	ابن	بُنَىَّ
ابن	بَنىّ	دم	دُمَىّ
أب	أُبَىّ	شفة	شُفَيْهَة

برد لام الكلمة ...... وهكذا .

وإنما وجب رد المحذوف فى جميع ما تقدم لا يمكن التصغير فى كلمة أقل من ثلاثة أحرف ، ولا يعتد بتاء التأنيث ، إذ أنها فى تقدير الانفصال ولا بتاء العوض كمـا فى : أخت وبنت لما فيها من رائحة التأنيث ، ولا بهمزة الوصل كما فى : ابن واسم ، لأن الهمزة لا تثبت فى التصغير حيث تقول فى التصغير : أُخَيَّه – بُنَيَّة، بنىّ – سُمَىَّ.

تصغير المؤنث

[١] **إذا صُغر الاسم الثلاثى المؤنث تأنيثاً حقيقياً أو مجازيا** ، وكان خالياً من علامـة التأنيث لحقت آخره تاء التأنيث .

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
هند	هُنَيْدة	دعد	دُعَيْده
جُمل	جُمَيْله	أذن	أُذَيْنه
أرض	أُرَيْضه	عين	عُيَيْنة
شمس	شُمَيْسة	دار	دُوَيْرة

سنَّ التصغير سُنَيْنَة .... إلى غير هذا أمَّا إذا ترتب على إلحاق التاء بالاسم لبس عند التصغير ، كأن يلتبس المفرد بالجمع ،أو المذكر بالمؤنث ، فعندئذٍ يجب ترك التاء نحو : بَقَر – شَجَر

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
بقر	بُقَيْرَة	شَجَرَ	شُجَيْرَة

حَتَّى لا يُظنَّ أنهما تصغير : بَقَرة – شَجَرة .... وهكذا ونحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
خَمْس	خُمَيْس	سَبْع	سُبَيْع
ستّ	سُتَيْت		

ولا تقول خُمَيْسَة – سُبَيْعَة – سُتَيْتَة ، حتى لا يُظَّن أنها تصغير : خَمْسَة – سَبْعَة – سِتْة .

[٢] **إذا كان المؤنث أكثر من ثلاثى** فالعرب لا يجيزون فيه أو إلحاق تاء التأنيث لأنَّه ثقيل بعدد حروفه ، ولا داعى . لأن تزيده ثقلاً بإلحاق تاء التأنيث فى آخره نحو : زينب – زُيَيْنب ، سُعَاد – سُعَيّد

تصغير الجمع

الاسم الذى يدل على جمع عند تصغيره له حالتان . إما أن يصغر على لفظه أو لا ، وذلك على التفصيل التالى :-

[١] **اسم الجمع** : هو ما يتضمن معنى الجمع غير أنَّه لا مفرد له من لفظة نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
قَوْم	قُوَيْم	رَهْط	رُهَيْط
رَكْب	رُكَيْب	غنم	غُنَيْم
إبل	أُبَيْل	وذلك لشبهه بالمفرد .	

[٢] **اسم الجنس الجمعي** : هو ما يفرق بينه وبين مرده بالتاء أو ياء النسب نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
بَقَر	بُقَيْر	تَمْر	تُمَيْر
نَمْل	نُمَيْل	نَخْل	نُخَيْل
عَرَبْ	عُرَيْب	تُرْك	تُرَيْك
رُوم	رُوَيْم		

[٣] **جمع التصحيح لمذكر أو مؤنث** : هو جمع المذكر أو المؤنث السالم ، فالمذكر السالم ما انتهى بواو ونون فى حالة الرفع ، وياء ونون فى حالتى النصب والجر نحو : مسلمون – مسلمين – محسنون – محسنين ، أمَّا المؤنث السالم فهو ما انتهى بألف وتاء نحو : هندات – مسلمات – فعند تصغير ما تقدم يكون على الترتيب مُسَيْلِمون – مُسَيْلمين – مُحَيْسِنون– مُحَيْسِنين – هُنَيْدَات – مُسَيْلِمات ... إلى غير هذا .

[٤] **جمع القلة** :لجمع القلة أربع صيغ هى : " أَفْعِلَة – أَفْعُل – فِعْلَه – أَفْعَال " نحو :

أَرْغِفَة – أَعْمِدَة – أَنْفُس – أَفْلُس – فِتْيَة – أَفْرَاس – أَحْمَال .

فتقول عند التصغير أُرَيْغِفَة – أُعَيْمِدة – أُنَيْفِس – أُفَيْلِس – فُتَيَّة – أُفَيْراس – أُحَيْمال .

ثانياً :– ما لا يصغَّر على لفظه :

[١] **جمع التكسير إذا كان للعاقل** فإنَّه لا يصغر على لفظه ، بل على المفرد حيث يصغر ، ثم نجمعه جمع مذكر سالم " أى بالواو والنون " نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
شعراء	شُوَيْعِرُون	كُتَّاب	كُوَيْتِبون
علماء	عُوَيْلِمُون	رجال	رُجَيْلُون

لأن المفرد شَاعِر – كَاتِب – عَالِم – رَجُل . وتصغير المفرد

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
شَاعر	شُوَيْعِر	كاتب	كُوَيْتِب
عالم	عُوَيْلِم	رَجُل	رُجَيْل

ثم زيدت الواو والنون على تصغير المفرد ويلاحظ أن كلاً منهما عامل .

تصغير الأسماء المركبة

يكون تصغير الأسماء المركبة بتصغير صدرها سواء أكان تركيبها إضافياً أم مزجياً أم عددياً نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
عبد الله	عُبَيْد الله .	بعلبك	بُعَيْلِبك
معد يكرب	مُعَيْد يكرب	سبعة عشر	سُبَيْعَةَ عشر
خمسة عشر	خُمَيْسَة عشر	عبد الرحمن	عُبَيْد الرحمن

تصغير الترخيم

الترخيم فى اللغة هو : الحذف .

وفى الاصطلاح : هو تحويل الاسم إلى صيغة " فُعَيْل " أو " فُعَيعِل " بعد تجريده من جميع الزوائد الصالحة للبقاء فى التصغير العام . ثم نوقع التصغير على أصوله وتصغير الترخيم نوع من التصغير لا يكون إلاَّ مع الاسم الذى به أحرف زائدة وهو يتم بحذف كل الزوائد فتكون له صيغتان :- فُعيل – فعيعل .

فإن كان الاسم أصله على ثلاثة أحرف صغر على " فُعَيل " نحو :

محمود – أحمد – حامد ، التصغير : حُمَيد ، ولا التفات إلى اللبس فالقرينة توضح ذلك :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
مِعطَف	عُطَيْف	مُنْطَلق	طُلَيْق
قرطاسى	قُرَيْطِسى	عُصتُور	عُصَيْقِر

أمَّا إذا صار الاسم المؤنث بعد تجرده من الزيادة ثلاثياً لحقته التاء نحو :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
حُبْلَى	حُبَيْلَة	سعاد	سُعَيْدَة
سَوْدَاء	سُوَيْدَة	زينب	زُنَيْبة

ويلاحظ أن تصغير الترخيم إنما يكون فى حذف ما يجوز بقاؤه عند التصغير .

ولا ترخيم فى ما لا يجوز بقاؤه نحو : متدحرج – سفرجل .

شواذ التصغير

نذكر فيما يلى بعض شواذ التصغير . ومن المعروف أنَّ الشاذ يُحفظ ولا يُقاس عليه .

الكلمة	التصغير
مُغيربان	مَغْرب والقياس مُغيرِب
لُييلِية	ليلة والقياس لُييلة
أُنيسِيان	إنسان والقياس أنيسين
رويجل	رجل والقياس رُجَيل
أُغيلمة	غِلمة والقياس غُلَيمة
عُشيشة	عَشِيَّة والقياس عشيّة
أُبينون	بنون والقياس بُنيّون .
كُبيداء السماء	كَبِد السماء والقياس كبيدة السماء .
أميمة	أمام والقياس أميِّم .
وُرَيئّة	وراء والقياس وريّئ
عُيَيد	عِيد والقياس عُويد .

- وشذ عن تصغير الفعل فى التعجب فورد عن العرب قولهم :

يا ما أميلح غزلاناً شدنَّ لنا   من هؤليائكن الضالُ والسمر

تصغير ثنائى الأصل

إذا كان الاسم ثنائى الأصل بأن سمى شخص بكلمة موضوعة على حرفين نحو : هل – من – هو – كى .

فإذا كان الحرف الثانى صحيحاً كما فى المثالين هل – من جاز فيه أمران .

- تضعيف الحرف الثانى وتصغيره بعد ذلك فتجئ ياء التصغير بعد فك التضعيف فتصير صيغتها هُلَيْل – مُنَين .
- زيادة ياء فى آخره ، وعند التصغير تدغم فى ياء التصغير فيقال هُلَيّ ومُنَيّ ، وإن كان الحرف الثانى معتلاً كما فى المثالين هو – كى وجب التضعيف ثم تصغر بعد زيادة ياء التصغير بين حرفى التصغير فيقال هُوىّ – وكُيىّ .

تصغير ما كان على خمسة أحرف فأكثر

تصغير الاسم الخماسى فما فوق يقتضى – فى الغالب – من الحذف والإبقاء ما سبق أن ذكرناه فى تكسير " فعالل " وما شابهه وذلك على النحو التالى :-

[أ] إن لم يكن رابعه حرف لين وجب ، فى الأغلب حذف بعض أحرفه الشبيهه بالزائد أو الضعيفة وذلك مثل :

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
سفرجل	سُفيرج	فرزدق	فريزد أو فريزق
مستنصر	مُنيصر	محرنجم	حُريجم

[ب] وإن كان رابعه حرف مد وجب حذف بعض أحرفه الضعيفة ، وقلب حرف المد ياء إن لم يكن ياءً فى الأصل فينتهى تصغير الاسم إلى مُفيعيل وذلك مثل :-

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
عصفور	عُصَيفير	سرحان	سُريحين
قنديل	قُنيديل		

[ج] إذا حذف من الخماسى فما فوقه بعض أحرفه عند التصغير ، جاز كما فى الجمع تكسير " فعالل " زيادة ياء قبل آخره عوضاً عن المحذوف ، بشرط إلا يكون قبل آخره ياء وذلك مثل :-

الكلمة	التصغير
فرزدق	فريزد – فريزيد – فريزيق
سفرجل	سفيرج – سفيريج
مستنصر	منيصر – منيصير

تصغير أسماء الإشارة وأسماء الصلة

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
ذا	ذيَّا	تا	تيّا
أولى	أوليّا	أولاء	أوليّاء
ذان	ذيَّان – تان – تيَّان		

وهذا التصغير على غير القواعد المعروفة

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
الذى	اللُّذَيا	التى	اللُّتيّأ
الذين	اللُّذيِّن	اللذان	اللُّذيَّان
اللتان	اللُّتيَّان		

ما ورد مصغراً من الأعلام

هناك بعض الأعلام التى وردت مصغرة وهى مألوفة للقارئ منها

زُهَيْر – بنو أُمَية – كُلَيْب – قُرَيْش – أبو هريرة – كُثَيِّر – عزة – ابن قُتَيْبَـــة – مالك بن نُوَيْرة – عُيَيْنة بن حصن – عمرو بن أُذَيْنَة – عامر بن فُهَيْرَه – جُهَيْنَه

أمثلة على التصغير

الكلمة	التصغير	الكلمة	التصغير
لَىّ	لُوَىّ	كَىٌّ	كُوَىٌّ
غىٌّ	غُوَىٌّ	زِىّ	زُيَىّ
بَوّ	بُوَىّ	جَوّ	جُوَىّ
زانّ	زُوَيْن	باز	بُوَيْز
مُونع	مُيَيْنِع	عنزة	عُنَيْزَة
سَعْدَه	سُعَيْدَه	كاشف	كُوَيْشِف
رافع	رويفع	حامد	حُوَيْمِد
مُقام	مُقَيِّم	مكان	مُكَيِّن
عجوز	عُجَيِّز	صبور	صُبَيِّر
ركاب	رُكَيِّب	حسود	حُسَيِّد
سَحَاب	سُحَيِّب	ثَدْى	ثُدَىّ
سَعْى	سُعَىّ	كِلْيَة	كُلَيَّة
ظَبْى	ظُبَىّ	مِيرَاث	مُوَيْرِيث
ميعاد	مُوَيْعِيد	ميقات	مُوَيْقِيت

جدول	جُدَيْول	أحدوثه	أُحَيْديثه
أعجوبه	أُعَيْجيبة	أُكْذُوبَة	أُكَيْذيبة
أسطورة	أُسَيْطِيرة	أكرومة	أُكَيْرِيمة
إبراهيم	بُرَيْهم – أُبَيْره	إسماعيل	سُمَيْعِل – أُسَيْمع
مستغفر	مُغَيْفِر	مستخرج	مُخَيْرِج
مسترجع	مُرَيْجِع	انكسار	نُكَيْسِير
اندفاع	نُدَيْفِيع	ابتكار	بُتَيْكِير
ازدواج	زُتَيْوِيج	اضطراب	ضُنَيْرِيب
فِهْ	وُفَىّ	عِهْ	وَعَىّ
قِهْ	وُقَىّ	زغلول	زُغَيْلِيل
بهلول	بُهَيْلِيل	تمثال	تُمَيْثِيل
تمساح	تُمَيْسِيح	قادوم	قُوَيْدِيم
جاموس	جُوَيْمِيس	حانوت	حُوَيْنِيت
ماعون	مُوَيْعِين	قرطبوس	قُرَيْطِب
قبعثرى	قُبَيْعِث	دَمٌ	دُمَىّ
استخراج	تُخَيْرِيج	استعمال	تُعَيْمِيل
قُمْ	قُوَيْم	بِعْ	بُيَيْع
قُلْ	قُوَيْل	قِسَىّ	قُوَيْسَات
جاه	جُوَيْه	آبار	أُوَيْبَار
مصابيح	مُصَيْبِحات	كؤوس	كُؤَيْسَات
غلْمَان	غُلَيِّمُون	تراث	تُرَيِّث

تجاه	تُجَيِّه	تخمة	تُخَيْمة
سام	سُوَيْم	حام	حُوَيْم
عاد	عُوَيْد	عاج	عُوَيْج
ساج	سُوَيْج	أَحَدَ عشر	أُحَيْد عَشَرَ
خمسة عشر	خُمَيْسَة عشر	نِفْطَويه	نُفَيْطَوِيْه
آرام	أُوَيْرَام	صَحْب	صُحَيْب
بَقَر	بُقَيْر	تكلان	تُكَيْلان
مُتَّصل	مُتَيْصِل	رفّ	رُفَيْف
جوهرة	جُوَيْهَرة	حَنْظَلَة	حُنَيْظَلَة
ملهى	مُلَيْهَى	دِيمَة	دُيَيْمة
قنطرة	قُنَيْطِرَة	تَرْجَمان	تُرَيْجَمَان
ثَرْوَى	ثُرَيَّا		

تطبيقات

[١] **باب التصغير بويب** ، أصل كلمة باب هو " بَوْب " والدليل على ذلك صيغة الجمع باب – أبواب ، فالألف فى المفرد أصلها واو ، وقد قلبت تلك الواو ألفاً لتحركها وفتح الباء قبلها ، وقد عادت تلك الواو حين تصغير كلمة " باب " لأنَّ علماء الصرف توصلوا إلى قاعدة مهمة وهو أن يرد الأشياء إلى أصولها .

[٢] **ماء : التصغير أَمْوَاه** ، تحركت الواو فى " مَوه " وانفتح ما قبلها " الميم" فقُلبت ألفاً ، فصارت " مَاه " .

مَوَهٌ – مَاهٌ ثم قلبت الهاء همزة مَاهٌ – ماءٌ ، وقلب الهاء همزة هو قلب " سماعى " على غير القياس .

[٣] **قِيمة التصغير قُوَيمْة :**

إن أصل كلمة " قيمة " هو " قِوْمة " أى أن الياء أصلها الواو .

فهى من " القَوام " . والواو فى " قِوْمَة " ساكنة وقبلها كسرة " القاف مكسورة " لذلك قلبت ياء قِوْمَة التصغير قِيمَة

[٤] **ميزان التصغير مُوَيْزِين :**

فأصل كلمة " ميزان " هو " مِوْزان " وقعت الواو ساكنة بعد كسرة " كسرة الميم " كسرة الميم " فقلبت ياء مِوْزان – مِيزان لذلك حين جمعها جمع تكسير نقول مِيزان الجمع موازين ، فالواو فى صيغة الجمع دليل على أنَّها الأصل فى الكلمة ، والميزان اسم آلة الوزن وفعله " وَزَنَ " .

[٥] **مُوقِن التصغير مُيَيْقِن**، كلمة " موقن " اسم فاعل من الفعل " أيقن " ، وأصل "موقن " هو مُوقِن : مُيْقِن ، وقعت الياء ساكنة بعد ضمة " الميم مضمومة " فقلبت واواً مُيْقِن : مُوقِن .

[٦] ناب التصغير نُيَيْب ، كلمة " ناب " أصلها " نَيْبٌ " والدليل على ذلك صيغة الجمع

ناب : الجمع أَنْيَاب .

وقد قُلبَت الياء فى " نَيَب " ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها " التون مفتوحة " نَيَبٌ – -- نَابٌ .

[٧] مُوسِر التصغير مُيَيْسِر ، وأصل كلمة " مُوسِر " هو " مُيْسِر " فهو اسم فاعل من الفعل " أيسر " بمعنى :- صار ذا يُسر ، وقد وقعت الياء فى هذا الأصل " مُيْسِر " ساكنة بعد ضمة الميم مضمومة فقلبت واو مُيْسِر : مُوسِر .

[٨] آدم التصغير : أُوَيْدِم ، وأصل كلمة " آدم " هو أَأْدَم " فقلبت الهمزة الثانية ألفاً لوقوعها ساكنة بعد فتحة " الهمزة مفتوحة .

ولكن حين التصغير قلبت الألف واواً دون الرجوع إلى الأصل " تلك الألف هى الهمزة الثانية " . لأنه إذا كان ثانى الاسم حرف لين " الألف " ولكنه منقلب عن همزة قبلها همزة انقلبت الواو وهذا ينطبق على " أأْدم " التى هى أصل " آدم " .

[٩] مُتَّعِد التصغير مُتَيْعِد :

كلمة : مُتَّعد " بمعنى مُواعِد – أصلها مُوتَعِد قلبت الواو تاء

مُوتَعِد – مُتْعَد ، وأدغمت التاء فى التاء مُتْتَعِد الإدغام مُتَّعِـد ، ولكن حين التصغير لم نأت بالواو ، لأنَّ ثانى الاسم "التاء " غير لين ولكنه منقلب عن لين " الواو " لذلك لم نرجع حين التصغير إلى الأصل .

[١٠] دينار التصغير دُنَيْنِير، أصل كلمة " دينار " هو " دنَّار " أى أنَّ الياء فى دينار أصلها نون لذلك حين تصغير الكلمة نرجع إلى هذا الأصل حرف صحيح هو " النون " غير الهمزة لذلك كان هذا الرجوع إلى الأصل .

[١١] قيراط التصغير قُرَيْرِيط : أصل كلمة " قيراط " هو " قِرَّاط " أى أنَّ الياء فى قيراط أصلها راء لذلك حين تصغير الكلمة أرجعناها إلى هذا الأصل لأنَّ

حرف اللين " وهو الياء التى فى قيراط أصله حرف صحيح " الــراء " غيــر الهمزة .

[١٢] سَمَاء التصغير سُمَيَّه : من الأعلام المؤنَّثة فى البيئة العربية " ســميَّة " وهــى تصغير لكلمة " سماء " المؤنثة الممدودة .

- ضم أول حرف فى الكلمة وهو السين ، وفتح الثانى وهو الميم فتصــبح " سُمَاء " .
- أضيفت ياء التصغير إلى الكلمة بعد الميم " سُميَاء " .
- انقلبت الألف الزائدة ياءً ، فادَّى ذلك إلى اجتماع ياءين . ياء التصــغير ، والياء التى أصلها ألف وحركتها الكسرة .
- تمَّ إدغام الياءين معاً .
- رجعت همزة " سماء " إلى أصلها وهو الواو ، وقُلِبَت تلــك الــواو يــاءَ ، فاجتمع فى آخر الكلمة ثلاث ياءات ، فصارت سُمَيِّى " .
- اجتمع فى آخر " سميِّى " ثلاث ياءات : ياء التصغير وبعدها اليــاء التــى أصلها ألف المد . والياء التى هى لام الكلمة وأصلها واو .
- وقع فى آخر الكلمة ياءان بعد ياء التصغير وهذا لا يعرفه الذوق العربــى فى الكلام الفصيح ، لذلك نحذف الياء الأخيرة ، سُمَيَّىُ : سُمَىّ .

زيادة تاء التأنيث لتصبح مؤنثة مثل سماء التى هى أصلها سُمَىّ : سُمَيَّة .

الشواهد

هذه المجموعة من أبيات الشعر التى وردت فيها أسماء مصغَّرة ، والهدف من الإتيان بها بيان " الاستعمال السياقى " للتصغير ، أى التعرف على دور التصغير فى المعنى ، وكيف يوظِّفه الشعراءُ لغرض دلالى معين ، وكيف يكون الاسم المصغَّر جزءاً من السياق العام يؤثر فيما حوله من الكلمات ويتأثر بها لأداء معنى بعينه.

[١] قال الأعشى :

أتيتُ حُرَيْثاً زائراً عن جناية   فكان حُرَيْثٌ عن عطائى جامداً

ويذكر الشاعر فى هذا البيت الحارث بن وهلة ، وقد استعمل اسمه فى حالة " تصغير الترخيم " حارث – ح ر ث – حُرَيْث ، وورد الاسم فى البيت مرتين وإعرابه هو :

حريثاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

حريث : اسم " كان " مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

[٢] قال الشاعر :

وَرَجَا الأُخَيْطلُ من سَفَاهَةِ رأيه   مَا لَم يكن وأب له لينالا

و " الأخيطل " هو الشاعر المعروف وإعرابه :-

الأخيطل :- فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

[٣] قال الشاعر :

أَذمُّ إلى هذا الزمانِ أُهَيْلَه   فَأَعلمُهم فدمٌ وأحزمهم وَغْدُ

والشاعر لجأ إلى نصغير كلمة " أهل " على " أُهَيْل " للتحقير ، لأنَّ أعلمهم فَدْمٌ " وهو الغبى من الرجال الذى لا يقدر على الكلام " ، وأحزمهم وغد . وإعرابه

أهيله :- أهيل :- مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهـو مضـاف ، والهاء : ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

[٤] قال الشاعر :

أَوْلى اللِّئام كُوَيْفِيرٌ بمعذرةٍ   فى كلِّ لؤم وبعضُ العذرِ تفنيدُ

وصغّر المتنبى اسم " كافور " على " كويفير " لأنّ التصغير يتناسب مع مقـام الهجاء ، يقول " أولى " من عُذر فى لومه كافور ، لخسة أصله وقدره ، وبعض العـذر لوم وهجاء يريد :- أن عذرى فى لؤمه لوم ، والتفنيد : اللوم وإعرابه

كويفير :- خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

[٥] قال الشاعر :

قريناكم فـعجّلنـا قِرَاكُم   قُبَيْل الصُّبح مِـرْداةً طَعُونـا

[٦] قال الشاعر :

كـأنَّ مكاكىَّ الجِواءِ غُدَيَّةً   صُبِحْنَ سُلافاً من رحيق مُفَلْفَلِ

[٧] قال الشاعر :

بِربِّك هل ضممْتَ إليك ليلى   قُبَيْل الصبح أو قَبَّلْتَ فـاهـا

[٨] قال الشاعر :

كأنَّ الربابَ دوينَ السحاب   نعـامٌ تعـلّق بـالأرجـل

[٩] قال الشاعر :

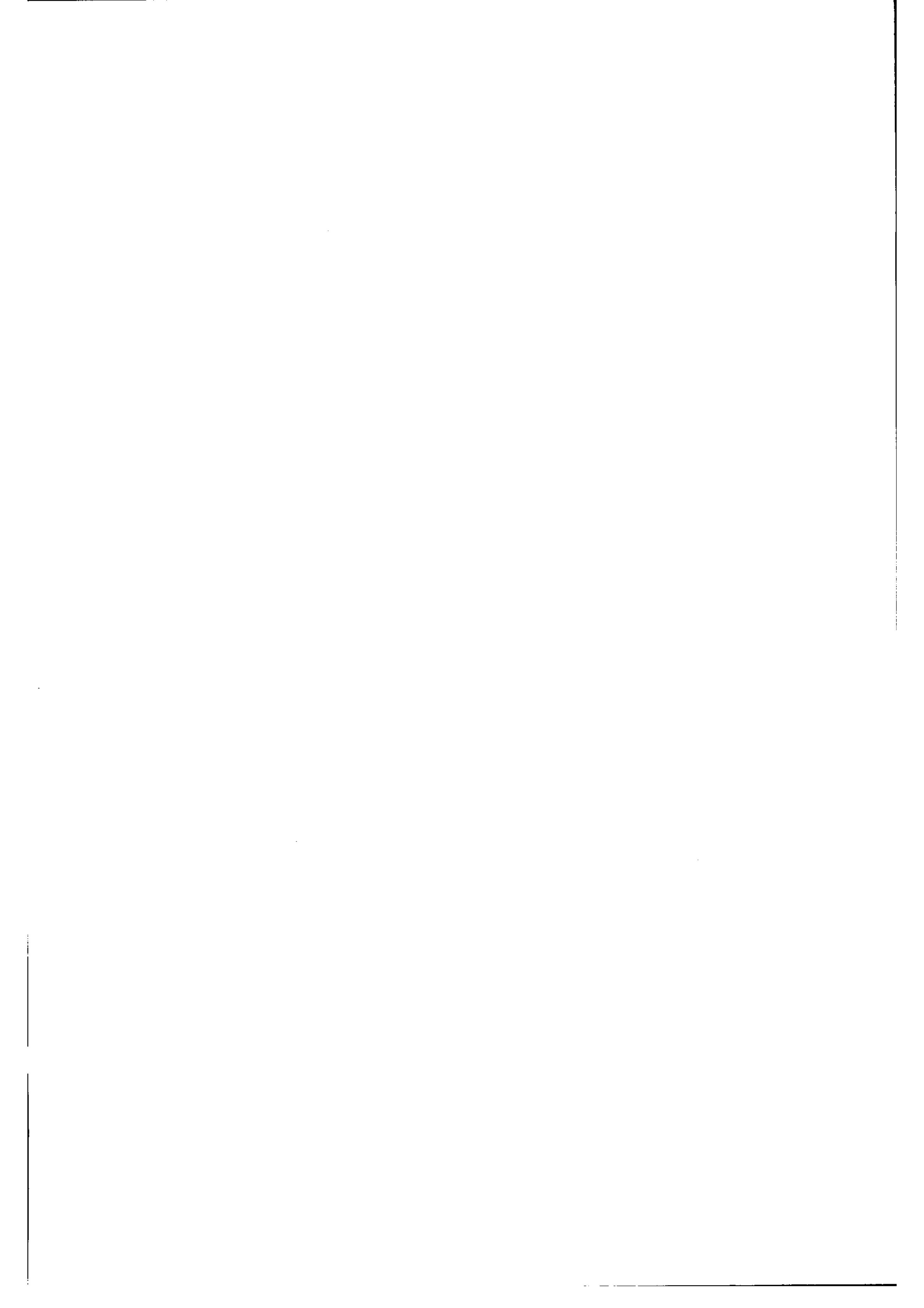
ودع هريرة إنَّ الركب مرتحلُ   وهل تطيقُ وداعاً أيها الرجلُ

[١٠] قال الشاعر :

كلينى لِهَمٍّ - يا أميمة - ناصبِ   وليلٍ أقاسيه بطئ الـكواكب

الفصل الرابع

فضيلة العدد



توطئة :

ينقسم الاسم من حيث العدد إلى : مفرد ، ومثنى وجمع . والجمع من حيث سلامة الواحد فيه وعدم سلامته : سالم وتكسير .

المفرد : ما دلّ على واحد أو واحدة ، نحو : رجل – امرأة – دلو – قلم .

المثنى : اسم يدل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون ، أو ياء ساكنة ونون " ان – ين " ، تغني عن العاطف والمعطوف ، نحو : قلمان – قلمين – كتابان – كتابين .

شروط التثنية :

اشترط فيما يثنى قياساً الشروط التالية :

[١] **أن يكون مفرداً معرباً** ، فلا يثنى المثنى ولا يجمع ولا يثنى جمع المذكر السالم، ولا جمع المؤنث السالم ، وذلك لكيلا يجتمع إعرابان بعلاماتهما على كلمة واحدة ، أى علامة إعراب المثنى وعلامة إعراب جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم كأن يُقال : مسلمونان ، مسلماتان .

أما جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس فقد يثنى كل منها أحياناً ، بقصد الدلالة في التثنية على التنويع ، مثل : جِمال : جمالان ، رِجال : رجالان ، رهط : رهطان ، قوم : قومان ، ماء : ماءان ، لبن : لبنان .

وكذا لا يثنى المبنى ، وأمّا هذان ، هاتان ، اللذان ، اللتان ، فقد وردت معربة مع أن مفرداتها مبنية ولا يقاس عليها .

[٢] **أن يكون نكرة لا معرفة** ؛ لأنّ الأصل في المعرفة أن تدل على معين، فإذا ثنيت أو جمعت فقدت تعيينها ، لذا يجب بعد التثنية والجمع إرجاع التعريف إليها ، كأن يثنى محمد فيقال : محمدان .

ويتحقق تعريفه بـ :

- بإدخال " أل " فيقال : جاء المحمدان .
- إدخال حرف النداء عليه ، فيقال : يا محمدان .
- الإضافة : فيقال : جاء محمداك .

[٣] **أن يكون كل من المفردين اللذين يراد تثنيتهما موافقاً للآخر في المعنى وفي عدد حروفه وضبطها**، فلا يثنى مفردان بينهما خلاف في شيء من ذلك ، إلاّ ما جاء في باب التغليب ، نحو :

- الأبوان : إذا أريد بهما الأب والأم .
- الأخوان : إذا أريد بهما الأخ والأخت .
- القمران : إذا أريد بهما الشمس والقمر .

ومثل هذا ملحق بالمثنى .

[٤] **ألا يكون الاسم المفرد من الأسماء غير الصالحة للتثنية** ، مثل : كل – أجمع – جمعاء – سوداء .

الأعداد : ثلاثة – أربعة – ... عشرة – إحدى عشرة ... عشرون – ثلاثون .

باستثناء مئة ، وألف ، ومليون ، ومليار .

أمّا " كل " فلإفادتها الشمول، وأمّا " أجمع " و " جمعاء " فتستعملان لتأكيد الجمع .

وإذا استعملنا لتأكيد المثنى أغنت عنهما : كلا ، وكلتا ، وأغنت سيان عن تثنية سواء، وعن تثنية ثلاثة : أغنت ستة ... وهكذا .

أما [مئة ، وألف ، ومليون ، ومليار] ، فليس هناك ما يغني عن تثنيتها .

[٥] أن يكون غير مركب فلا يثنى بنفسه :

- **المركب الإسنادي** ، نحو : تأبط شراً – فَتَح الله .
- **المركب المزجي** ، نحو : حضرموت – بعلبك – سيبويه .
- **المركب العددي** ، نحو : أحد عشر – ثلاثة عشر .

وإنما تثنى من طريق غير مباشر، بوساطة كلمة " ذو المذكر " ذات أو ذواتا للمؤنث ، وهكذا .

- ذو تأبط شراً . – ذو بعلبك وذاتا *أو* ذواتا بعلبك .

- **أما المركب الإضافي** ، نحو : [عبد الحميد – عبد الله] فيثنى صدره ، نحو :

- جاء عبدا الحميد – سلَّمْتُ على عَبْدَى الحميد .

جمع المذكر السالم

ما يدل على أكثر من اثنين بزيادة معينة في آخره؛ أغنت عن عطف المفردات المتماثلة في المعنى، والحروف والحركات بعضها على بعض .

وهذه الزيادة " ون " في حالة الرفع ، و " ين " في حالة النصب والجر .

ويسلم بناء مفردة إلاّ من تغييرات صوتية بسيطة غايتها التخفيف، ومن أمثلته:

- صالح : صالحون – طيب : طيبون – قاضي : قاضون .

والاسم الذي يجمع جمع مذكر سالماً نوعان : العلم والصفة .

ملحقات جمع المذكر السالم

الملحق بجمع المذكر السالم هو ما لم يستوفِ الشروط التي تجعله جمع مذكر سالماً أصيلاً ، وهي أسماء كثيرة جداً تعرب إعرابه .

وأشهر هذه الملحقات الأنواع التالية وكلها سماعية :

[١] كلمات تدل على معنى الجمع ليس لها مفرد من لفظها .

أولو : بمعنى أصحاب ومفردها " ذو " .

ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين ، وكلها أسماء جموع .

واسم الجمع : ما يدل على أكثر من اثنين ، وليس له مفرد من لفظه ومعناه معاً ، وليست صيغته على وزن خاص بالتكسير .

[٢]كلمات لها مفرد من لفظها، وهذا المفرد لا يسلم من التغيير عند جمعه هذا الجمع.

بنون : مفردها ابن .

إحرَوّن : مفردة حرة [وهي أرض ذات حجارة سوداء]

أرضون : مفرده أَرْض [بسكون الراء وهو مؤنث لغير العاقل] .

ذوو: مفرده ذو سنون ، وبابه : أصلها سنة أو سنو بدليل جمعها على سنهات أو سنوات.

[٣] كلمات ليست بوصف ولا علم، وهذا النوع يشتمل على اسمين هما :

أهلون – عالمون ، ومفرده عالم : وهو ما سوى الله تعالى من كل مجموع متجانس من المخلوقات ، كعالم الحيوان ، وعالم النبات ، ... والجمع عالمون .

[٤] كلمات سُمي بها وهي مستوفية للشروط : فصارت علماً على مفرد، مثل : عبدون – خلدون – زيدون .

[٥] كلمات مما ألحق بجمع المذكر السالم وسمي بها فصارت علماً ، مثل : علِّيون : مفرده عِلِّي بمعنى المكان العالي ، أو علّيّة بمعنى الغرفة العالية ، وهو ملحق بالجمع ؛ لأنّ مفرده غير عاقل .

علّيون : اسم لأعلى الجنة   فلسطين : دولة .

صِفِّين : اسم لمدينة   نصيبين : اسم لمدينة .

جمع المؤنث السالم

ويسمى أيضاً : الجمع بالألف والتاء الزائدتين، وهو ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة في آخره " الألف والتاء " أغنت عن عطف المفردات المتشابهة في المعنى ، ويجمع هذا الجمع :

[١] كل ما ختم بتاء التأنيث ، نحو :

عمارة : عمارات / صفحة : صفحات

فاطمة : فاطمات / خديجة : خديجات

طلحة : طلحات / سلامة : سلامات

بَقرة : بَقَرات / ثمرة : ثمرات

بطولة : بطولات / صناعة : صناعات

[٢] علم المؤنث مطلقاً : سواء أكان فيه التاء أم لم تكن ، مثل :

زينب : زينبات / سُعدى : سعديات

لمياء : لمياوات

[٣] صفة المذكر الذي لا يعقل ، مثل :

جبال راسيات – أيام معدودات – قصور شامخات – قضايا مشكلات – أسود ضاريات .

[٤] صفات الأنثى : إذا كان فيها علامة من علامات التأنيث الثلاثة ، مثل :

عالمة : عالمات / كبرى : كبريات

حوراء : حوراوات

وكذا الصفات الخاصة بالأنثى؛ وإن خلت من علامات التأنيث ، مثل :

مُرضع : مُرضعات / حائض : حائضات

طالق : طالقات

[٥] الأسماء المصغرة : إذا كان الاسم المصغر لما لا يعقل ، مثل : كيبات ، دريهمات ، شويعرات .

[٦] اسم الذات إذا **زادت حروفه على أربعة ولم يكن له جمع آخر يُجمع عليه**، نحو :

سُرادق : سرادقات ، حمّام : حمّامات .

[٧] كل ما آخره ألف التأنيث المقصورة أو ألف التأنيث الممدودة .

ملحقات جمع المؤنث السالم

ألحق بهذا الجمع الأنواع التالية :

[١] ما لا مفرد له من لفظه : أولات ومفرده ذات .

[٢]ما سمي به هذا الجمع وملحقاته وصار علماً لمذكر أو مؤنث بسبب التسمية ، مثل:

- سعادات – عنايات – نعمات .
- عرفات [الجبل المعروف بمكة]
- أَذرُعَات [قرية بالشام]

[٣] ما كان اسم ذات خالياً من التاء أقل من أربعة أحرف ، مثل : أرض – أرضات .

[٤] ما لا يسلم بناء مفرده، نحو : بنات – أخوات .

ومن النحاة من يعتبر كلمة " بنات " جمع تكسير وحجته أن مفردها " بنت " قد دخله التغيير عن الجمع ، فصار جمع تكسير، والأكثرية تلحقه بجمع المؤنث السالم .

جمع التكسير

التعريف :

هو ما يدل على أكثر من اثنين مع تغيير صورة المفرد عند الجمع لفظاً أو تقديراً ، وقد يكون التغيير بزيادة على أصول المفرد، نحو :

سَهْم : سِهَام / قلم : أقلام

قلب : قلوب / مصباح : مصابيح

وقد يكون بنقص عن أصوله ، نحو :

رسول : رُسُل / حِكْمَة : حكم / طريق : طرق

وقد يكون باختلاف الحركات " شكل الكلمة " ، نحو : أسد : أُسُد ... إلخ .

والتغير اللفظي الذي وقع في صيغ جمع التكسير ستة أنواع :

- إمّا بالزيادة ، نحو : أسد – آساد .
- أو النقص ، نحو : تُخْمَة – تُخَم .
- أو الشكل ، نحو : أسد – أُسْد .
- أو الزيادة وتغيير الشكل، نحو : رَجُل – رِجَال .
- أو النقص وتغيير الشكل، نحو : قضيب – قُضُب .
- أو بالزيادة والنقص وتغيير الشكل، نحو : غلام – غلمان .

أمّا التغيير المقدر فقد جاء في كلمات معدودة أنها ما بعضهم إلى ستة وهي :

فلك : أي سفينة . / دلاص : أي براق .

هجان : أي كرام الإبل . / شِمال : أى شمائل

كِناز : أي مكنز اللحم . / عِفْتَان : أي الجافي القوى .

وهذه الكلمات مشتركة بين المفرد والجمع مع اتحاد الصورة، فيقدر عند الجمع حلول حركة مفيدة لها بدل حركة المفرد .

فـ " فلك " مفرد كـ " قُفل " ، وجمعاً كـ " بُدْن " .

و " عفتان " مفرد كـ "سرحان " ، وجمعاً كـ " غلمان " .

و " هِجان " مفرداً كـ" لجام " وجمعاً كـ " كرام " .

و " دِلاص " و " شِمال " و " كِناز " كذلك مثل " لِجام " مفردة ، ومثل " كرام " جمعاً .

هذا رأي سيبويه [1] ودعاهم إلى ذلك أنّهم ثنوها ، فقالوا : دِلاصان ، وقالوا : فلكان ، فدلّ ذلك على أنّ الكلمة مفردة ولزم عند الجمع تقدير التغيير .

أقسام جمع التكسير

ينقسم جمع التكسير باعتبار مدلوله إلى قسمين :

[١] جمع قلة .

[٢] جمع كثرة .

جمع القلة: وهو ما وضع للعدد القليل من الثلاثة إلى العشرة ، وصيغ جمع القلة أربع صيغ .

جمع الكثرة : وهو ما وضع للعدد الكثير من أحد عشر إلى ما لا نهاية لــه ، وصيغ جمع الكثرة المشهور ثلاث وعشرون صيغة .

([1]) سيبويه : الكتاب ٢٠٩/٢ . أمين على السيد : في علم الصرف ص ١٠٦ .

قيمة المعنى في الاستدلال على القلة أو الكثرة إلى جانب الصيغة

معنى اختصاص هذه الصيغ بالقلة وتلك بالكثرة أنّ كل صيغة موضوعة لما هي له ، بشرط ألاّ توجد قرينة تبعدها عن دلالتها ، فمعنى القلة يتعين في أن تكون الصيغة صيغة تدل على الكثرة ، في حين أنّ المعدود دال على القلة ، كأن يكون العدد ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو ... أو عشرة .

وفي هذه الحالة تكون صيغة الكثرة دالة على القلة، منعاً للتعارض بين مدلول العدد ومدلول المعدود [1] .

قياسية جمع التكسير

اختلف العلماء في جمع التكسير على غرار خلافهم في مصدر الثلاثي، فيرى بعضهم أنّه سماعي، والصحيح أنّه قياسي، وأنّ المراد بالقياسية فيه ما قاله ابن يعيش : " والمراد بقولنا إنّه القياس أنّه لو ورد اسم ولم يعرف كيف جمعه لكان القياس أن يجمع على المنهاج المذكور " [2] .

ومن ثمّ يتبين خطأ من يذهب إلى أنّ كل جموع التكسير سماعية، وأنّ الرجوع في كل جمع منها إلى المعجم محتوم على من يعرف الضوابط المشروطة في مفرد كل صيغة ومن لا يعرف . إنّ من لا يعرف محتوم عليه الرجوع، أمّا من يعرف الضوابط فله أن يصل عن طريق هذه المعرفة إلى ما يريد من جموع التكسير المطردة في تلك المفردات ، ولا تمنعه معرفته أن يرجع متى شاء إلى المظان اللغوية أى أنه حر في استعمال جمع التكسير القياسي أو السماعي .

---

(1) عباس حسن : النحو الوافي ، ٤/٦٢٨ – ٦٢٩ .

(2) ابن يعيش : شرح المفصل ٥/١٥ .

أوزان جمع القلة

يقول الصرفيون إنّ العربية تستعمل صيغاً معينة للدلالة – في الأغلب – على عدد لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على عشرة ، وهي الصيغ التي سميت جموع القلة وأشهرها أربعة .

[١] **أَفْعُل** : ينقاس هذا الجمع في نوعين :

[أ] في كل اسم مفرد على وزن " فَعْل " صحيح العين ، سواء أكان صحيح اللام أم معتلها، وبشرط ألا تكون فاؤه واواً ، نحو : وَعَدَ – وقت .

وبشرط ألاّ يكون مضعفاً، نحو : عمّ – وجدّ ، وذلك مثل :

بَحْر : أَبْحُر / نَهْر : أنْهُر

ظَبْى : أظْبٍ / جَرْد : أجرد

نَجْم : أنْجُم / جَرْو : أُجْرٍ

جَرْو : أجرٍ ، حدث فيها إعلال وأصلها " أجْروٌ " .

رأس : أرْؤُس / نَفْس : أنْفُس

سَهْم : أَسْهُم / دَلْو : أَدْلٍ ، والأصل " أدْلوٌ " .

[ب] في كل اسم رباعي مؤنث " بدون علامة تأنيث " قبل آخره مدة [ألف أو واو أو ياء] ، وذلك مثل :

عِنَاق : أعْنُقْ / يمين : أيْمُن / عمود : أعمد

على اعتبار أنهما من أسماء المؤنث :

عُقَاب : أَعْقُب / عَنَاق : أعْنُق / أتأن : آتُن

وقد شذّ جمعهم " طحال " وهو مذكر على أطحل :

غُرَاب على أَغْرُب / جبل على أَجْبُل

ضَلَع على أَضْلُع / نعمه على أنْعُم

ولا يجمع على أفْعُل ما يأتي :

ضَخْم ؛ لأنّه وصف لا اسم .   سَهْل ؛ لأنه وصف لا اسم .

بيت ؛ لأنه معتل العين .   ثوب ؛ لأنه معتل العين .

شُجَاع ؛ لأنّه وصف .   حِمار ؛ لأنه مذكر .

[٢] أفْعَال :

وهو قياس في كل اسم ثلاثي لا ينقاس فيه وزن " أَفْعُل " وذلك في :

[أ] معتل العين : مثل :

ثوب : أثْوَاب / باب : أبواب

طيف : أطياف / بيت : أبيات

ضيف : أضياف / سيف : أسياف

حَوْض : أحواض / صَوْت : أصوات

[ب] واوى الفاء : مثل :

وقت – أوْقَات / وصف : أوْصَاف

وزن : أوْزَان

[ج] المضعَّف : مثل :

جدّ : أجداد / عمّ : أعْمَام / فَذّ : أَفْذَاذ

وينقاس هذا الوزن أيضاً في :

[أ] كل اسم على " فِعَل " ، نحو : عِنَب – أعْنَاب .

[ب] كل اسم على " فَعِل " ، نحو : نَمِر – أنْمَار .

[ج] كل اسم على " فَعُل " ، نحو : عَضُد – أعْضَاد .

[د] كل اسم على " فِعِل " ، نحو : إبِل – آبال .

[هـ] كل اسم على " فِعْل " ، نحو : حِمْل – أَحْمَال .

[و] كل اسم على " فَعَل " ، نحو : جَمَل – أجْمَال .

[ز] كل اسم على " فُعُل " ، نحو : عُنُق – أعْنَاق .

[ى] كل اسم على " فُعْل " ، نحو : قُفْل – أقْفَال .

[ص] كل اسم على " فُعْل " معتل اللام أو مضاعفاً ، نحو : مُدْى – أمداء ، مُد : أمداد

ومنع كثير من النحاة جمع " فَعْل " المستوفي شروط الجمع على " أَفْعُل " جمعه على "أَفْعَال " ، والصواب جوازه لكثرة ما ورد ، فيقال :

بَحْث : أَبْحَاث / سَهْم : أَسْهَام

عَرْش : أعْرَاش / نَذْل : أنْذَال

فَرْخَ : أفْرَاخ / جَدْ : أجْدَاد

فَرْدَ : أفْرَاد

ومما يتقدم أنّ الجمع الذي على وزن " أَفْعَال " يأتي من " فعل " على الضبط التالي:

– فتح الفاء مع فتح العين أو كسرها أو ضمها ، [فَعَل ، فَعِل ، فَعُل] .

– كسر الفاء مع فتح العين أو كسرها أو ضمها [فِعَل – فِعِل – فِعُل] .

– ضم الفاء مع ضم العين أو سكونها [فُعُل – فُعْل .

[٣] أَفْعِلَة :

وهذا الوزن قياسي في نوعين :

[أ] في كل اسم مفرد مذكر رباعي قبل آخره حرف مد ، مثل :

طعام : أطْعِمة / رغيف : أرْغِفَة

عمود : أعْمِدة / حِمار : أحْمِره

بِنَاء : أبْنِية / رغيف : أرْغِفَة

غراب : أغْرِبة / غِطاء : أغْطِية

عَطاء : أعْطِية / كِسَاء : أكْسِية

خِبَاء : أخْبِيَة

[ب] في كل اسم على وزن " فَعَال " أو على وزن " فِعَال " بشـرط أن تكـون عينه ولامه حرفاً واحداً ، أو أن يكون معتل اللام، مثل :

زِمَام : أَزِمَّة / رِدَاء : أَرْدِيَة

قَبَاء : أقْبِيَة [العباءة أو البرنس]

إنَاء : آنية / كِسَاء : أكْسِيَة

فِنَاء : أفْنِيَة / بَتَات : أبِتَّة [متاع البيت أو الزاد] .

[٤] فِعْلَة :

وهي تطرد في مفردات لا تخضع لصيغة معينة، كمـا يعـرف عنهـا أنّهـا مسموعة في جمع مفردات معدودة حتّى إنّ أبا بكر بن السراج كان يعدها اسم جمـع ، وغيره من النحاة يعتبرها جمعاً يعتمد فيه على السماع دون القياس ، وقد سُمِعَ منها :

ولد : وِلِدة / فتَى : فِتْيَة / غلام : غِلْمَة

صبي : صِبْيَة / غَزَال : غِزْلة / ثَوْر : ثِيرة

شيخ : شِيخة

أوزان جمع الكثرة

وهي الصيغ التي يقول عنها الصرفيون إنها تدل على عدد لا يقل عـن ثلاثـة ويزيد على عشرة ولها أوزان كثيرة وزناً نعرضها على النحو التالي :

[١] **فُعْل** : وهو جمع قياس لـ " أفعل " وصفاً لمذكر و " فعلاء " وصفاً لمؤنث مثل :

أحْمَر	حمراء	جمعها	حُمْر
أسْوَد	سَوداء	جمعها	سُود
أَبْيَض	بَيْضَاء	جمعها	بِيض
أصفر	صفراء	جمعها	صُفْر
أَسْمَر	سمراء	جمعها	سُمْر
أزرق	زرقاء	جمعها	زُرْق
أعور	عوراء	جمعها	عُور
أحمق	حمقاء	جمعها	حُمْق
أخْضَر	خَضْراء	جمعها	خُضْر

أمّا إذا كانت عينه ياء وجب قلب ضمة الفاء كسرة لتسلك الياء من القلب نحو:

أَبْيَض – بيضاء فجمعها : بِيض

[٢] **فُعُل** :

وهذا الوزن يكون قياسي في :

[أ] وصف على وزن " فَعُول " بمعنى فاعل ، نحو :

صبور : صُبُر / غَيُور : غُيُر

غفُور : غُفُر / شَكُور : شُكُر

فإن كان " فُعول " بمعنى " مفعول " لم يجمع على هذا الوزن ، مثل :
حَلُوب ، رَكُوب .

[ب] كل اسم رباعي لامه صحيحة ، بشرط أن يكون قبلها مد، فإن كان المد ألف فيشترط أن يكون غير مضاعف ، مثل :

عِمَاد : عُمُد / كَثِيب : كُثُب

سرير : سُرُر / أتان : أُتُن

فإن كان المد ألف والاسم مضعفاً فقياسه على أفعِلة الذي سبق مثل :

زماء : أزِمَّة / هلال : أهِلَّة

ويجوز تسكين عين هذا الجمع إن كانت صحيحة ، مثل :

كُتُب : كُتْب / رُسُل : رُسْل

ويجب تسكين عين هذا الجمع إن كانت واواً ، نحو :

سِوار : سُوْر / سِواك : سُوك

وإن كانت عينه ياء جاز ضمها أو تسكينها وعند تسكينها يجب كسر الفاء ،
نحو: سِيال – سُيُل – سِيل .

[٣] فُعَل : وهو قياس فيما يلي :

[أ] اسم على وزن " فُعْلة " مثل :

غُرْفَة : غُرَف / مدية : مُدَى

حجة : حُجَج / شُرْفَة : شُرَف

[ب] وصف على وزن " فُعْلى " التي هي مؤنث " أفْعَل " مثل :

كُبْرَى : كُبر / صُغْرى : صُغَر

وسْطَى : وُسَط

ولا يصح جمع " حُبْلَى " على " حُبَل " لأنّها وصف لمؤنث لا مذكر له .

[ج] اسم على وزن " فُعْلة " ، نحو :

جُمْعَة : جُمَع .

[د] كل جمع تكسير على " فُعُل " وعينه ولامه من جنس واحد، فإنه يجوز جمعه عند بعض القبائل العربية تخفيفه بجعله على " فُعَل " وذلك مثل :

جديد – جُدُد – جُدَد – ذليل – ذُلُل – ذُلَل :

عزيز – عُزُز – عُزَز .

[٤] فِعَل :

ويوزن من كل اسم على وزن " فِعْلة " بشرط أن يكون اسماً تاماً ، أي لم يحذف منه شيء ، مثل :

كِسْرة : كِسَر / بِدْعة : بِدَع

حِجَّة : حِجَج / فِرْيَة : فِرى

قِطْعَة : قِطَع

وقد يأتي على الوزن السابق ، أى " فُعَل " مثل :

حِلْيَة : حُلَى ، لِحْيَة : لُحَى .

[٥] فُعَلة :

وهو قياس في كل وصف لمذكر عاقل على وزن " فَاعِل " بشرط أن يكون معتل اللام بالياء أو الواو مثل :

رَامٍ : رُمَاة / غَازٍ : غُزَاة

قَاضٍ : قُضَاة / داعٍ : دُعَاة

ساعٍ : سُعَاة / هادٍ : هُدَاة

[٦] فَعلَة :

وهو قياس في كل وصف على وزن " فاعِل " لمذكر عاقل بشرط أن يكون صحيح اللام ، نحو :

كَاتِب : كَتَبَة / سَاحِر : سَحَرَة

كَامِل : كَمَلَة / بارّ : بَرَرَة

قَاتل : قَتَلَة

[٧] **فَعْلى** : وهو قياس فى كل وصف يدل على هلاك أو توجع أو عيب وذلك في الأوزان التالية :

[أ] المفرد الذى على وزن " فَعِيل " بمعنى "مفعول "، مثل :

قتيل : قَتْلَى / جريح . جَرْحَى

أسير : أَسْرَى / صَرِيع . صَرْعَى

مريض : مَرْضَى

[ب] المفرد الذى على وزن فاعل ، نحو :

هالك : هَلْكَى / سالك . سَلْكَى

جائع : جَوْعَى

[ج] المفرد على وزن " فَيْعِل " مثل : مَيِّت . مَوْتَى

[د] المفرد الذى على وزن " أَفْعَل " ، مثل :

أحمق : حَمْقَى / أعور . عَوْرَى

[هـ] المفرد الذى على وزن " فعلان " مثل :

سكران : سَكْرَى / عطشان : عَطْشَى

جوعان : جوعى / ظمآن : ظَمْآى

حيران : حَيْرَى

[٨] **فِعَلة** : وهو قياسى فى كل اسم على وزن " فُعْل " بشرط أن يكون صحيح اللام

مثل :

قُرْط : قِرطَة / دُب . دِببَة

دُرْج : دِرَجَة / كُوز . كِوَزة

وقد يأتى من اسم على وزن " فِعْل " نحو :-

قِرْد : قِرَدة

حِسْل . حِسَلَه ، والحسل هو الضب وقد يأتى من اسم على وزن " فَعْل " نحو : غَرْد . غِرَدة . والغرد نوع من الكمأة .زَوْج . زِوَجة .

[٩] **فُعَّل** : وهو قياسى فى كل وصف على وزن فاعِل . أو فاعلة بشرط أن يكون صحيح اللام سواء كانت العين صحيحة أم معتلة مثل :

ضارب – ضاربة . ضُرَّب / قاعد – قَاعِدة . قُعَّد

صائم – صائمة . صُوَّم / نائم . نائمة . نُوَّم

راكع . راكعة . رُكَّع / ساجد . ساجدة . سُجَّد

ومن النادر أن يكون جمعاً لوصف معتل اللام لمذكر نحو :

- غازٍ . غُزَّى .   - سارٍ . سُرَّى ، عافٍ . عُفَّى .

[١٠] **فُعَّل** : وهو قياسى فى كل وصف على وزن " فاعل " بشرط أن يكون صحيح اللام لمذكر مثل :

صائم : صُوَّم   /   قَارئ : قُرَّاء

كاتب : كتَّاب   /   نائم : نُوَّام

قائم : قُوَّام

[١١] **فِعال** : وهو مقيسى فى مفردات كثيرة الأوزان . وأشهرها ثلاثة عشر وزناً :

الأول والثانى : [فَعْل - فَعْلة] اسمين أو وصفين بشرط ألاَّ تكون فاؤهما ولا عينهما ياء مثل :

كعب : كِعَاب   /   صعب : صِعَاب

قصعة : قِصَاع

فإن كان معتل الفاء أو العين فجمعه على " فعال " نادر . وذلك نحو :

ضيف : ضِياف   /   ضَيْعَة : ضياع

الثالث والرابع : فَعَل وفَعَلة اسمين . لامهما صحيحة وغير مضعفة نحو :

جمل : جِمَال   /   جَبَل : جِبال

رقبة : رِقَاب   /   ثمرة : ثِمار

ولا يجمع على هذا ما يلى :

بطل : بطلة - لأنهما وصفان   /   فتى - عصا - لاعتلال لامهما

طَلَل - لأنّه مضعف اللام

الخامس والسادس : فِعْل وفُعْل ز اسمين . بشرط أن يكون " فُعل " غير واوى العين نحو : حُوت ولا يائى اللام نحو مُدى ، وذلك نحو :

ذئب : ذئاب / بئر . بئار

رمح : رماح / دهن . دهان

السابع والثامن : فَعيل وفَعِيلة بمعنى فاعل . بشرط أن يكون وصفين ولامهما صحيحة مثل :

كريم – كريمة : جمعهما كرام .

ظريف – ظريفة : جمعهما ظراف .

شريف – شريفة : جمعهما شراف .

التاسع والعاشر والحادى عشر : وصف على وزن " فَعْلان " ومؤنثاه " فَعْلى " و" فعلانه " نحو :

غضبان – غَضْبى : جمعهما غِضاب .

ندمان – ندمانه : جمعهما : ندام .

الثانى عشر والثالث عشر : وصف على وزن " فُعلان " أو على مؤنثه " فُعْلانه " نحو : خُمصان . خُمصانه جمعهما . خِماص ، هذا وقد التزم العرب هذا الجمع فى نحو :

طويل – طويلة : بشرط أن يكون واوى العين صحيح اللام . وقد حُفِظَ فى أوزان منهما :

خِراف : جمع خروف / جِياد : جمع جواد

عجاف : جمع أعجف – عجفاء / حِلال : جمع حلة

الحلة : جمع بيوت الناس أو مائة بيت أو مجتمع القوم .

[١٢] **فُعُول** : وهو قياسى فى صيغ كثيرة أشهرها :-

- الاسم الذى على وزن " فَعِل " مثل :

نَمِر . نُمُور / وَعِل . وُعُول

كَبِد . كُبُود

- الاسم الثلاثى . بشرط أن تكون فاؤه مفتوحة ، وعينه ساكنه غير واو مثل :

كعب : كعوب / عين . عيون

رأس : رءوس

- الاسم الثلاثى المكسور الفاء بالشروط السابقة

ضِرْس : ضروس

عِلْم : عُلُوم

- الاسم الثلاثى المضموم الفاء بالشروط السابقة مثل :

جُند : جنود / بُرْد : برود

- أما معتل العين بالواو فالغالب جمعه على " فِعْلان " مثل حوت - حيتان .

- أما المعتل باللام فالغالب جمعه على " أَفْعال " مثل : مُدى . أمداد ، وكذلك مضعف اللام نحو : مُدّ . أمداد ، ويقال إنَّه قياسى فى الاسم الثلاثى على وزن " فَعَل " الخالى من حروف العلة مثل : أَسد . أُسُود

شَجَن : شجون / ذَكَر : ذكور

وقيل إنَّه سماعى .

والذين يقولون بقياسيته يشترطون إلا يكون وصفاً ولا مضاعفاً . فلا يجمعون كلمة لَبَبَ على لبُوب .

[١٣] **فِعْلان** : وهو قياسى فى عدة صيغ أشهرها :-

- اسم على وزن " فُعَل " مثل : جُرَذ . جُرْذان

صُرد : صردان " نوع من الغربان " .

- اسم على وزن " فُعْل " نحو :

حوت : حيتان / عود : عيدان

كوز : كيزان / نور . نِيران

- اسم على وزن " فَعْل " والأغلب أن تكون عينه فى الأصل معتلة مثل :

تاج : تيجان / نار . نيران

قاع : قيعان / جار : جيران

بَاب : بيبان

والألف فى المفرد منقلبة عن الواو ، والأصل توج – نور – قوع – جور – بوب .

- اسم على وزن " فُعال " نحو :

غُلام : غِلمان / غُراب . غِربان

عُقاب : عقبان .

وقد سمع فى غير هذه الأوزان نحو :

غزال : غزلان / خروف : خرفان

حائط : حيطان / أخ : إخوان

[١٤] **فُعْلان** : وهو قياسى فى عدة صيغ : هى

- اسم على وزن " فَعَل " صحيح العين مثل :

بلد : بُلدان / ذكَرَ : ذُكران

حَمَل : حُملان / جَمَل : جُملان

- اسم على وزن " فَعْل " مثل :

ظَهْر : ظُهْران / عَبْد : عُبْدان

بَطْن : بُطْنان / رَكْب : رُكْبَان

- اسم على وزن " فعيل " نحو :

رغيف : رُغفان / كثيب : كُثْبان

قَضِيب : قُضْبَان

[١٥] فُعَلاء : وهو قياسى فى الصيغ التالية :

١- " **فعيل** " **بمعنى فاعل** وصفا لمذكر عاقل أو بمعنى " مُفعِل " أو بمعنى " مُفَاعِل " ، وبشرط أن تكون " فعيل " غير مضعفة وغير معتلة اللام وذلك مثل :

كريم : كُرَماء / شجيع : شُجعاء

بخيل : بُخَلاء / خليط : خلطاء

ظريف : ظُرَفاء / رفيق : رفقاء

سَمِيع : سُمَعاء / أليم : أُلَمَاء

خصيب : خُصَبَاء / جليس : جُلَسَاء

خليط : خُلَطاء / نديم : نُدَمَاء

شريف : شرفاء / عليم : علماء

نبيه : نبهاء

٢- **فاعل** : بشرط أن يكون وصفاً دالاً على معنى الغريزة نحو :

عاقل : عقلاء / شاعر . شعراء

أو ما يشبه الغريزة نحو : صالح : صُلَحَاء

[١٦] **أَفعِلاء** : وهو قياس فى كل وصف على وزن " فعيل " السابق بشرط أن يكون مضعفاً أو معتل اللام مثل :

عزيز : أعزاء / شديد . أشدَّاء

قوى : أقوياء / ولى : أولياء

غنى : أغنياء / نبى : أنبياء

وشذَّ جمع صديق على أصدقاء . لأنَّه ليس مضعفاً ولا معتل اللام .

صيغ منتهى الجموع

وهى كل جمع تكسير يأتى بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة .

فإذا كانت ثلاثة فأوسطها ساكن نحو :

قناديل – سراويل – مصابيح على أن تصير الكلمة بعد الجمع على خمسة أحرف أو ستة . والحرف الأول منها مفتوح أو مضموم وبهذا يكون الحرف الثالث منها هو ألف التكسير وهذه الصيغة سبعة .

فواعل – فعائل – فعالِى – فَعالِىّ – فُعالى – فعالل – فعالَى . وملحقاتها .

[١٧] **فواعل** : وهو قياسى فى عدة صيغ : أشهرها :-

- فاعلة سواء أكان اسماً أو صفة نحو

ناصية : نواصٍ / راجعة : رواجع

شاعرة : شواعر / كاتبة : كواتب

حاملة : حَوَامِل / كاذبة : كواذب

- اسم على وزن " فَوْعَل " أو " فوعلة " مثل :

جَوْهَر : جَوَاهِر / كوثر : كَوَاثِر

زوبعة : زَوَابِع / صومعة : صَوَامِع

- اسم على وزن " فَاعل " :

خاتم : خَوَاتِم / كاهل : كَوَاهِل

قالب : قَوَالِب / شَارِب : شَوَارِب

طابع : طوَابِع

- فاعلاء اسما نحو :

نافقاء : نوافق / قاصعاء . قواصع

راهطاء : رواهط

والأسماء الثلاثة لجحر اليربوع .

- فاعِل " بكسر العين " وصفاً خاصاً بالمؤنث العاقل .ولا تدخله تاء التأنيث غالباً نحو:

طالق : طوالق / حائض : حوائض

قاعد : قواعد

- فاعِل بكسر العين . وصفاً لمذكر غير عاقل نحو :

شاهق : شواهق / صاهل . صواهل

وبتدبر حمع صيغة " فاعل " بكسر العين على " فواعل " نجد أن " فاعل " إذا كانت وصفاً لمذكر عاقل لا تُجمع هذا الجمع .

ولذا حكم أكثر النحاة بالشذوذ على ما خالف هذا مثل شاهد . شواهد ، فارس . فوارس ، وقد ذكر ابن مالك الأوزان السبعة وجعل الثامن شاذاً .

والحق أن صيغة " فاعل " تُجمع على " فواعل " سواء أكانت صيغة " فاعـــل " لمذكر عاقل أم غير عاقل .

وذلك لكثرة ما ورد . حتى جمع بعض المتأخرين ما يزيد على ثلاثين شاهداً لجمع " فاعل " صفة المذكر على " فواعل " نذكر منها " هوالك – حواجب – غوائب – رواقد – سوابق – صواحب – خوالف – بواسل – غوافل ..." .

[١٨] **فعائل** : وهو قياسى فى كل رباعى سواء أكان اسماً أو صفة بشرط أن يكون – تأنيثاً لفظياً أو معنوياً – وبشرط أن يكون الحرف الثالث مد . وذلك فى الأوزان التالية :

– فَعَالَة : بفتح الفاء أو كسرها أو ضمها مثل : سَحَابة . سَحَائب

رِسالة : رسائل / ذُؤابة : ذوائب

– فَعُولة مثل : حَلُوبة : حلائب / حُمولة : حَمَائل

فَعِيلة نحو : صحيفة : صحائف / طريقه : طرائق

– فُعَال : بضم الفاء وكسرها نحو :

شمال : شمائل / عُقَاب : عقائب

– فَعُول نحو عَجُوز . عَجائز

– فعيل عَلَماً لمؤنث نحو: لطيف : طائف .

– فَعال نحو : شمال : شمائل .

وقد حفظ فى غير ما تقدم مثل :

ضرَّة : ضرائر / حُرَّه : حرائر

كُنَّه : كنائن / ظُنّه : ظنائن

[١٩] **فَعَالِى** : وهو قياسى فى أوزان أشهرها .

[١] فَعْلاة نحو : موماه . مومامٍ أصلها موامى ، سعالى . هبارى . عراقى .

[٢] فِعْلاة مثل : سِعْلاة – سَعَالٍ يقال إنها الغول .

[٣] فِعْليه نحو هبريه هبارٍ " القشر الذى فى شعر الرأس أو ذرات القطن " .

[٤] فَعْلُوة نحو : عرقوه عراقٍ " الخشبة المعترضة على رأس الدلو " .

[٥]أن يكون الاسم مزيداً بحرفين بينهما حرف أصلى نحو : قلنسُوة . قلاسىٍ .

[٦] فعلاء :اسماً نحو صحراء . صحارٍ أو وصفاً لأنثى نحو عذراء – عذارٍ .

[٧] ما يحتوى على ألف مقصورة للتأنيث أو بألف الإلحاق نحو حُبْلى . حبالٍ– ذِفْرى . ذفارٍ الذفرى موضع خلف أذن البعير يرشح منه العرق .

[٢٠] **فَعَالى** : وهو قياسى فيما يأتى :

– فعلاء اسماً مثل : صَحَراء – صَحَارَى .

– فعلاء : وصفاً لمؤنث لا مذكر له نحو : عذراء – عَذَارَى .

– المختوم بألف التأنيث المقصورة نحو : حُبلى – حَبَالَى .

– أو بألف الإلحاق نحو : ذِفْرى – ذفارى ، وهذه الصيغ الثلاث مشتركة فى هذا الجمع .

– الوصف الذى على وزن " فعلان " الذى مؤنثه " فَعْلى " ، مثل :

سكران – سكرى – سكارى

كسلان – كسلى – كسالى

والأحسن فى صيغة هذا الوصف ضم أوله عند جمعه يقال : كُسالى – سكارى .

[٢١] فُعالَى : ويترجخ هذا الجمع فى الوصفين المذكورين آنفاً : فَعْلَان – فَعْلَى ، نحو : سُكارى وكُسالى ، والعلاقة بين [فَعَالى وفَعالِى وفُعالَى] أنها ثلاثة أقسام :

أحدها: ما " فُعالى " أرجح فيه من " فَعالى " وهو شيئان : فَعْلان وفَعْلى .

الثانى: ما " فُعالى " فيه لازم ، وهو قديم قُدامى أسير – أسارى. فرد فُرادى .

والثالث : ما " فُعالى " فيه ممتنع وهو يتيم وأيّم وطاهر ورئيسى بمعنى " مرءوس" .

[٢٢] فَعالِىّ : وهو قياسى فى كل اسم ثلاثى ساكن العين وبعد الأحرف الثلاثة ياء مشدده .

كرسى : كراسى / قُمْرى : قمارىّ

كُرْكى : كراكى

[٢٣] فَعَالِل : وهو قياسى فى :

– الرباعى المجرد الذى كل حروفه أصلية نحو :

جعفر : جعافر / برثَن : براثن

زِبْرج : زبارج / جخدب : جخادب

سبِطر : سبارطر

– الخماسى المجرد نحو : سفرجل : سفارج / جَحَمْرش : جحامر .

بحذف الحرف الخامس من أصولها : إذا كان شبيهاً بالأحرف الزائدة نحو :

جَحَمْرشى : جحامر .

فإذا كان الحرف الرابع هو الشبيه بالأحرف الزائدة فإنه يجوز حذفه أو حذف الخامس نحو : فرزدق : فرزاد – فرازق .

- الرباعى المزيد نحو : مُدحرج ومتدحرج تجمعهما بحذف الزائد فتقول فيهما دحارج

فإن كان الحرف الرابع الزائد ياءً فإنها تبقى فى الأغلب نحو : قنديل . قناديل.

وإن كان الحرف الرابع الزائد واواً أو ألفاً قلب ياءً . ثم جمع على " فعاليل "

مثل : عصفور : عصافير / فردوس : فراديس

- الخماسى المزيد نحو : قَرْطُبوس . قراطب ، خَنْدَرِيس . خنادر ، قَبَعْثرى . قباعث.

حذف عند الجمع حرفان :- الحرف الخامس والحرف الزائد ومعظم الصيغ التى تجمع على " فعالِل " يجوز فيها زيادة ياء قبل الآخر إن لم تكن موجودة ، وحذفها إن كانت موجودة نحو :

جعفر : جعافر - جعافير / فرزدق: فرازق - وفرازيق

فردوس : فرادس - فراديس

[٢٤] **شَبَهُ فعالل** : وهو كل جمع شابه " فعالل" عدداً وهيئة وإن خالفه وزناً . وذلك

مثل : مساجد وزنها ليس " فعالل" وإنما يشبهه . إذا هو " مفاعل " فعدد الحروف واحد والضبط واحد ، ومثل " مفاعل " :- أفاعل - أفاعيل . ومفاعيل وينقاس هذا الجمع فى مزيد الثلاثى . باستثناء ما تقدم له جمع ولا تحذف زيادته إن كانت واحدة نحو :

جوهر : جواهر / أفضل : أفاضل

مسجد : مساجد / صيرف : صيارف

ولا يُجمع هذا الجمع جمعاً قياسياً ما كان مثل : أحمد . غضبان . قائم . صُغْرى . سَكرى ؛ لأنَّ لهذه الألفاظ ونظائرها جموعاً قياسية سبق شرحها، وإن كانت زيادته أكثر من حرف واحد تعين الحذف . فيحذف حرف واحد من نحو : مُنطلق ويحذف حرفان من نحو مستخرج تقول فى جمعهما :

مُنطلق : مطالق / ومستخرج : مخارج

ويجب إبقاء الزائد الذى له مزية ، مثل الميم فى المثالين السابقين ، لأنَّ لها مزية التقدم والدلالة على اسم الفاعل .

فإذا لم يكن لأحد الزائدين مزية فأنت مخير فى حذف أحدهما نحو :

سرندى : سراند / علندى : علاند

فتحذف الألف أو تقول سراد . علاد ، فتحذف النون وتعلها إعلال قاضٍ

جموع تكسير جمِعَت على المؤنث السالم

منح العلماء أن يُجمع قياساً جمع تكسير اسم الفاعل والمفعول المبدوءان بميم زائدة . لمشابهتها الفعل لفظاً ومعنى " . فبابهما جمعا التصحيح المذكر والمؤنث وذلك مثل : موضوع – مُشكلة – ميسور – مشئوم

منعوا أن تُجمع على : مواضيع – مشاكل – مياسر – مشائيم ، بل على موضوعات – مشكلات – ميسورون، أى أنها تجمع جمع مذكر سالم أو جمع مؤنث سالم إلاَّ أنه سُمِعَ عن العرب فى الشعر والنثر جمع كلمات كثيرة على هذا النحو .

ولذا أقرَّ المجمع القاهرى " أن يجمع مفعول على مفاعيل مطلقاً " ، ومن ذلك قول الأخوص اليربوعى :

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرةً ولا ناعبٍ إلا ببينٍ غُرابُها

فجمع مشئوم جمع تكسير على مشائيم وقالوا أيضاً على " مُفعِل " المذكر نحو مفطر مفاطير ، وفى " مُفْعَل " نحو مُنكر مناكير ، وجمع مُطفل على مطافيل فى قول الشاعر :

مطافيل أبكار حديثٍ نتاجُها تُشابُ بماءٍ مثل ماء المفاصل

وأمثلة أخرى كثيرة .

زيادة ياء فى جمع " فعالل"

إذا حذف من المفرد عند جمعه جمع تكسير بعض حروفه الأصلية أو الزائدة .
جاز زيادة ياء قبل الآخر تكون عوضاً من المحذوف مثل :

فرزدق : فرازق ويجوز فرازيق /سفرجل : سفارج ويجوز سفاريج

مُنطلق : مطالق ويجوز مطاليق

وكل جمع تكسير على وزن " فعالل" وشبهه يجوز فيه زيادة الياء إن لم تكن موجودة كما يصح حذفها إن كانت موجودة نحو :

عصفور : عصافر – عصافير / قنديل قنادل قناديل

مفتاح : مفاتح – مفاتيح

وهذا هو رأى الكوفيين واحتجوا بقوله تعالى : " ولو ألقى معاذيره " – " وعنده مفاتح الغيب " ، ويمنع البصريون ذلك إلاَّ فى الضرورة . وقالوا فى " معاذيره " هى جمع مِعْذار وليس جمع معذرة .

اسم الجمع

هو اسم يشمل معنى الجمع غير أنه لا مفرد له من لفظه وإنما مفرده من معناه نحو :

- نساء مفردها امرأة
- خَيْل مفردها فَرَس
- جَيْش مفردها جُنْدِى
- شعب – قوم – قبيلة – ثُلة – رهط – فئة مفردها رجل أو امرأة
- إبل مُفردها جَمَل أو ناقة
- غَنَم – ضَأْن " مفردها شاة وتصح للذكر والأنثى .

واسم الجمع يجوز أن تعامله معاملة المفرد على اعتبار لفظــه ، ويجــوز أن تعامله معاملة الجمع على اعتبار معناه تقول :

جيش مقاتل أو مقاتلون / شعب شجاع أو شُجْعَان

القوم آمنوا أو آمَنَ .

وإذا جاز اعتبار اسم الجمع مفرداً فإنّه يجوز أن يجمع كما يجمع المفرد، نحو:

قبيلة : قبائل / شَعْب : شُعُوب

قَوْم : أقْوَام / رَهْطَان – إبِلان

عثْمَان – جَيْشَان – ... وهكذا .

واسم الجمع ليست صيغته على وزن خاص بجمع التكسير أو غالب فيه .

فيدخل في اسم الجمع :

[أ] ما له مفرد من معناه فقط ، نحو :

إبل – قوم – خيل – جماعة ... فلهذه الكلمات وأشباهها مفرد من معناها فقــط ، فمفرد " إبل " هو : جمل أو ناقة ، وقوم وجماعة : رجل أو امرأة .

[ب] ما يدل بصيغته على الواحد والأكثر من غير أن تتغير تلــك الصــيغة ، مثل: فُلْك للسفينة الواحدة والأكثر .

[ج] ما له مفرد من لفظه ومعناه ، نحو : ركب مفرده راكب – صحب مفــرده صاحب .

ومن أسماء الجموع :

فئة – رهط – فريق – شعب – حزب – نسوة – ذود – عير – نفر – ملأ .

اسم الجنس

اسم الجنس نوعان :

[أ] اسم جنس جمعي .　　　　[ب] اسم جنس إفرادي .

[أ] اسم الجنس الجمعي :

هو ما يتضمن معنى الجمع مع دلالته على الجنس وله مفرد مميز عنه إما بالتاء وإما بياء النسب :

التاء ، مثل : بُرتقال – برتقالة　/　تفَّاح : تُفَّاحة

بطّيخ : بطّيخة　/　تَمْر : تمرة

حَمَام : حمَامة　/　دجاج : دجاجة

نخل : نخلَة　/　شجَر : شَجَرة

ياء النسب ، مثل : يَهُود : يهودي　/　عرب : عربي

تُرك : تُركِي　/　مصر : مصري

مجُوس : مجوسي　/　رُوم : رُومي

[ب] اسم الجنس الإفرادي :

هو ما دلّ على الجنس ويصلح للقليل منه والكثير ، نحو :

عَسَل – لبَن – مَاء – زيْت – ... إلخ .

جمع الجمع

إنّ الحاجة قد تدعو إلى أن نجمع جمع التكسير ، وذلك كأن تكون هناك جماعات من الرجال ، فنقول : رِجَالات .

والقاعدة التى تتبعها هي أن تنظر إلى ما يشبهه من الآحاد في عدد الحـــروف والحركة والسكون فنجمعه مثله فنقول :

أقوال وأقاويل : تشبه إعصار وأعاصير .

غِربان وغرابين : تشبه سِرحان وسرَاحين .

وعلى ذلك لا يجوز أن نجمع الجمع الذي على وزن " مَفَاعِل " أو " مفَاعِيـــل " أو فَعَلَة أو فُعَلة ؛ إذ لا شبيه لها في الآحاد .

فجمع التكسير له فائدة صرفية مهمة هي معرفة أصول الأسماء ، فهـــو مثـــل التصغير يرد الأشياء إلى أصولها مثل : قيراط – وقراريط ، وهذا الجمع يدل على أنّ الياء أصلها راء ، وأصل المفرد " قِرَّاط ، وكذلك دينار ودنانير .

وقد تدعو الحاجة أحياناً إلى جمع الجمع ، كما تدعو إلى تثنيته ، فكما يقال في جماعتين من الجمال : جمالان ، كذلك يقال في جماعات منها " جِمالات " .

وإذا قُصِد تكسير مُكسّر نُظِر إلى ما يشاكله من الآحاد ، أى ما يكون مثله فـــي عدد الحروف وضبطها في غير اعتبار لنوع الحركة . فيكسر مثل تكسيره ، كقـــولهم في " أعبد " : أعابد ، وفي أسلحة : أسالح ، وفي أقـــوال : أقاويـــل ، شـــبهوها بــــ "إعصار : أعاصير " ، وقالوا في " مُصران " : مصارين ، وفي " غِربان " : غـــرابين ، تشبيهاً لـــ

سلطان : سلاطين	/	سرحان : سراحين
أيدٍ : أياد	/	أسماء : أسام
أنعام : أناعيم	/	أعراب : أعاريب
جِمال : جماميل	/	بيوت : بيوتات
صواحب : صواحبات	/	طرق : طرقات

وما كان من الجموع على زنة " مَفَاعِل " أو " مَفَاعِيل " لم يجز تكسيره ؛ لأنه لا نظير له في الآحاد حتى يحمل عليه ، ولكنه قد يجمع جمع مذكر سالم ، نحو :

نواكس : نواكسون / أيامن : أيامنون .

ومهما يكن من أمرٍ فإنّ بعض الباحثين ينادي بحذف باب جمع التكسير من الصرف ؛ إذ لا يرى فيه فائدة لدرس الجملة ، غير أنّ الدرس الصرفي لجمع التكسير مهم جداً ، وبخاصة فيما نحتاجه الآن عند استعمالنا ألفاظاً مولدة أو وافدة علينا ، فإننا في الحق نقيس جمعها على الجموع التي استقصاها القدماء [1] .

جموع لا مفرد لها

وهناك جموع لا مفرد لها ، نحو :

تَعَاجِيب ، تَعَاشِيب ، تَبَاشِير ، تَجَاوِيد ، أبَابِيل ، عَبَادِيد ، عَبَابِيد ، شَماطيط ،

وجموع جاءت على غير قياس مفردها ، نحو :

حُسْن محاسن / خَطَر مَخَاطِر

جَهل ومَجَاهِل / لمحَة ومَلامح

شَبه ومَشابه / سمّ ومسامّ

مُطوِّحة وطَوائح / مُلقِحة ولواقح

أمر وأوامر / نَهى ونَواه

ضَرِم وضُرَّم / باطل ، وأباطيل

حَديث وأحاديث / عَروض وأعاريض

قَطِيع وأقاطِيع .

---

(1) د/ عبده الراجحي : فقه اللغة في الكتب العربية ص ١٤٤ .

مفردات لها أكثر من جمع

جمع شاعرة : شاعِرات وشواعر .

جمع إعراب : إعرابات وأعاريب .

جمع مائة : مئات ومئون .

جمع صَيقل : صَيَاقِل وصياقِيل وصياقلة .

جمع دَعْد : دَعَدات ودِعاد وأدعُد .

جمع زَيد : زَيدون وزُيود وأزياد .

جمع خائن : خَوَنة وخانة وخُوَّان .

جمع صحراء : صحارٍ وصحَارى وصحاريّ وصحراوات .

جمع حجر : حِجَار وأحجُر وأحجَار وحجارة .

جمع نهر : أنهار وأنهُر ونُهور ونُهُر .

جمع سَنَة : سَنَوات وسِنون وسِنينٌ وسُنِيّ .

جمع رمضان : رمضانات ورمضانون وأرمضاء وأرمضة وأرمُض .

جمع قلنسوة : قلانس وقلانيس وقلاسٍ وقلاسي وقَلَنْسٍ .

جمع جاهل : جاهلون وجُهَّل وجُهّال وجُهُل .

جمع أسد : أسود وأُسْد وآساد وآسدُ وأُسْدان ومأسدة .

جمع صقر : صُقور وأصقُر وصقورة وصِقار وصِقارة وصُقُر .

جمع جَمَل : جِمَل وأجمال وجُمْل وجِمالة وجِمالات وجَمائل وأجامل .

جمـــع أرض : أراضٍ وآراض وأروض وأرْضـــات وأرَضـــات وأرْضـــون وأرَضون .

جمع ناقة : نُوق وناق وأنْوُق – أوْنُق وأيْنُق ونياق وأنواق وناقات .

جمع أخ : إخْوان – إخوة وأُخوة وأُخْوة أُخُوّ وآخاء وأخْوان وأخُوان .

جمع عَبْد : عَبيد وعِباد وعَبْدون وعَبيدون وأعبُــد وأعبــدة وعِبّــاد وعُبْــدَان وعِبْدَان وعُبُّد وعَبَدَة وأعباد وعبُود وعُبودة ومَعبــدة ومَعابِــد وعِبِّيــد وأعابِد .

تطبيقات

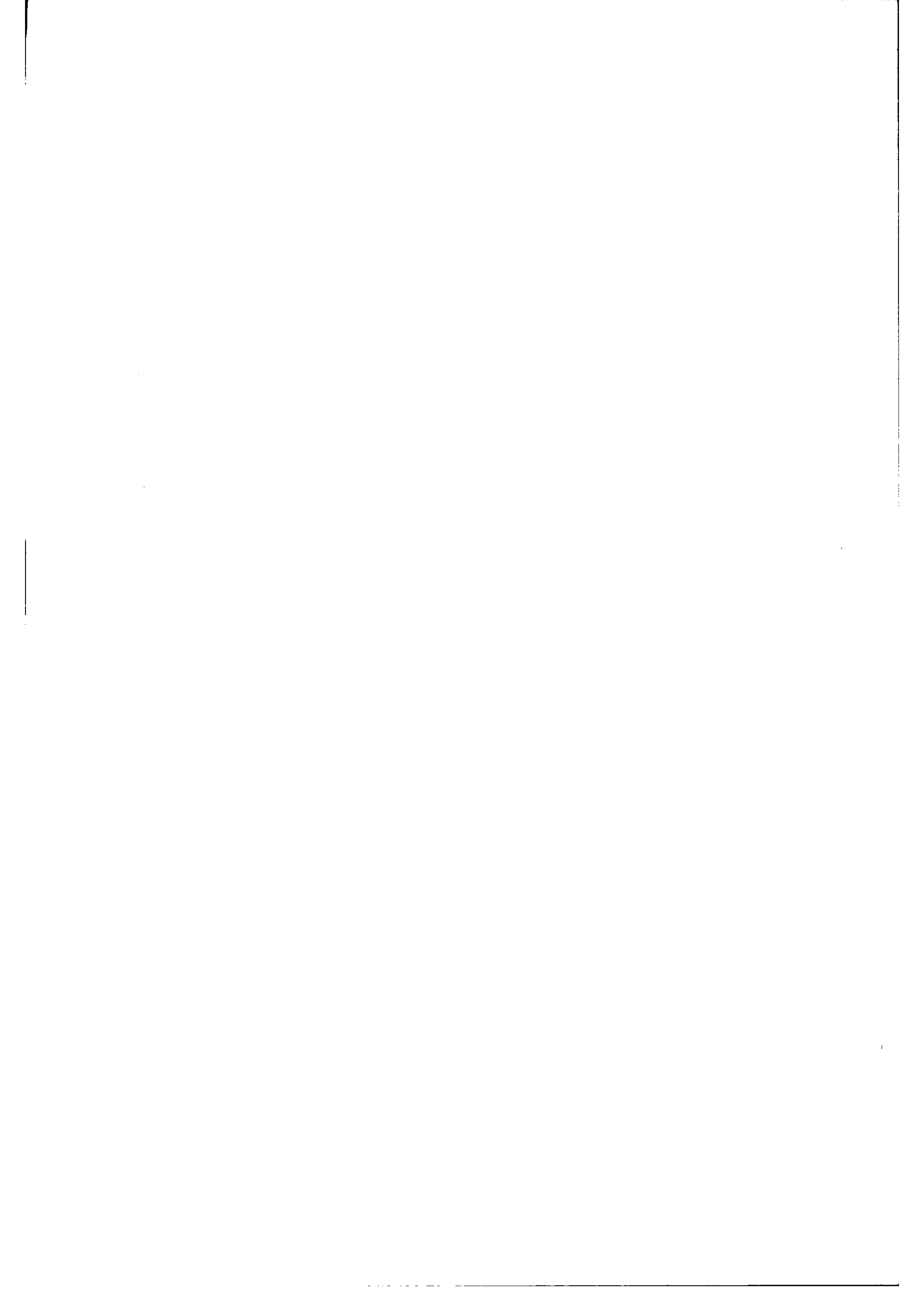
جمع التكسير	نوعه	مفردة	نوع المفرد
صُحُف	كثرة	صحيفة	رباعي قبل آخره مد فيجمع على "فُعُل" بضم الفاء والعين
أيدى	قلة	يَد	ثلاثي صحيح العين فيجمع على "أفْعُل"
سَفَرة	كثرة	سافر	رباعي على وزن " فَاعَل " صحيح اللام يجمع على " فَعَلة " مثل : كاتب
كِرام	كثرة	كريم	فعيل بمعنى فاعل فيجمع على "فِعَال"
بَرَرَة	كثرة	بارّ	وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل فيجمع على " فَعَلَة " .
سُرُر	كثرة	سرير	رباعي قبل آخره مد فيجمع على"فُعُل" بضم الفاء والعين
أكواب	قلة	كوب	ثلاثي معتل العين فيجمع على "أفعال".
نَمارق	كثرة	نمرق	رباعي مجرد فيجمع على " فعالل ".
زرابيّ	كثرة	زربىّ	ثلاثي آخره ياء مشددة لغير النسب فيجمع على " فَعَالِيّ " .
أقلام	قلة	قلم	ثلاثي على وزن " فَعَل " بفتحتين فيجمع على " أفعال " .
أبْحُر	قلة	بَحْر	ثلاثي على وزن " فَعْل " صحيح العين ساكنها فيجمع على " أفْعُل " .

المفرد	جمع التكسير	السبب
مَطْعَم	مَطَاعِم	ثلاثي مزيد بحرف فيجمع على شبه " فَعَالِل " .
مصنع	مَصانع	
رغيف	أرْغِفَة	رباعي مذكر قبل آخره مد ، وهذا جمع قلة ، أما جمع الكثرة فعلى " فُعُل " أي : رُغُف – عُمُد – حُجُب
عمود	أعْمِدَة	
حِجَاب	أحْجِبَة	
ساعٍ	سُعاة	فَاعِل وصفاً لمذكر عاقل معتل اللام فيجمع على فُعَلَة
قاضٍ	قضاة	
بُرقع	بَرَاقِع	رباعي مجرد فيجمع على " فَعَالِل " ؛ لأن الرابع شبيه بالزائد فيجوز حذفه " فرازق " أو حذف الخامس " فرازد " .
فرزدق	فَرَازِد	
سَفَرْجَل	سَفَارِج	خماسي مجرد حذف خامسه وجوباً .
أحمر	حُمْر	وزن أفعل الذي مؤنثه " فَعْلاء " يجمع على "فُعْل"
أخضر	خُضْر	
أصفر	صفر	
أسود	سُود	

المفرد	جمع التكسير	السبب
غَنيّ	أغنياء	فعيل وصف لمذكر عاقل معتل اللام فيجمع على أفْعِلاء
غبيّ	أغبياء	
عَزيز	أعِزّاء	فعيل وصف لمذكر عاقل مضعف اللام فيجمع على " أفْعِلاء " .
ناصية	نَواصٍ	فاعلة اسم فيجمع على فَواعِل ، وكذا فاعل مثل طابع
طَابِع	طَوابِعْ	
ضريبة	ضرائب	رباعي مؤنث ثالثه حرف مد فيجمع على "فَعائِل"

الفصل الخامس

فصيلة الجنس



توطئة :

ينقسم الاسم بالنظر إلى جنسه إلى مذكر ومؤنث . والتذكير هو الأصل ، حيث إنّ مدلوله أسبق وجوداً من مدلول المؤنث . كما أنّ الشيء يكتسب التذكير بشيوع الاستعمال، ولا يحتاج إلى علامة لفظية توضحه على حين يحتاج المؤنث إلى علامة غالباً .

تصور الساميين لفكرة التذكير والتأنيث في اللغة وآثاره في تأنيث الصيغ:

الساميون لم يفرقوا في لغاتهم بين الجماد والأحياء ، فعاملوا الجماد كما يعاملون الكائن الحي، سواء في وصفهم الأشياء على الجماد أو في الكناية عنها بالضمائر والأدوات .

ولذلك شواهد عدة في العربية منها :

تقسيم الأسماء الدالة على جماد إلى مذكر مجازي ، ومؤنث مجازي ، ومنها استخدام علامة الجمع المذكر في المفردات الدالة على جماد ، مثل:

أرضون جمع أرض	/	لغون : جمع لغة
سنون جمع سنة	/	حرون جمع هرَّة
كرون جمع كرة		

وهذه تسمى في كتب النحو الملحق بجمع المذكر، ومن هذه العلامات استخدام الضمير المتصل بجماعة الذكور للإشارة إلى جماد ، نحو قوله تعالى : ﴿ **كل في فلك يسبحون** ﴾ [١] .

---

(١) يس : الآية ٤٠ .

فعلامة الجمع المذكر العاقل تشير هنا إلى الشمس والقمر والأرض ، وكثيراً ما تستخدم اللغة الحديثة ذاتها تقليداً لطريقة قديمة – جمعاً مؤنثاً بالألف والتاء، كما تُعيَّن صفة عامة لطائفة من الأشياء فنقول مثلاً : المشروبات والمنسوجات " (١) .

ومن العسير أن نجزم بتفسير قاطع لهذه المسألة ، ولكن من الممكن أن نضع لها بعض الاحتمالات :

الاحتمال أولاً : أنّ الشعوب السامية عرفت منذ أقدم عصورها بميلها الشديد إلى التعبير الذي يعتمد على الخيال الخصيب .

وقد ورث العرب من هذه الشعوب أخصب ثمرات الخيال عندهم، فالشاعر القديم كان يخاطب الأطلال ويناجيها ويخاطب الليل الطويل، ولم يكن مخاطبته هذه إلاّ لوناً من الخيال الشعري الذي تولّع به وقَرنَ عليه .

الاحتمال الثاني : هذا الاحتمال يرجع بنا إلى بعض المعتقدات التي عرفت في بعض المجتمعات السامية القديمة كما عرفت في غيرها في المداخل البدائية الأولى .

فقد مرّ على هذه المجتمعات طور من التفكير البدائي الساذج لم يميزوا فيه بين الجماد والحيوان ، فبدا لهم أنّ هناك حياة كامنة في جميع الكائنات تظهر آثارها في الإنسان والحيوان وتظل مستترة في الجماد .

ولهذا عاملوا الجماد على أساس أنه يخفى وراءه حياة فعبدوا ، لذلك بعض المظاهر الطبيعية اعتقاداً بأنّها ذات إرادة وحياة .

وممن فسّر ثنائية التقسيم في اللغات السامية ، أى تقسيم الأسماء إلى مذكر ومؤنث : " بروكلمان وذلك في قوله : " وفي اللغات البدائية ليس هناك نوعاً فحسب من الجنس كما في اللغات السامية ، ولا ثلاثة أنواع كما في اللغات الهندية أوربية ،

---

(١) هنرى فليش : العربية الفصحى ، ترجمة د/ عبد الصبور شاهين ص ٧٠ .

بل فيها غالباً أنواع كثيرة يفترق بعضها عن بعض نحوياً وتتوزع فيها كل أشياء العالم المحسوس .

ويرجع هذا التوزيع في الأساس إلى تأملات خرافية على قدر ما يبدو للرجل البدائي أنّ العالم كله من الأحياء[1] .

وكان تصور الأنثى عند الساميين الأوائل كان مزيجاً من الواقع والخيال فهي مصدر الكثرة والإخصاب وهي قوة خارقة يحيط بها السحر والغموض .

وهي أصل النسل ومنبع الكثرة الكاثرة من الإنسان والحيوان، وعلى هذا المفهوم تصوّروا أنّ هناك أمهات لهذه الطبيعة ينبثق عنها جموع من الكائنات يعيش في رحابها .

فالكلمات التي تدل على بقاع أو جماعات أو أفراد كثيرة خلعوا عليها صفة الأنوثة؛ لأنها في تصورهم بمثابة أمهات .

فكل بقعة منها أو جماعة أو مجموعة من الأفراد هي مستودع لطائفة من الكائنات ، فهي لذلك مؤنثة .

فالدَّار : مؤنثة ؛ لأنها تحتضن أفراد الأسرة التي تعيش في كنفها وتأوي إليها.

والسّوق : مؤنثة ؛ لأنها تجمع على أرضها أشتاتاً من الكائنات .

والقبيلة : وسائر أسمائها المتفرعة منها هي بمثابة أم لأفرادها فهي مؤنثة.

والذَّود : من الإبل، أي العشرة من الإبل مؤنثة كذلك .

والفلك : مؤنث لأنها تعمل أشتاتاً من الناس والحيوان والمتاع .

والكرْش : مؤنث ؛ لأنها مُحتوى أمشاج من الأمعاء والطعام والشراب .

والبئر : مؤنثة لخفاء ما تحتويه وغموضه .

---

(1) بروكلمان : فقه اللغات السامية ، ترجمة د/ رمضان عبد التواب ص ٩٢ .

بل تأخذ دلالة الكلمة صفة المؤنث إذا كان في مفهومها ما يذكرهم بصفة المرأة أو الأنثى الولود .

فالريح : مؤنثة ؛ لأنّها تحمل اللقاح ، ولذا وصفت الرياح بأنها لواقح :

قال تعالى : ﴿ **وأرسلنا الرياح لواقح** ﴾ [١].

وكذلك بقية أسماء الرياح مؤنثات : الصَّبا والقبول والدَّبور والجنوب والشّمال والهيف والحرور والسَّمُوم .

فالهَيْف : ريح حارة تيبس النبات وتعطش الحيوان وتنشف المياه .

والصَّبا : مهبها جهة الشرق ، ومثلها القبول ، ويقابلها الدّبور .

والحَرُور : الريح الحارة مثلها السَّمُوم .

وكذلك عبد بعض العرب في الجاهلية " النار " وأحاطوها بمشاعر الرهبة والإكبار ؛ لأنها في نظرهم قبس من الشمس .

والنار : مؤنثة ، وكذلك بقية أسماء النار في اللغة : الجحيم – السعير – جهنم – سقر – اللظى ، فكلها مؤنثة .

والتأنيث اللغوي قد يعبَّر عنه العربي باستخدام صيغ من المكنّى والمبنّى ، وهي صيغ تبدأ عادة بلفظ الأب أو الأم أو الابن أو البيت كأن يقال : أبو الحارث كنية الأسد " أم عُبَيْد " كُنية الداهية .

ويقال أيضاً : وقعوا في أمِّ جُنْدَب " أى وقعوا في ظُلم وشرّ .

وقالوا : " بنت الجبل " للحيَّة التي لا تجيب الراقي و " بَنَاتُ طَبَق " الدواهي.

ويقال للداهية : بنتُ طَبَق ، وأم طَبَق .

ويقال : " ابنُ ذكاء " كنية الصبح ، وذكاء هي الشمس .

---

(١) الحجر : الآية ٢٢ .

ويقال : " ابنُ جَلاَ " وهو من قولهم : جَلاَ الأمرُ " أى انكشف وظهر .

وقد دوَّن علماء اللغة القدماء مئات من هذه الصيغ في كتبهم ومعاجمهم ومعظمها ورد في كتب الأمثال العربية ، وهي عبارة عن أسماء يكنى بها الأشخاص أو الأشياء أو المعاني .

التذكير والتأنيث

ينقسم الاسم إلى قسمين : مذكر – مؤنث .

أولاً : المذكر : هو ما يصح أن نشير إليه بـ " هذا " ، نحو : محمد – على – رجل – كتاب – قلم – بحر – ... إلخ .

أنواع الاسم المذكر :

[أ] مذكر حقيقي : هو ما يدل على ذكر من النّاس أو الحيوان ، وذلك نحو: رجل – غلام – صبي – أسد – جمل – حمار – ... إلى غير ذلك .

[ب] مذكر مجازي: هو ما يعامل معاملة المذكر من النّاس أو الحيوان غير أنه ليس منها ، نحو : قَمَر – نَهر – بحر – بدر – باب – قلم – ... وغيرها .

أنواع الاسم المؤنث :

[أ] المؤنث الحقيقي : هو الذي يلد ويتناسل أو يبيض ، نحو : امرأة فهي تلد غلامة – ناقة – عصفورة – هند – سحر – فاطمة – عائشة – زينب – بقرة – دجاجة – حمامة .

[ب] المؤنث المجازي : هو الذي لا يلد ولا يتناسل ولا يبيض ، غير أنّه يعامل معاملة الأنثى من الناس والحيوان ، وهو ما دل على أحد نوعي المؤنث ، ولم تلحقه إحدى علامات التأنيث ، مثل : زينب – سعاد – أذن – أرض – شمس – كف – دار – عين .

[ج] المؤنث اللفظي : هو الذي لحقته علامة تأنيث ظاهرة، مع أنّ مدلولـه أو معناه مذكر ، نحو : طلحة – حمزة – أسامة – زكريا – معاوية .

فالمؤنث اللفظي ما اختتم بإحدى علامات التأنيث ، وكان في الأصل موضوعاً لمذكر .

[د] المؤنث اللفظي المعنوي : ما دلّ على المؤنث الحقيقـي، وكـان متصـلاً بعلامة تأنيث ظاهرة ، مثل : خديجة – عائشة – ليلى – ميساء .

وهناك من الأسماء ما يصح تذكيره وتأنيثه ، نحو :

السُّوق – السِّكين – السَّبيل – السِّلاح – الطَّريق – اللّسان – الذِّراع – العُنُق – الدَّلو – الخمر – الصَّاع .

عـلامات التأنيث

للتأنيث ثلاث علامات وهي :

[١] تاء التأنيث المربوطة :

وهي أكثر ما تقع بها التفرقة في الصفات المشتركة بـين المـذكر والأنثـى ، ويطرد القياس فيها ، مثل :

ذاهب : ذاهبة / قائم : قائمة / عالم : عالمة

وذلك لأن الأسماء الجامدة يغلب فيها تمييز المذكر من المؤنث بوضع أسـماء لكل ، مثل :

عَيْر وأتان / جمل وناقة / أسد ولبؤة

كبش ونعجة / حَمَل ورِخْل / حصان وحِجر

ويقل التمييز بالتاء فيها فقد سُمِع :

شيخ وشيخة / طبيب وطبيبة

فتى وفتاة / وامرؤ وامرأة / وهر وهرة

وإذا كان الاسم غير مشترك بين الذكر والأنثى ، فليس للتاء نصيب في التمييز بين المذكر والمؤنث، فلا يقال : حصان ، حصانه ، ولا ثور وثورة ، ولا ديك وديكة.

وإذا كان الاسم يُطلق على الذكر والأنثى ، نحو : نملة – عقرب – تمساح – حوت – نحلة ، عُيّن أحدهما بذكر أنثى أو ذكر ، مثل :

أنثى النحل / ذكر النحل

أنثى التمساح / ذكر التمساح

ولا تدخل هذه التاء على الصفات الخاصة بالمرأة ، مثل :

حائض – وطامث – وطالق – وكاعب .

وإنما يكون ذلك في الصفة الثابتة ، فأمّا الحادثة ، فلابدّ من علامة التأنيث تقول : حائضة – طالقة الآن .

فالعرب قالوا : امرأة طالق وحائض – وريح عاصف .

فلم يأتوا بالتاء ، وإن كان وصفاً للمؤنث ، وذلك لأنه وصف لم يجر على الفعل، وإنّما يلزم الفرق ما كان جارياً على الفعل؛ لأنّ الفعل لابدّ من تأنيثه ، فإذا قلت : حائضة أو طالقة ، أو قلت : ريح عاصف .

عنيت أن الحيض والطلاق والعصف ... حاصل في الزمن المتحدث عنه ، وبهذا تكون الصيغة اسم فاعل يراد منه الحدوث والحصول في زمن محدد .

ويمكن أن يحل محله المضارع : تحيض – تطلق – تعصف . وأمّا إذا قلت : حائض ... طالق ، فقد عنيت الدلالة على صفة ثابتة كأنّك قلت : هي ذات حيض – ذات طلاق – ذات عصف ، أى أنّك تدل على ثبوت الصفة .

وكذلك لا تدخل هذه التاء على صفات يستوي فيها المذكر والمؤنث، وقد ذكر ابن مالك منها خمس صيغ هي :

[١] فعيل :

إذا كانت بمعنى " مفعول " مع معرفة الموصوف ولو بالإشارة أو الضمير أو غيرهما ، نحو : قتيل – جريح – أسير – طريح – مقيت " مبغض " صريع .

تقول : رجل قتيل – امرأة قتيل

وإذا خلت " فعيل " التي بمعنى المفعول ، مما يدل على الموصوف استعملت استعمال الأسماء ، نحو : ذبيحة – نطيحة – قتيلة .

وكذا إذا كانت بمعنى " فاعل " لحقتها التاء ، نحو : امرأة كريمة .

[٢] فَعُول : إذا كانت بمعنى فاعل ، نحو :

امرأة صبور – امرأة شكور

امرأة طموح – امرأة قتول

[٣] مِفْعَال : نحو

امرأة مِعْطَار – امرأة مِكْسَال

امرأة مِبْسَام – امرأة مِذْكَار

[٤] مفْعِيل : نحو

امرأة معطير – امرأة منطيق " بليغة " .

[٥] مِفْعَل :

– امرأة مِغْشَم " لا يثنيها شيء عمّا تريد " .

– امرأة مِهْذَر " كثيرة الهذيان " .

معان التاء :

وللتاء معانٍ أُخَر ، منها :

[١] **للفرق بين اسم الجنس والواحد منه** ، وتسمى تاء الوحدة ، نحو :

تمر وتمرة – ضرب وضربة – وقتل وقتلة

[٢] **للمبالغة في الوصف** ، نحو :

علاّمة – نسَّابة – فروقة – ملُّولة

[٣] **لتأكيد التأنيث** : نحو : ناقة – نعجة .

[٤] **لتأكيد معنى الجمع** ، نحو : حجارة – صقورة – ذكارة .

[٥] **للدلالة على النسب** ، نحو : المهالبة – الأشاعثة .

[٦] **للتعويض عن ياء " مفاعيل "** ، نحو : زنادقة في جمع زنديق .

[٧] **للتعويض عن الفاء** ، نحو :

عِدة مصدر " وَعَدَ " – صِلَة مصدر " وصل "

وتاء التأنيث المربوطة أكثر استعمالاً من ألفي التأنيث المقصورة والممدودة، لذا كانت هذه التاء مقدرة في بعض الأسماء ، نحو : عَيْن – أذُن – قدم – كَتِف – كَفّ – أرض .

ولعل الذي يدل على أنّ هذه الكلمات مؤنثة – سماعاً – بتاء مقدرة هو ظهور هذه التاء عند التصغير ، فتقول :

عُيَيْنَة – أُذَيْنَة – قُدَيْمَة – كُتَيْفَة – كُفَيْفَة – أُرَيْضَة ... وهكذا .

ما يستوى فيه المؤنث والمذكر :

الأصل أنّ تاء التأنيث تدخل في الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث، نحو:

عابد : عابدة – ناجح : ناجحة

مبذر : مبذرة - مكروه : مكروهة

غير أنّ هناك صفات لا تدخلها التاء في التأنيث ، بل يستوي فيها المذكر والمؤنث وهي ما جاءت على وزن من الأوزان السابقة .

مشتقات تدخلها تاء التأنيث قليلاً

هناك مشتقات تدخلها تاء التأنيث قليلاً ، غير أنّ الأحسن إدخالها وهما أمران:

الأول : المشتقات التى تدل على معنى خاص بالأنثى ويناسب طبيعتها ، ويلائم فطرة النساء وحدهنّ ، وتكون من خصائصها الثابتة الملازمة لها ، وتتفرد به دون المذكر كالحمل ، والولادة ، والإرضاع ، والحيض ... وغير ذلك ، نحو :

- امرأة حامل أو حاملة . - امرأة مُرْضع أو مُرْضِعة .
- امرأة حائض أو حائضة .

فدخول تاء التأنيث وعدمه سواء، ومنه قوله تعالى : ﴿ **يومَ تَرَونَهَا تَذْهَلُ كلُّ مُرضِعَةٍ عمّا أرضعت** ﴾ [1] ، والأمران قياسان ، غير أنّ الحذف أحسن .

الثاني : فعيل بمعنى مفعول :

مثل : أسير – جَريح – سَجِين – قَتِيل ، تقول :

رجل أسيرٌ	امرأة أسير
رجل جريح	امرأة جريح
رجل سجين	امرأة سجين
رجل قتيل	امرأة قتيل

---

(1) الحج : الآية ٢ .

بحذف التاء من " فعيل " عند التأنيث ؛ لأنها بمعنى مفعول ، أى : مأسور – مجروح – مسجون – مقتول .

أمّا إذا شاع استعمال " فعيل " بمعنى " مفعول " ، كاستعمال الأسماء المجردة فيجب ذكر تاء التأنيث لمنع اللبس ، وذلك لعدم معرفة نوع الموصوف، وليس المراد بالموصوف هنا المنعوت، وإنما المراد بالموصوف هو الذي يتصل به معنى المشتق فيشمل البنت جريح " بحذف التاء " ، مع أنّ الفتاة مبتدأ وليست منعوتاً .

وكذلك : أسيرٌ من النساء " بدون التاء " .

وهذا المحذوف يكتفي بقرينة تدل عليه كإشارة إليه أو ضمير يعود عليه ، فتجيء التاء في هذه الحالات مجاراة للأحسن ، فإذا شاع استعمال " فعيل " بمعنى "مفعول" فيجب ذكر تاء التأنيث ، نحو :

سُرِرْتُ بالإفراج عنِ السجينة بمعنى " مسجونة "

أسعدنى شفاء الجريحة بمعنى " مجروحة "

شاهدتُ في المجزرِ ذبيحة بمعنى " مذبوحة "

أمّا إذا كانت " فعيل " بمعنى " فاعل " لحقته التاء في المؤنث ، نحو :

امرأة رحيمة – امرأة ظريفة – امرأة قديرة

كما يجوز حذف التاء قليلاً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **إنّ رحمةَ اللهِ قريبٌ من المحسنين** ﴾ [١].

وقوله تعالى : ﴿ **وما يُدْرِيكَ لعل الساعة قريب** ﴾ [٢].

والأصل : إن رحمة الله قريبة – لعل الساعة قريبة

---

(١) الأعراف : الآية ٥٦ .

(٢) الشورى : الآية ١٧ .

العلامة الثانية :

[٢] ألف التأنيث المقصورة :

المقصور : هو اسم معرب آخره ألف لازمة أو ثابتة ، سواء أُكتِبَت بصورة الألف ، نحو : عَصَا – مَهَا . أم بصورة الياء ، نحو : مُصْطَفَى – سَلْمَى – عُظْمَى . غير أنّ العبرة بالنطق لا الكتابة ، وألف التأنيث المقصورة لا تكون أصلية أبداً ، وإنما تكون منقلبة أو مزيدة، وذلك على النحو التالي :

المنقلبة :

– إما منقلبة عن واو كالعصا ، حيث تقول في التثنية " عصوان " .

– وإمّا منقلبة عن ياء كالفتى ، حيث تقول في التثنية " فَتَيَان " .

المزيدة :

– وتزاد للتأنيث ، نحو : عَطْشَى – حُبْلَى – ذِكْرَى ، فإنها من العطش – الحَبل – الذكر .

الأوزان المشهورة لألف التأنيث المقصورة :

ألف التأنيث المقصورة ، نحو :ليلى – لُبنى – نَجْوَى – مُنَى – مَهَا – سَلْمَى – ... إلخ .

وهي ألف زائدة تدل على التأنيث ، وتقع هذه الألف في صيغ محدودة تجمع بين الأسماء والصفات ، ومن أشهر هذه الأوزان :

[١] فُعلَى :

بضم الفاء وفتح العين وفتح اللام .

– أربى " ويكون للداهية " – شُعبَى " للمكان "

– جُعبَى " عظام النمل "

[٢] **فُعْلَى** : بضم الفاء ويكون العين وفتح اللام ، نحو:

حُبْلَى – بُشْرَى – رَجعَى – طُوبَى – حُسنَى – طُولَى .

[٣] **فَعلى** : بفتح الفاء والعين واللام ، نحو :

– بَرَدَى " نهر " – جَمَزَى " وهو نوع من السير "

– ناقة زلجى " سريعة " – مَرَطَى – بشكَى – حَيَدَى .

[٤] **فَعْلى** : بفتح الفاء واللام وسكون العين ، نحو :

سَلْمَى – قَتْلَى – عَطْشَى – ظَمْأى .

[٥] **فُعَالَى** : نحو :

سُكَارى – حُبَارى – سمَانى – علادى .

[٦] **فِعَلّى** : بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام المدغمة في مثلها ، نحو:

سِبَطْرى : نوع من المشي فيه تبختر .

دِفَقى : نوع من المشيء فيه تدفق .

[٧] **فِعّيلَى** : بكسر الفاء وكسر العين مع التشديد ، نحو :

خِصِيصّ – خليفى " الخلافة " – حثيثى .

[٨] **فَعَالى** : نحو :

صَحارى – دعاوى – حبالى .

[٩] **فِعْلى** : بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام ، نحو :

ذِكْرى – ظربى – حِجْلَى .

[١٠] **فُعُلَّى** : بضم الفاء والعين ، وفتح اللام مع التشديد ، نحو :

بُدُرَّى – خُذُرَّى – كُفُرَّى .

[١١] **فُعَّيْلَى** : بضم الفاء وفتح العين مع التشديد ، نحو :

قُبَّيْطَى – لُغَّيزَى – خُلَّيْطَى . **تقول** : اختلفَ طلابُ العلم ووقعوا في خُلَّيْطِى .

[١٢] **فُعَّالَى** : بضم الفاء وفتح العين مع التشديد ، نحو :

خُضَّارَى – شُقَّارى – خُبَّازَى

[٣] ألف التأنيث الممدودة :

الاسم الممدود : هو اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة، نحو :

صحراء – حمراء – خضراء – شيماء – أسماء – سماء – صفراء – بناء – زرقاء .

أنواع همزة الممدود :

[أ] أصلية : هي ما كانت الهمزة فيه من أصل بنية الكلمة، نحو : قُرَّاء – وضَّاء . والهمزة أصلية ؛ لأنّك تقول :

– قرأ – يقرأ – قراءة – قارئ – مقروء – مُقْرِئ .

– توضأ – يتوضأ – متوضوء – وضوء .

[ب] مبدلة : إمّا أن تكون مبدولة من واو ، نحو :

– سماء وأصلها سَمَاو – كِسَاء وأصلها كِسَاو

لأنهما من : سَمَا يسمو / وكَسَا يَكْسَو ... وهكذا .

وإمّا أن تكون مبدلة من ياء ، نحو :

بِنَاء ، وأصلها بِنَاى / مِشَاء وأصلها مِشَاىٌ

لأنهما من بَنَى يَبْنِي / ومَشَى يَمْشِي .

[ج] مزيدة للتأنيث ، نحو :

– خضرَاء لأنها من الخضرة – حمراء لأنها من الحُمْرَة

– صفرَاء لأنها من الصفرة – شيماء لأنها من الشّيم

– حسناء لأنها من الحُسْن

[٣] ألف التأنيث الممدودة :

هي ألف مزيدة للتأنيث زيد قبلها ألف فتقلب همزة ، وسميت ممدودة لامتداد الصوت بها .

أوزان ما كان مختوماً بألف التأنيث الممدودة :

[١] فَعلاء ، نحو : حَمْراء – صفرَاء – زَرقَاء – عَرْجَاء – حَسنَاء .

[٢] أفعلاء ، نحو : أنبياء – أربعاء – أصدقاء .

أ٣] فَعْلاء ، نحو : عقرباء .

[٤] فَعْلُلاء ، نحو : قُرْفصَاء .

[٥] فاعولاء ، نحو : عاشوراء – تاسوعاء .

[٦] فاعِلاء ، نحو : نافِقاء – قاصعاء " جحر اليربوع " .

[٧] فِعْلياء ، نحو : كبرياء .

[٨] فُعَلاء ، نحو : خُيَلاء ، وهي بضم الفاء مع فتح العين واللام .

خُيلاء : اسم للكبر والاختيال ، ومنه حديث أن عمر رضي الله عنهما أنّ النبي ﷺ قال : " من جرَّ ثَوْبَهُ خيلاءَ لمْ يَنْظُر اللهُ إليْه يوم القيامة " . فقال أبو بكر : يا رسول الله إنّ إزَارى يَسْتَرخِي إلاّ أنْ أتعاهَدَهُ ، فقال له الرسول ﷺ : إنّك لسْتَ مِمّا يفعله خُيَلاء " .

[٩] مَفْعُولاء : بفتح الميم وسكون الفاء وضم العين ، نحو : مَشْيُوخاء " اسم لجماعة من الشيوخ " .

[١٠] فَعَالاء : بفتح الفاء والعين ، نحو : بَرَاسَاء – بَرَكَاء،ومنه قول الشاعر :

لا يُنْجِي منَ الغَمَرَاتِ إلاَّ بَرَكَاءُ القِتَال أو الفِرَارُ

[١١] فَعِيلاء : بفتح الفاء وكسر العين ، نحو : قَرِيثاء – كَرِيثاء ، وهما اسمان لنوعين من التمر .

[١٢] فعولاء : بفتح الفاء وضم العين ، نحو : جَلُولاء : بلدة بالعراق .

تمييز المؤنث

يميز المؤنث بإحدى الأمارات التالية :

[١] لحوق إحدى علامات التأنيث السابقة ، وهي :

– تاء التأنيث – ألف التأنيث الممدودة – ألف التأنيث المقصورة .

[٢] إذا أشير إليه :

– هذه أرض – هذه عين – هذه أذن

– هذه يد – هذه دار – هذه شمس

– هذه ليلى

[٣] إذا عاد إلى ضمير المؤنث ، نحو :

دار زيد جميلٌ فناؤها .

[٤] إذا صُغِّر ولحقته التاء ، نحو :

أُذَيْنَة تصغير أُذن – شمس تصغير شُمَيْسَة

[٥] إذا وصف باسم موصول داخل في إطار " التي " .

المؤنث المعنوي

سُمِعَ في اللغة العربية أسماء مؤنثة ، إلاّ أنه لا يلحق بها علامة من علامات التأنيث المعهودة، فهي لفظياً وبذاتها تلتبس بالمذكر، حيث لا يميز لفظياً بين منطوقها ومنطوق المذكر، فهي أسماء مؤنثة معنوياً .

ويرى النحاة أنّ التاء تقدر في مثل هذه الأسماء، وكأنّهم لم يريدوا أن يخلعوا اسماً من الأسماء التي يكون معناها مؤنثاً من علامة تأنيث ما فقدّروا "التاء" فيما سَمِعَ عن العرب عن مؤنثات في المعنى واختاروا " التاء " من بين علامات التأنيث الأخرى ؛ لأن وضعها على العروض والانفكاك . فيجوز أن تحذف وتقدر، ولأنها أظهر دلالة من الألف ، وهذه الأسماء تؤخذ سماعاً عن العرب .

ويعرف المؤنثات معنوياً باستخدام عدة طرق ، وهي :

- بالإشارة إليها،نحو قوله تعالى : ﴿ **هذه النار التي كنتم بها تكذبون** ﴾ [١].
- بما يعود على الاسم من ضمير ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ **إنَّكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون** ﴾ [٢].

وقوله تعالى : ﴿ **وإن جنحوا للسَّلْم فاجنح لها** ﴾ [٣].

وقوله تعالى : ﴿ **حَتَّى تَضَعَ الحَرْبُ أوزَارها** ﴾ [٤] .

([١]) الطور : الآية ١٤ .

([٢]) الأنبياء : الآية ٩٨ .

([٣]) الأنفال : الآية ٦١ .

([٤]) محمد : الآية ٤٠ .

أو من اسم موصول ، نحو قوله تعالى : ﴿ **ولا تقتلوا النَّفسَ التي حَرَّمَ اللهُ إلاّ بالحق** ﴾ [1].

- الإخبار عن الاسم بالمؤنث اللفظي ، كما في قوله تعالى : ﴿ **ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط** ﴾ [2] .

تصنيف لمجموعات من الأسماء المؤنثة في العربية

المجموعة الأولى :

صفات تعبر عن مؤنث حقيقي مما يرد بدون لاحقة تأنيث ، مثل :

أم - طالق - عاقر - مُرضع - بكر - ثيِّب - حائض - طامث - حامل - عانس - فارك ، أى : المبغضة لزوجها .

الحَرْف : أى الناقة الكبيرة العجفاء .

الدِّلْقَم : أى الناقة العجوزة الثرماء ، أى المشقوقة الشفتين .

المجموعة الثانية :

- أسماء أعلام مؤنثات بدون لاحقة ، مثل : مريم - هند - زينب ، ويسمى مؤنثاً معنوياً

- أو أعلام بلاحقة ، مثل : فاطمة - سلمى - خنساء - عاشوراء ، ويسمى مؤنثاً لفظياً ومعنوياً .

المجموعة الثالثة :

- أسماء مؤنثة مشتقة من غير لفظ المذكر بلاحقة أو بغير لاحقة ، وهي مؤنثات حقيقية مثل :

---

(1) الإسراء : الآية ٣٣ .

(2) الإسراء : الآية ٢٩ .

أم مذكرها أب	-	امرأة : مذكرها رجل
فرس مذكرها حصان	-	أتان مذكرها حمار
اللبؤة مذكرها أسد	-	الناقة مذكرها جمل
النعجة مذكرها كبش	-	البقرة مذكرها ثور
الدجاجة مذكرها ديك		

فالمؤنثات هنا تختلف في مادة لفظها عن مذكراتها .

- **وبعض أسماء الحيوان ميزت اللغة المذكر منها بلاحقة الألف والنون** ، مثل:

الضبع مذكرها الضِبْعان	-	الأفعى مذكرها الأُفْعوَان
العقرب مذكرها العُقْربان	-	الثعلب مذكرها الثُعْلبان

المجموعة الرابعة :

أسماء وأعلام بلاحقة تأنيث عوملت من ناحية الشكل على أنّها مؤنثة ، مثل :

طلحة – حمزة – زكريا – عنترة – معاوية – أمية – عكاشة – شحاتة .

ويسمى هذا المؤنث عند النحاة بالمؤنث اللفظي وهو ما وضع لمذكر، وفيه علامة من علامات التأنيث .

المجموعة الخامسة :

أسماء بدون لاحقة عوملت مجازاً على أنها مؤنثة ، وهي :

[أ] **أسماء البلاد والمدن والقبائل** ، مثل : الشام – مصر – تميم – قريش ، فيماعدا الأسماء التي في آخرها ألف ونون ، فجميع هذه الأسماء ذكور .

[ب] **أسماء الأعضاء المزدوجة في بدن الإنسان** ، مثل : عين – يد – رجل – أذن – سن – أصبع – ذراع – قدم .

[ج] أسماء دالة على أشياء طبيعية ، مثل : أرض – بئر – جحيم – دار – رحم – رحى – ريح – شمس – لظى – عروض – عصا – شعوب – نار – نعل – الجنوب – الشمال – الهيف – الحرور – السموم – الدّبور .

المجموعة السادسة :

[أ] أسماء بدون لاحقة ويتساوى فيها التذكير والتأنيث ، مثل : إبط – إزار – حانوت – خَمْر – دِرْع – دَلْو – روح – زقاق – سبيل – طريق – سُرَى – سراويل – سلاح – سِلم – سماء – سوق – صاع – ضُحى – عَجُز – عضد – عنق – منجنيق – كبد – لسان – فردوس – قدر – مسك – ملح – عقرب – عنكبوت – فرس – فهد – ضبع .

[ب] صفات جاءت بلاحقة وموصوفها مذكر ، مثل : رَجُل راوية للشعر – علاّمة – تشابه مِطْرابة " كثير الطرب " – معزَابة " إذا كان يعزب إبله في الرعي " – لحَّانة " كثير اللحن " – صخَّابة " كثير الصخب " – طاغية .

المجموعة السابعة :

صيغ ومصطلحات وصفات يستوي فيها المذكر والمؤنث :

[أ] أسماء حروف الهجاء : أ – ب – ت – ث .

[ب] صيغة " فعيل " بمعنى " مفعول " إن تبع موصوفه ، نحو :

- رجل قتيل – امرأة قتيل
- رجل جريح – امرأة جريح
- رجل كحيل – امرأة كحيل
- رجل رحيم – امرأة رحيم

[ج] صيغة " فعول " بمعنى فاعل ، مثل :

صبور – فخور – شكور – حنون ، فتقول :

رجل صبور – امرأة صبور

رجل فخور – امرأة فخور

رجل شكور – امرأة شكور

رجل حنون – امرأة حنون

[د] صيغة التكثير على وزن " مِفْعَال " ، مثل :

مِذْكار – مِئْنَاثْ – مِكْسَال – مِهْزَار – مِبْسَام " كثير الابتسام " .

[هـ] صيغة التكثير " مِفْعيل " ، نحو :

مِعْطير – مِنْطيق – مِسكِير .

[و] صيغة التكثير على وزن " مِفْعَل " ، نحو :

مِغْشم – المِدْعَس ، أى الطعان كثير الطعن

[ز] صيغة " فاعل " الدالة على النسبة بمعنى : ذو – ذات ، مثل:

رامح – سائق .

المجموعة الثامنة :

صيغ على وزن " فَعَالٌ – فَعَالِ " ، وهي تدل على التأنيث ، مثل :

امرأة حَصَانٌ " محصنة " – امرأة رَزَان ، أى " رزينة " .

ويُقال مع ياء النداء : يا فَسَاق " فاسقة " ، يا غَدَارِ ، يا لَكَاعِ مبنية على الكسر.

وهي نداء للأنثى التي توصف بهذه الصفات ، وتأتي على هذه الصيغة أيضاً أسماء الأعلام ، مثل : قطام – حَزَام – غَفَار – وكلها أسماء إناث .

تأنيث اللفظ بتعديل بنائه الداخلى

وردت أسماء مؤنثة فى العربية على وزن فَعَال بفتح الفاء والعين بعضها معرب بالحركات الثلاث وقابل للتنوين كقولهم : امرأة حَصَان – امرأة رزال .

وبعضها مبنى على الكسر ، والكسر هنا يقيه علامة من علامات التأنيث أيضاً فكأنهم أكدوا المؤنث بإضافة علامة للتأنيث فى آخر الاسم المؤنث بالتعديل الداخلى .

ومن أمثلة فعال التى تنتهى بالكسر قولهم : حذامِ– غدارِ – لكاع – فَسَاقِ

وهذا النوع الثانى اجتمعت فيه طريقتان للتأنيث .

إحداهما : استخدام الصيغة على وزن فَعَالِ وهى صيغة معدلة للتأنيث بخاصة. كانت فَعِيل أو فاعل للمذكر فقالوا فَعَالِ للمؤنث .

الثانية : اتصال لاحقة تأنيث وهى الكسرة وهذه الصيغ فَعال – فِعال ثلاثة أنواع :

[١] صيغة تدل على اسم فعل الأمر ، نحو :

نزالِ – " انزل " ، دراكِ " أدرك "

حذار " احذر " ، تراكِ " اترك "

[٢] علم على مؤنث ، مثل :

حَذَامِ – قَتَامِ – رَقَاشِ – سَجَاع

[٣] سَبٌّ للمؤنث ولا يستعمل هذا النوع إلاَّ فى النداء ، مثل :

يَا خَبَاثِ – يَا لَكَاعِ [1] .

وَيُعلِّق ابن يعيش على بيت النابغة :

إنا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَينا بَيْنَنَا　　　فَحَمَلْتُ برَّةَ واحتَمَلْتِ فَجَارِ

فَجَارِ اسم للفُجْرَة معدول عن مؤنث كأنَّهُ عُدِلَ عن الفْجَرةِ أن سمى بها الفجور كما سُمِّى البُّربَرَّة ، ولو عدل بَرَّه لقال برارى هذا رأى سيبويَه ، ويبدو أنَّ النُّحاة واللغويين قد استقروا على هذا القول بعد سيبويه فإذا عرضوا فى معاجمهم وكتبهم لهذه الأسماء ذكروا أنَّها معدولة عن مؤنثات مثلها .

فمثلاً : فَسَاقِ وَغَدارِ وخَبَاثِ معدولة عن فاسقة . غادرة . خبيثة .

فالخَلاَفُ وحلاقِ اسم للمنية " موت " ، قالوا إنَّها معدولة عن الحالقة ، وأسماء الأعلام مثل قطام – حذام معدولة عن فاعلة أى قاطمة – حازمة .

ولعلهم لم يلتفتوا إلى أنَّ بعض هذه الأسماء ليس لها مؤنثات معدول عنها ، ومثل هذه الظاهرة بناء المؤنث على فعال قاعدة مطردة فى اللغة الأثيوبية السامية القديمة ؛ إذ يصاغ فعال للتأنيث من فعيل أو فَعِل أو فاعل ولابدَّ أن يكون فعيل بمعنى فاعل .

---

(1) جلال الدين السيوطي: المطالع السعيدة في شرح الفريدة ، تحقيق د/ طاهر حمودة ، ط1 1981م ص 81- 81 .

الدالة على المذكر مثال ذلك فى الأثيوبية

- المذكر " عَزَايز " فى الأثيوبية بمعنى قادر أو قوى .
- ومؤنثه " عَزَار فى الأثيوبية بمعنى قادرة أو قوية .
- المذكر " حديسى " فى الأثيوبية بمعنى حديث أو جديد .
- مؤنثه " حَدَاسِ " بمعنى حديثه أو جديدة .
- المذكر " طبيب " بمعنى حكيم صاحب حكمه .
- مؤنثه " طَبَابِ " بمعنى حكيمة
- المذكر " رِجِب " بمعنى فسيح .
- مؤنثه " رَخَابِ " بمعنى فسيحة أو رحبة .

ومن الواضح أن فعال صيغة المؤنث لم تَأْتِ معدولة عن مؤنث مثلها بل هــى معدولة عن صيغة المذكر .

اتجاه ظاهرة الجنس فى اللغات نحو الصلة العقلية المنطقية بين الأسماء ومدلولاتها

الذى نلحظه بوجه عام أنّ التطور فى ظاهرة التأنيث والتذكير يتجه فى معظم اللغات نحو الصلة العقلية المنطقية بين الأسماء ومدلولاتها .

فالأسماء العربية التى تدل على التأنيث والتذكير فى آن واحد والتى يجوز فى اللغة أن تعامل معاملة المذكر والمؤنث تميل فى تطورها إلى الاستقرار على حال واحدة وهى التذكير عادة مثل :- الطريق – الضبع – العمل – الروح– الخمر .

وقد وردت لها معاجم اللغة العربية اختلاف القبائل فى تذكير بعض الكلمات وتأنيثها مثل " كتاب " عند بعض القبائل استعمل مؤنثاً ومثل " العضد – العجز " .

يستعمل كل منهما مذكراً عند أهل تهامة كما روى لنا أنّ أهل الحجاز يؤنثون " الطريق– الصراط – السبيل – السوق – الزقاق " فى حين أنّ بنى تميم يذكرون كلاً من هذه الكلمات وتعرض كتب اللغة لموضوع المذكر والمؤنث فتُفيض فى شرح ما يجوز فيه التذكير والتأنيث وموقف الكلمات المختلفة من كلمات معينة فى العربية ومن ذلك ما جاء فى المخصص لابن سِيدَه من أنّ جمع الجنس كالبقر والشعير والتمر يذكر ويؤنث .

وجاء فى التأنيث بالأمرين جميعاً فمن التذكير ﴿ **من الشجر الأخضر ناراً** ﴾ ﴿ **جراداً منتشراً** ﴾ ، ومن التأنيث قوله تعالى : ﴿ **أعجازُ نخل خاوية** ﴾.

تأنيث بعض الأسماء الدالة على أعضاء البدن

والأدوات التى تستخدم فى البيت وخارجه

تَعدُّ أسماء أعضاء البدن من أقدم الألفاظ المشتركة بين اللغات السامية ، وتفرق اللغات السامية بين هذه الأسماء من حيث المذكر والتأنيث .

فالأسماء الدالة على أعضاء مزدوجة بحكم تكوينها الطبيعى فى بدن الإنسان أو الحيوان فهذه تعامل غالباً فى اللغة معاملة المؤنث وهى :

الساق – الأذن – الفَخِذ – الكَبِد – الضِّلَع – العضد – الزنْد – الكف – العَجُز – العين – العرقوب – السِنّ – الذراع – الكَرِسى – القَدَم – الوَرِك – الشَّمال – اليُمْنَى – الإصبع – الذراع – الكراع " إلى غيرها .

وقد نقل السيوطى أربع أبيات لبعض اللغويين القدماء جَمَعَ فِيها إحدى وعشرين لفظة من أسماء أعضاء البدن تَؤنَّث ولا تُذَكَّر .

أما الأسماء التى تُسَمَّى الأعضاء المنفردة غير المزدوجة فهى مذكرة ومن شواهدها فى العربية :

الأنف – الرأس – الفم – الظهر – البطن – الوجه – الجبين – الشَّعر – الذَّقن – الباع.

ومن الواضح أنّ تأنيث أعضاء البدن فى المجموعة الأولى يرتبك بكل عضو منها لأنّ له نظيراً فى الجسم وهذا من قبيل ضم الشئ إلى مثله فى البيت الواحد ، ولذا أستحقّ صفة التأنيث على اعتبار أنّ الأنثى مصدر الكثرة والتعدد .

الصيغ المشتركة بين الذكور والإناث

ومن الصفات المشتقة ، المشتركة بين الذكور والإناث ، اثنتا عشرة صـيغة . يستوى فيها المذكر والمؤنث قياساً وهى :-

[١] **فُعَلة** : وترد مبالغة لاسم الفاعل فيوصف بها المذكر والمؤنث . فتقول :

رجل هُمَزة - وامرأة هُمَزَة

طفل لُعَبَة - طفلة لُعَبَة

شَعْب تُكلة - أمة تُكلة

وشذ قولهم رجلٌ شُلُلٌ

[٢] **فُعْلة** : ترد بمعنى اسم المفعول فيوصف بها المذكر والمؤنث ، تقول:

صديق ضُحُكَةٌ - صديقة ضُحْكَةٌ

ابن لُعْنة - ابنة لُعْنَة

[٣] **فعُـول** : ترد مبالغة لاسم الفاعل، فيستوي فيها المذكر والمؤنث إذا علم الموصوف ، تقول :

ظبية نفور - أمّة ظلوم - زوجة عجوز .

وتحمل " فعول " التي بمعنى اسم المفعول على هذه في الشبه فلا تؤنث، نحو:

رَسول – ركوب – حلوب – غبوق

فإذا كانت " فعول " صفة بتأويل [مفعول] لم يدخله مميـز التأنيـث " التـاء المربوطة " إذا كان صفة المؤنث كقولهم :

– امرأة صبور - امرأة شكور - امرأة غضوب

– امرأة قتول - امرأة ظلوم

وإنما أُلقي مميز التأنيث من أنثاه؛ لأنه عُدِلَ صابر إلى صبور، وقاتل إلى قتول، وغاضب إلى غضوب ، وظالم إلى ظلوم، فلم يكن له فعل يبنى عليه فترك كالمذكر .

[٤] **فَعيل** : ترد بمعنى اسم المفعول ، فيستوي فيها المذكر والمؤنث إذا علم الموصوف ، فتقول :

- طفلة لعيب - أرض سليب
- امرأة دفين - أصبع جريح

فإذا كانت " فعيل "بمعنى " مفعول " وموصوفه مذكوراً لم تدخل الهاء في مؤنثه كقولهم :

- عين كحيل - كف خضيب
- لحية دهين - عنز رميّ

ويقول النحاة إن سبب إسقاط مميز التأنيث كون هذه الصفات مصروفة عن جهتها ؛ إذ كان ينبغي أن يقال كف مخضوبة ، وامرأة مقتولة ... إلخ .

فصرف إلى " فعيل " وطرح مميز التأنيث منه ليكون فرقاً بين ما هو "مفعول به " وبين ما له الفعل .

ألا ترى أنّ قولهم " كف خضيب " معناها " خضبت " ، وإنما حذف مميز التأنيث أيضاً .

[٥] **فعّالة** : ترد مبالغة لاسم الفاعل ، فيوصف بها المذكر والمؤنث، تقول :

- رجل علاّمة - امرأة علاّمة
- طفل فهّامة - طفلة فهّامة

[٦] **فَعالٌ** : يستوي فيها المذكر والمؤنث أحياناً ، نحو :

رجل حَصَان	–	امرأة حَصَان
مال حَلال	–	غنيمة حَلال
رأى صَواب	–	مشورة صَواب
ماء جَماد	–	بحيرة جَماد
جواد وَساع	–	حجر وَساع
فتى جَواد	–	فتاة جَواد

[٧] **فُعُلٌ** : يستوي فيها المذكر والمؤنث ، نحو :

حصان سُرُح	–	ناقة سُرُح
رجل جُنُب	–	امرأة جُنُب
جرح رُغُب	–	طعنة رُغُب
بعير غُلُط	–	ناقة غُلُط

[٨] **مِفْعَال** : يستوي فيها المذكر والمؤنث إذا علم الموصوف ، نحو :

زوجة مِهْزَار	–	بنت مِطْواع
أمَة مِعْطَا	–	طالبة مِمْراح
ناقة مِدْرار		

فلقد وردت صفات كثيرة على وزن " مفعال " صفة للأنثى ، ولم يدخلها علامة التأنيث؛ لأنَّ " مفعالاً " انعدل عن الصفات انعدالاً أشدّ من انعدال [صبور – شكور] وما أشبهها من المصروف عن جهته ؛ لأنه شبه بالمصادر لزيادة هذه الميم في أوله وإن كان مكسوراً ، ولأنه مبنى على غير فعل .

وهذه النعوت منها ما يختص بالمرأة كقولهم : امرأة مِذْكَار – مِئْناث – مِحْماق – مِعْطَار – مِعْطَاء – مِيْسَان – مِنْعَاس – مِكْسَال – مِنْجَاب – مِزْعَاج – مِنْدَاس .

ومنها ما يختص بالناقة كقولهم : ناقة مِلْواح – مِهْيَاق – مِدْراج – مِعْجَال – مِلْحَاح – مِقْلاص – مِقْصَال – مِصْبَاح – مِجْهَاض – مِخْرَاب – مِسْبَاع – مِطْوَاغ.

[٩] **مِفْعَلٌ** : يستوى فيها المذكر والمؤنث إذا علم الموصوف ، فتقول :

فتاة مِغشم – كتيبة مِكرّ

فينطبق على " مِفْعَل " إذا كان صفة للمؤنث ما ينطبق على " مِفْعَال " و "مُفْعِل" و " فَعِيل " و " فَعُول " بمعنى فاعل .

و " فَعيل " بمعنى مفعول من أحكام التذكير والتأنيث ، فقد ذهب بعض النحويين إلى أنّ علامة التأنيث " التاء المربوطة " لا تلحق به كما لا تلحق بها ، ثم نراهم قد ذكروا أمثلة قليلة جداً كقولهم :

مِغْشَم : للذكر والأنثى ، وهو الذي يركب رأسه ، فلا يثنيه شيء عمّا يريد ويهوى من شجاعته .

قال الشاعر :

ولقد سَرَيْتُ على الظلام بمِغْشَمٍ جَلْدٍ من الفتيان غير مُثَقَّلِ

مَدْعس : رجل مدعس : طَعَّان

وقال سيبويه : وكذلك الأنثى بغير هاء ولا يجمع بالواو والنون ؛ لأنّ الهاء لا تدخل مؤنثة .

[١٠] **مِفْعِيل** : يستوي فيها المذكر والمؤنث إذا علم الموصوف ، نحو :

طالبة مِنْطِيق	–	فتاة مِعْطِير
خَيْل مِحْضِير		

فقد وردت صيغة " مِفْعِيل " صفة للمؤنث مجردة من مميز التأنيث ، فقالوا:

امرأة مِعْطِير	–	رجل مِعطير
امرأة مِغْلِيم	–	رجل مِغْلِيم
امرأة مِئسِير	–	رجل مِئسير
امرأة مِكثِير	–	رجل مِكثير
امرأة مِسكين	–	رجل مِسكين
امرأة منطِيق	–	رجل منْطِيق

وبينت أن العرب قد قالت :

رجل مِغْلِيم	–	امرأة مِغْلِيم ومِغْلِيمة
رجل مِسْكِين	–	امرأة مِسْكِين ومِسْكِينة

[١١] **فِعْلٌ** : ترد بمعنى اسم المفعول فيوصف بها المذكر والمؤنث ، نحو :

بعير ذِبْح	–	ناقة ذِبْح
فتى نِضْو	–	فتاة نِضْو
رأى مِسْخ	–	فكرة مِسْخ

وقد تكون بمعنى اسم الفاعل صفة مشبهة ، نحو :

شابّ بِكر	–	شابة بِكر

ماء مِلح	–	مياه مِلح
قوم ضِدّ	–	أمة ضِدّ

[١٢] **فَعَلٌ** : ترد بمعنى اسم المفعول، فيوصف بها المذكر والمؤنث ، تقول :

ثور قَنَص	–	بقرة قَنَص
بعير جَزَر	–	نَاقة جَزَر
ثوب سَلَب	–	درع سَلَب

وسمعت صفات كثيرة مختلفة ، يستوي فيها المذكر والمؤنث، منها :

المصادر عَدْل – رِضا – صَوْم – فِطْر – زور ، ومنها :

سَبسَبَ	السبسِب : القفر
قرقف	القرقف : الماء البارد ذو الفاء
عنتريس	العنتريس : الشجاع
سِوى	سوى : مستوٍ أو مغاير .
رِوى	الروى : الماء الكثير المروى .
غَير	غير : مغاير .

نيّق – كلّ – الكاف – مع – حَسْب – دُونَ – مائة – ألف .

وكذلك ما كان على " مَفعَل " أو " فُعَال " معدولاً في العدد ، نحو :

مثنى – ثلاث – رباع

وكثير مما ذكرنا قيل في الصيغ المسموعة لا سمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة .

الفهرس

كتب للمؤلف

[١] المؤثرات الإيقاعية فى لغة الشعر .

[٢] العربية والوظائف النحوية ، دراسة فى اتساع النظام والأساليب .

[٣] منهج السيوطى النحوى ، دراسة فى المقاطع .

[٤] العربية والتطبيقات العروضية .

[٥] القيمة الوظيفية للصوائت ، دراسة لغوية مقارنة .

[٦] النحو والفكر والإبداع ، دراسة فى تفكيك النص وتوثيقه .

[٧] العربية والفكر النحوى ، دراسة فى تكامل العناصر وشمول النظرية .

[٨] لسان عربى ونظام نحوى .

[٩] من أصول التحويل فى نحو العربية .

[١٠] المنظومة النحوية دراسة تحليلية .

[١١] وظيفة التاء فى النظم والرسم والبناء .

[١٢] النظم والمجتمع ، دراسة فى اللغة والقواعد والأوزان .

[١٣] فى التحليل العروضى لأبنية اللغة وتراكيبها .

[١٤] التوليد العروضى ، بحث فى قدرة العربية وكفاءة الأوزان .

[١٥] القيمة الحضارية للعقلية العربية فى قوانين التوليد العروضى .

[١٦] اللحن والإيقاع ، دراسة فى تطور لغة الشعر وموسيقاه .

[١٧] متانة النسج وجمال التركيب ، بحث فى قيمة الأسلوب الشعرى .

[١٨] عناصر الإيقاع اللغوية ، المظاهر والوظائف والمستويات .

[١٩] دراسة متقدمة فى علم العروض .

[٢٠] دور أنظمة التحليل اللغوى فى درس عروض العربية المعاصر وإيقاعها .

[٢١] المدخل إلى علم الصرف على ضوء دراسة اللغة والنحو – الجزء الأول (متطلبات التحليل فى النظام الصرفى) .

[٢٢] خصائص الأفعال وما شابهها من الأسماء .

[٢٣] الفصائل الصرفية ، النسب والتصغير وتوكيد الفعل والعدد .

[٢٤] الاشتقاق والمشتقات .

[٢٥] الإعلال والأسماء المعتلة .

[٢٦] الإبدال والقلب المكانى وفصيلة الجنس .

[٢٧] علاقة خصائص الأفعال بتصنيف المصادر وتقاسيمها .

[٢٨] الانحرافات الصوتية والتركيبية والدلالية فى اللهجة السكندرية ، دراسة مبدئية فى استعمالات أهل كرموز لتركيب النداء .

[٢٩] التغير اللغوى وعلاقته بما تقدمه وسائل الإعلام من برامج ثقافية واجتماعية .

[٣٠] علاقة درجة الشيوع ونشاط الوحدات اللغوية بالتلوث السمعى .

[٣١] معجم ممدوح الألسنى للحقول السياقية والمقامية دراسة تداولية .

[٣٢] دور الحركة فى عين الفعل الثلاثى المجرد وتصرفه .

[٣٣] كتب "فعلت وأفعلت" بين نظامى المعجم ونحو الجملة (الزجاج نموذجاً) .

[٣٤] علاقة الفعل الثلاثى بزوائده فى ضوء علم الصيغ الوظائفى بحث فى النموذج التركيبى والدلالى .

[٣٥]	اسم الفعل فى نحو العربية دراسة فى الخصائص والمصطلح .

[٣٦]	دور حرف الجر فى تحويل التركيب وأثره فى نقل الوظيفة النحوية.

[٣٧]	فى التحليل النحوى وخصائص العربية .

[٣٨]	الإعلال ومظاهره فى استعمالات العربية .

[٣٩]	التعريب والتنكير فى العربية .

[٤٠]	الدرس النحوى بين رصد الظواهر وتعدد المصطلح " الإضافة نموذجاً " .

[٤١]	العلاقة بين ظاهرتى النصب والجر فى الدرس النحوى والاستعمال .

[٤٢]	التحليل الصرفى للعربية فى إطار منهجى البحث التقابلى والتقارنى .

[٤٣]	الاتجاهات الحديثة فى علم اللغة " اتجاه التحليل الصرفى ووحداته " .

[٤٤]	رتبة النظام الصرفى ومعايير تحليله .

[٤٥]	الجمل والتراكيب والأساليب " دراسة فى نحو العربية الجمالى " .

[٤٦]	الإضافة بين البنيتين النحوية والمنطقية وحذف عناصر المركب نموذجاً .

[٤٧]	نظرية البدائل فى إطار أساليب العربية وقواعدها .

[٤٨]	الجمل الاسمية غير المقيدة .

[٤٩]	الألسنية والتحليل الوظيفى .

[٥٠]	من خصائص الكلمة إلى نحو الجملة .

[٥١]	الفونولوجيا والمعنى والوظيفة ، عرض ونقد وتحليل .

[٥٢]	الظواهر التركيبية بين نحو الجملة ونحو النص .

[٥٣]	مستويات التحليل اللغوى والمعنى والوظيفة .

[٥٤]   الجملة الاسمية المقيدة بالنواسخ الفعلية .

[٥٥]   الجملة الاسمية المقيدة بالنواسخ الحرفية .

[٥٦]   الجملة الاسمية المقيدة بأفعال القلوب .

[٥٧]   التحليل الوظيفى للتراكيب .

[٥٨]   نحو العربية ومدارس تحليل الألسني الحديث .

[٥٩]   النحو العربي مدارسه وبيئاته العلمية .

[٦٠]   قضايا النحو التقابلية ، المصطلحات والتعريفات والنصوص .

[٦١]   النصوص النحوية ، ترجمة وتعليق .

[٦٢]   الجملة الفعلية ، مكوناتها وقضاياها .

[٦٣]   فضلات الجملة الفعلية [المفاعيل] .

[٦٤]   مكملات الجملة الفعلية مسائل تركيبية .

[٦٥]   شعر عمر بن أبي ربيعة دراسة أسلوبية .

[٦٦]   الفضائل الصرفية الأفعال والجنس والعدد .

[٦٧]   التراكيب النحوية نظامها وخصائصها في شعر سقط الزند دراسة في تحليل الخطاب وعلم النص .